

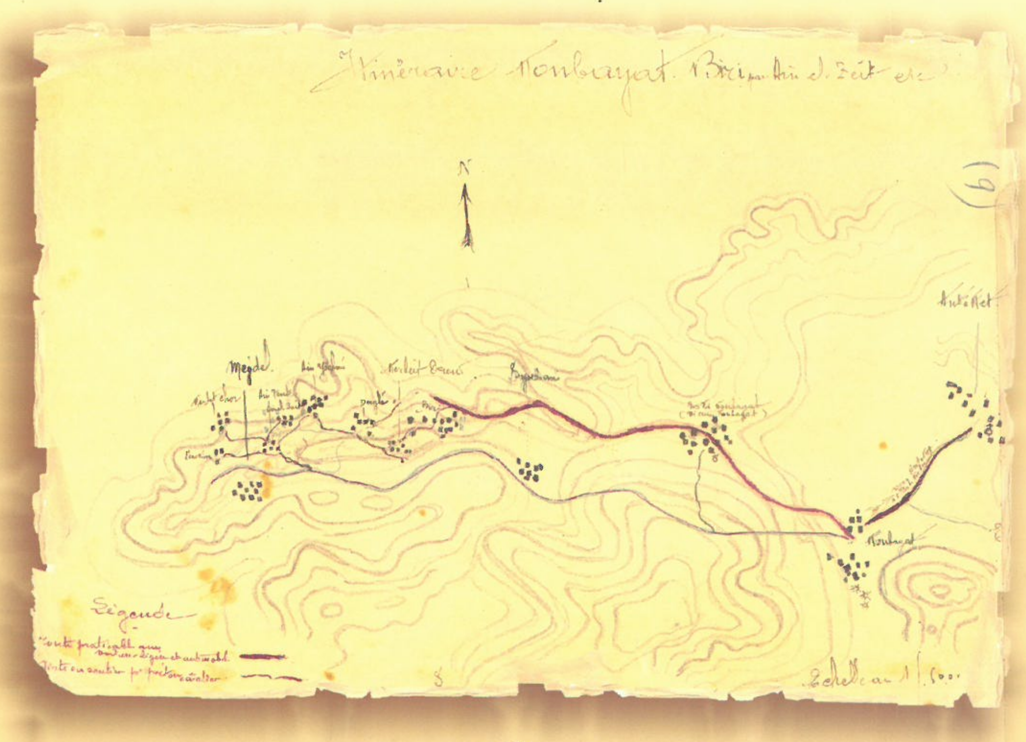
لبنان الشمالي

في الثلث الأول من القرن العشرين

ملف وضعه في الأعوام ١٩٢٧ - ١٩٣٠

الليوتنان رونييه
قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

تعريب وتقديم **ياسين سويد**





دار النهار

اللیوتنان رونییه

(الملازم الأول) قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

لبنان الشمالي
في الثلث الأول من القرن العشرين

ملف وضع في الأعوام ١٩٢٧-١٩٣٠

تعريب وتقديم

أ . د . ياسين سويد

(لواء ركن متقاعد)

مراجعة التعريب

حسّان جابر (رائد مهندس بحري متقاعد)

تحقيق أسماء البلدات والعائلات

فؤاد البيطار (عميد ركن متقاعد)



الطبعة الأولى، نيسان ٢٠٠٤

ص ب ٢٢٦-١١، بيروت، لبنان
فاكس ٥٦١٦٩٣-١-٩٦١

ISBN 2-84289-420-0

مقدمة المعرّب

ترددت كثيراً قبل أن أنقل نصوص هذا الملف الى العربية:

هل يمكن اعتبارها جزءاً من تاريخ لبنان في عهد الانتداب الفرنسي؟

وما هي الفائدة التي يمكن أن يجنيها الباحث، في هذا التاريخ، من خلال هذه النصوص؟

وأما الملف الذي نحن بصدده، فهو عبارة عن دراسة وضعها ضابط فرنسي (الملازم الأول رونييه Lt. Raunier قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية Cie de chasseurs Libanais) عام ١٩٢٧، وكان موقعه في بلدة «سير الضنية» في شمال لبنان، وقد انتهى من وضعها في ٢٧ آب/ أغسطس من العام المذكور، كما ورد في نهاية الدراسة.

عثرت على هذا الملف ضمن محفوظاتي من الوثائق العائدة لعهد الانتداب الفرنسي على لبنان، وكان قد خصّني به عسكري لبناني متقاعد منذ ذلك العهد، فاحتفظت به الى أن تسمح لي الظروف بتعريبه ونشره، لعل ذلك يكون مفيداً للباحثين، وقد سنحت هذه الفرصة عندما انهيت من اعداد «موسوعة التاريخ اللبناني» ومن ضمنها «عهد الانتداب الفرنسي»، فرأيت ان أنشر هذه الدراسة في كتيّب مستقل.

لقد مرّ على وضع هذه الدراسة ثلاثة ارباع القرن تغيرت، خلالها، منطقة لبنان الشمالي، تغيّراً جذرياً، إلا أن أصول هذه الدراسة لا تزال متجذرة في تاريخ تلك المنطقة، بحيث لا يمكن إهمال هذه الجذور او نسيانها، وهي دراسة فريدة في نوعها وتفاصيلها، كما سنرى، ولا نجد لها مثيلاً في أية دراسة أخرى عن هذه المنطقة.

تتضمن الدراسة معلومات عن هذه المنطقة، معظمها قيّم ومفيد لكل باحث، فهي تتحدث، بالتفصيل، عن أهم معالمها ومدنها وبلداتها وقراها: طرابلس، (دراسة مفصلة تشمل وصفاً لها ولمحةً عن تاريخها وأهم معالمها، وعدد سكانها، والطرق التي تصلها بباقي نواحي المنطقة)، ثم: زغرتا وكرم سده وأيطو وإجبع وإهدن وكفرصغاب وحدشيت

وبشري والارز وبطرام وأميون وكوسبا وطورزا وبيت منذر والحدث والديمان وحصرون وبزعون ووادي قاديشا ودير قنوبين ودير مار ليشع ودير قزحيا وتنورين والقلمون وأنفه وشكا والهري وكُبا والبترون وقلعة المسيلحة، ومعاد وكنيستها، وسمار جبيل ودوما وبيت شلالا وكفرحلدة وديربللا وبزيزا ودير البلمند، وددة ومغاورها، ثم: المنية والعبدة وعرقا وعكار العتيقة وأردة ومرياطة وعشاش وكفرشلان وسير والسفيرة، وعن عكار (جغرافيتها وادارتها وقراها وسكانها وصناعاتها وزراعتها ومواشيها وطرقها)، ثم معلومات مفصلة عن: حلبا والشيخ طابا وعدبل وإيلات وجبرايل وتكريت وبيت ملات والعيون وبينو والبرج وبزبينا وعيّات والدورة وتل عمرا ورحبة وبيت يونس وبيت أيوب ومشمس وفنيدق والقرنة والخريبة وحرار وبرقايل وبزال وصفرين وقريات وبيت بزيل ووادي الجاموس والمجدل وبيت نين (ببنين؟)، وعن الضنية (جغرافيتها ولمحة عن تاريخها)*.

وتشتمل الدراسة، كذلك، على وصف كامل ومفصّل لطرق المواصلات بين مدن هذه المنطقة وبلداتها وقراها: طول الطريق، وحالتها، وكيفية سلكوها (بالسيارات أو على الحيوانات)، وكم يحتاج المرء من الوقت لاجتيازها، في كلتا الحالتين، وكم هي تعرفة السفر الى كل منها، ذهاباً واياباً (بالقروش السورية)، وكذلك بينها وبين المناطق الأخرى (اللاذقية شمالاً وبيروت جنوباً)، كما تشتمل على وصف كامل لكل مدينة او بلدة او قرية، في المنطقة: عدد سكانها (بالمذهب) وما فيها من حيوانات داجنة (بقر وغنم وماغز الخ. . .) وما يمارسه أهلها من زراعة، ومن صناعة، وعن صادراتها، وما فيها من ينابيع ومن معالم خاصة، الخ. . . كما تشتمل هذه الدراسة على دراسات موجزة عن المنطقة، نذكر منها:

- الجغرافيا الاقتصادية والجغرافية العسكرية.
- طرق المواصلات الكبرى (طرق عرضية وطرق اختراقية داخلية وسكك الحديد).
- طرق المواصلات الكبرى بين الأقضية ومراكز المديريات.
- التنظيم الاداري.
- شبكة الاتصالات (البريد والبرق والهاتف) ومراكز الجمارك.
- التنظيم العسكري (العديد والتوزيع والمراكز) ووسائل التموين.
- الجغرافيا الطبيعية لمنطقة عكار، ولمحة عن ادارتها وسكانها (ميولهم ونفوذهم) وقراها، ولمحة عن مختلف الصناعات وأنواع المزروعات، وعن غاباتها ومحاصيلها الزراعية، وعن الخضار والثمار والمواشي فيها.

ويتبع ذلك ملاحق عن:

(*) لقد وردت، في هذه الدراسة، اسماء معظم قرى المنطقة، ان لم يكن كلها، وما ذكرناه هنا هو ما تحدثت عنه الدراسة بشيء من التفصيل.

- مراكز توزيع المدفعية في المنطقة (عندقت والبيرة ودير جنين وكرمسباط)، وكذلك في الضنية.
- تقرير عن دوريات سير نفذتها وحدات عسكرية في مختلف نواحي المنطقة، حيث سجلت انطباعاتها عن قرى هذه النواحي وبلداتها.

ويبقى أن نشير الى نقطة مهمة لا يمكن اغفالها، خلال هذا العرض الموجز للدراسة، وهو انها قد تضمنت مغالطات تاريخية يمكن القول انها «فاحشة»، خصوصاً فيما يتعلق ببعض الأساطير (أدونيس) وببعض الأديان والأجناس (الانصارية والدروز والشيعة والدراويش وغيرهم)، ونحن لم نتطرّق، في أثناء التعليق على بعض الأسماء والأحداث، الى مناقشة هذه المغالطات، باعتبار ان ذلك يتطلب عملاً مستقلاً ومتكاملاً يمكن لسوانا من الباحثين ان يقوم به، إن رأى فائدة في ذلك، كما ان الدراسة، نفسها، لا تستدعي مثل هذه المناقشات، خصوصاً ان هذه المغالطات لن تخفى على من يطّلع عليها من الباحثين والقرّاء، ثم إننا قد حصرنا اهتمامنا بنقل النصوص بأمانة، وكما وردت، باستثناء بعض الشروحات التي استلزمها توضيح هذه النصوص.

ولا بد، في ختام هذه المقدمة، من أن نشير الى الملاحظتين التاليتين:

الأولى: لقد وجدنا، في الخارطتين التي استخدمناهما للتعرّف على المواقع (المدن والبلدات والقرى) الواردة في الدراسة، والصادرتين عن «مديرية الشؤون الجغرافية» في وزارة الدفاع (خارطة لبنان ١٠٠٠٠٠/ ١) شكلين لكتابة بعض هذه المواقع، وربما كان ذلك ناتجاً عن اختلاف التهجئة عند نقل اسماء تلك المواقع عن الفرنسية، مثالاً على ذلك:

دير جنين ودار جنين - عين تنتا وعين طنطا - عين الزيتة وعين الزيت - بلدة والبلدة - رحبة والرحبة - الكواشرا والكواشرة - بقرصونة وبقرسونة - عاصون وعصّون - حوارة وهوارة - دبعل ودبعال - سير وصير - طاران وتيران - قطّين وقطّينه - خربة شار وخربة شعر - فساقين وفسيقين - عرقا والعرقا - قرصيا وقراصيا - مصلا والمصيلحه - حيتله وهيتلا - حقل العزيمة وحقل العظيم - قزحيا وقزحايا - بطرماز وبطورماز، الخ. . .

فاقتضى الإشارة الى ذلك.

والثانية: لقد اعتمدنا، في تعريب بعض المفردات الفرنسية الواردة في الدراسة، بعض مصلحات باللغة العربية، نذكر أهمها:

- إيواء Cantonnement
- تسطيح Planimétrie
- جادّة Grande route
- درب Piste
- سرية Compagnie

- طريق Route
- عسكرة Campement
- عضاده Alidade
- عَضادة مسوّية Alidade nivélatrice
- قياس الارتفاعات Nivellement
- كتيبة Bataillon
- مأوى Gîte
- مخيّم أو تخييم Bivouac
- مسلك Itinéraire
- مسيل او وهاد Ravin
- معادلة الأبعاد (بَوْن) Equidistance
- معبر Sentier
- مقياس Echelle
- ملازم أول Lieutenant
- موقع Garnison
- نقيب Capitaine .

وانني إذ أشكر الصديقين العميد الركن المتقاعد الدكتور فؤاد البيطار والرائد المهندس البحري المتقاعد حسان جابر، للجهد الذي بذلاه في مراجعة هذا العمل وتحقيقه، أرجو أن أكون قد وفقت في أن أقدم، للباحثين والقارئين، بعضاً من الفائدة التي يتوخونها، من خلال اطلاعهم على هذه الدراسة.

بيروت في ٥/ ١٠/ ٢٠٠١

اللواء الركن المتقاعد
أ. د. ياسين سويد

في أرض ادونيس

***

طرابلس

******

تسمى «طرابلس» لأنها تأسست من ثلاث مدن هي: صور وصيدا وأرواد، كل واحدة منها كانت «حي المتعة» و«حديقة الشهوة» للمدينة الأم. وتنفصل المدن الثلاث، عن بعضها، بأسوار، إلا انها منغمسة، معاً، في مد مخضوضر، يتقدم، مثل حوض طازج ومعطّر، بين الشواطئ السورية الملتهبة، وينضّد أحجاره الرخّامية على المنحدرات اللطيفة للبنان المتوّج بالغابات المقدسة التي تجتازها الينابيع الجامحة. كانت هذه المدن الثلاث، بحق، المرسى المثالي، والجنة الأرضية، لهؤلاء البحارة الفينيقيين الأثرياء، هؤلاء الأمراء- التجار، والقراصنة الذين، بعد ان قهروا كل البحار، أتوا، وقد تزينوا بأرجوانهم، يتمرّون بأحجارهم الكريمة، ويستسلمون لملذات خارقة، وأشواق ضخمة، قبل ان يعودوا الى نسائهم، في عواصمهم الوعرة، القابعة على صخور قائمة في وسط المياه، تاركين، خلفهم، عالماً من النماذج الانسانية: مراهقين جميلين، أو بعض الاسيرات، ومغنين، وراقصين، مومئيين[1] وعازفات بالمزمار، اكتُسبن بالتبادل أو خطفن، من أمكنة متعددة، على سواحل مصر واليونان وآسيا الصغرى، حيث تضخم حشود الحجاج الى «بيبلوس المقدسة»، إذ تمزج، في الجبل، جنونها الغرامي بحب العاهرات المقدسات.

واليوم ايضاً، تبدو طرابلس الأكثر زركشة بين «المدن اللينة في آسيا الصغرى»، يونان وأتراك، وأرمن، ويهود، تباعد بينهم دياناتهم أكثر مما تباعد بينهم الأسوار، ويجاورهم «الأنصارية» عبدة المبدأ الأنثوي الى درجة انهم لا يأكلون إلا لحم الذكور من الحيوانات، والدروز الذين يخضعون لرمز قديم هو الثور، والذين يغسلون شعورهم ببول البقر[2]، والشيعة الذين، من حبهم، حتى الوجد، لعلي وابنيه الشهيدين، يُدمون أجسادهم، والدراويش الدوارون الذين يعظمون، برقصهم، النجوم. وفي الجبل اللبناني، في محاذاة

قاديشا (النهر المقدس)، يمكن ان نشاهد النسّاك الموارنة المقيمين في المغاور، حيث كان يقدّم «القاديشيون» (نسبة الى قاديشا) في الماضي، القرابين للشهوة العنيفة.

ونعرف، كذلك، ان الأباطرة الرومان زيّنوا طرابلس بمعابد فينوس وباخوس، وشيّدوا، في الميدان، تمثالاً لبليروفون Bellerophon[٣] ممتطيا بيغاز Pégase[٤]، وهو يصرع الخيمر[٥].

ألم تستمر مدينة الخيمر، والشعر، على ما كانت عليه طوال العصر الوسيط؟، فكم من فارس نسي، في ملذات «تلة الحجاج»، واجباته نحو جبل صهيون، أو لم تكن مدينة «ميليزاند»[٦] الجميلة، الأميرة البعيدة التي اتجه نحوها جوفروا روديل Geoffroy Ruddel الحاج الى الحب، مهووساً بالحكم، منتشياً بالوهم؟. وهي تبدو لنا، ايضاً، كرُقية سحر باهرة، كسراب باهت تكتنفه الأسرار، هناك، عند طرف هذه الجوينات وهذه الشوانخ[٧] العائمة بين الجبل والبحر والحدائق.

ولكن، ما أطول هذه الطريق المثيرة والمتقلبة، ومع ذلك فهي جميلة، تُقربها (المدينة) ثم تبعدها، حسب المنعطفات التي لا تحصى، لجادّتها المدهشة، المنحوتة في الجبل اللبناني على علو كبير جداً، فوق البحر المتوسط، حيث نرتعد لمجرد فكرة انزلاق السيارة ولقائها بسيارة اخرى خلف هذه المنعطفات المباغتة.

وأخيراً، تنخفض الحَشَفات[٨] الهائلة، ونسير على شريط، أقل تعرّجاً، نحو الشيء الصغير اللامع الخفيف، المعلق والمذهّب، على البحر الوردي من جراء مَغيب مهيب (اولمبي)[٩]. والآن، أي منظر طبيعي رائع: غابات زيتون تهدهد زركشاتها الفضية في مقابل موجات من النحاس، أو تتسلق رؤوس الجبال لتتكوّر فوق قباب الثلوج.

ثم، هذه مقابر تستقبلنا، بابتسامة تبدو، عبر قرون، اكثر سطوعاً مما حشدته فيها هذه الزائرات المجهولات، المتشحات بالسواد، وفيها كل ظّلال الموت.

وعلى الطريق، نفرَ منا رهط مبرقش وجذل: حمير وجمال وخيالة ونساء مرفوعات القامة، ومحمَّلات مثل حاملات القرابين، ثم وجدنا قبوراً لا تزال ضخمة ومهجورة وموشومة بالحناء والنيلة. وتحت غدق من شجر الميموزا العطر، مجموعة من القباب البيضاء محتشدة حول منارة منتصبة.

اختفى كل شيء، بحر، وسرابٌ، وشعر، ومدينة تافهة وبلا تنظيم، كسائر المدن الشرقية، خطوط ترامواي نافرة، وجدران منهارة، وأرصفة محفّرة، ودكاكين حديثة، ومقاهي مع الحاكي (فونوغراف)، ومرائب سيارات، وفنادق ذات سلالم رخامية، وخرقٌ من القباقيب الخشبية، وشرفات عليها مزهريات «حبق»، حيث أشاهد، من خلالها، مرفأ طرابلس، والترامواي الآتية من الميناء، والتي تحمل من يرتدي بدلات كاملة، وبزات عسكرية، واثواباً قصيرة، ولكن أرى ايضاً، رايات منسية، ومعاطف، وخمارات شرقية،

تصفق على ابوابها، وتحمل في طياتها، رائحة بحر فينيقيا، وعطر الميموزا المسكر.

آه، كم هي مسلية وخلاّبة وسورية هذه الطرابلس، إذ، ما ان دخلنا المدينة الحقيقية، في اليوم التالي، حتى وجدنا مدينة بأزقة وأسواق، وقباب معتمة، وحدائق معلقة، مدينة تعلو النهر وتتجاوزه، حيث تتربع مساجدُها على الجسور، وتجثم بيوتها على أعمدة فوق مياه تصبح نهراً، بحد ذاتها، يجري أينما كان، ويصب في ينابيع، وينبجس في فسقيات[١٠] وينتحب في السُبُل[١١] ويعجّ في شلالات. مدينة برمائية حقيقية، سبق ان أهديت الى ديركيتو Derketo[١٢]، وتقيم، ايضاً، سوق اسماكها، في وسط مجرى ماء ينحدر على منحدر بين رصيفين مهددين بالسقوط. وتسلقنا هذا الشارع السمكي، مصحوبين بمأمور (موظفّ) شيعي، لطيف وانيق، ثم تسلقنا الدرج الموصل الى القلعة، والى قصر «الخيمر»، ثم الى قصر الاميرة الجميلة الآتية من وراء البحر، القصر العظيم والضخم والأصهب، حتى انه يذكرنا بقصر باباوات آفينيون Avignon[١٣].

نحن نعلم ان باني هذه القلعة هو كونت تولوز Comte de Toulouse، ريمون دي سان جيل Raymond de St. Gilles، وهو أخ بالسلاح للسيّد Le Cid ضد المغاربة Les Maures، وواحد من قادة الحملة الصليبية الاولى، لم ينجح، رغم قواته الكثيرة العدد، في الاستيلاء على المدينة بالقوة، وعندها، قرر ان يشيّد، على التل الواقع خلف طرابلس، قلعةً معادية دعاها تلة بيلّيغرينوس Mont Pellegrinus[١٤]، وقد بناها بناؤون يونانيون وقبارصة، وعانى فيها سجناء يهود أو مسلمون، ومن هؤلاء سعدي Saadi[١٥]. شاعر «حديقة الورود» (غوليستان) الخالد، الذي ترجمه فرانز توسان Frantz Toussaint[١٦] الى الفرنسية، والذي أمضى، كما يقول هو، ثلاثين عاماً في حب الدراسة، وثلاثين عاماً في شغف الاسفار، وثلاثين عاماً في عبادة الله. وكان يتجه، فعلاً، نحو مكتبة طرابلس الشهيرة، وحدائقها البهيجة، عندما وقع بأيدي الصليبيين، ولذا، فهو قد حفظ حقداً شديداً عليهم –ربما كان حقده لاستخدامه في أعمال بناء قلعتهم الهجومية أقل من حقده لأنهم صرفوه عن العربدة الصامتة للكتب وعن نشوة الورود–، وقد حرره ثري حلبي وعاد الى شيراز حيث كتب، في كتابه «غوليستان» Goulistan، ان الفرنجة لا يستحقون، حتى اسم الرجال.

استمر بناء القلعة خمس سنوات، وقد مات ريمون دي سان جيل قبل ذلك، فاستولى على طرابلس، بعده، ابنه الكونت برترانـد Comte Bertrand فقضى على كل العرب المسلمين Sarrasins[١٧] فيها بحد السيف، بينما حرق «كاهنه» مئة الف رِق، كانت تشكل واحدة من أثمن المكتبات الشرقية.

وهناك مقبرة إسلامية ساحرة، واحدة من تلك المقابر المقامة في الهواء الطلق، تمتد أمام القلعة العائدة للقرون الوسطى والتي حولت، اليوم، الى سجن. وبما ان اليوم جمعة، ترى النسوة يتحدثن مع أمواتهن، والأولاد يلعبون لعبة «الإكس»[١٨]، على بلاط القبور، وتجار

الخبز الذين يحملون، على رؤوسهم، أواني مستطيلة ومغطاة بأكفان مثل المحفّة، وينادون بأعلى أصواتهم، وبائعو «الليموناضة» يضربون الصنوج، احدها بالآخر، وقصر الاميرة البعيدة يتطلّع، بكل عيون مقاذيفها.

وعلى الجسر المتحرك القديم، نرى مسلمات اخريات يجلسن امام سلال من المؤونة ويثرثرن بعضهن مع بعض، وسط قرقعة الاساور، كأنما قد اجتمعن في نزهة. وبالفعل كنّ في شبه نزهة، إذ اخبرنا المأمور انهن اهالي المساجين، وقد حملن اليهم أطعمة، وجئن في الوقت نفسه، «لشم الهواء» على هذا المرتفع، «اليوم، قال لي، يطعم الفرنسيون المساجين ... الأتراك: أبداً، أبداً ... ويومها، كانت تأتي العائلة (بالأكل) لكي لا يموت (المساجين) جوعاً».

كثير من هؤلاء السيدات كنّ يرتدين أثواباً فاخرة، ولم تبد أيّ منهن خجلة. ولِمَ تكون كذلك؟ فالسجن ليس عاراً، إنه ظلم أو تعاسة يمكن أن يصيبك، غداً، أو يصيبني.

دخلنا من الباب السرّي، تحت القباب المتعرجة، حيث كانت النقوش العربية، التي نقشها مستردّوها ومرمموها، قد محت أسود «ريمون دي تولوز». وفي آخر الساحة، تلمع العيون المتألقة للمساجين، بأيديهم الهزيلة المثقلة بالسلاسل، وهم متعلقون بقضبان الوحوش.

والحارس، شاب جميل، معتزّ بحذائه اللمّاع وبزّته الجديدة، يتكلم الفرنسية بطلاقة، إنه ماروني درس عند آبائنا (رهباننا)، وهو، والشيعي (الذي يرافقنا) لا يظهر احدهم، للآخر، بلا شك، الصداقة والود، ولكنهم يتبادلون، من بعيد (لا يتصافح الناس في سوريا، ابداً) حركات مجاملة، صغيرة ومضحكة «أنا التقط الغبار من تحت قدميك، واضمه الى قلبي، واحمله الى شَفتّي، واضعه على رأسي». وعندما تنتهي هذه المجاملات، نزور قاعات الاسلحة المطلية بطلاء بشع، والمصاطب المظللة، بعذوبة، برمانة أو تينة غير متوقعة، فنغطس في أحواض، ونتزلق في كوى، وننظر من مراقب، واخيراً، إذ نصلَ الى اعلى جدار متوج بفتحات، حيث كانت الأميرة البعيدة تتطلع، ربما، الى الميناء، حيث يدخل شراع هذا الّذي، وإنّ لم تعرفه، يتنفس حباً لها.

ويمتد المنظر ساحراً: المقبرة الجذلة اولاً، ثم شلالات المنازل البيضاء المنغرسة في الماء والخضرة، وعند طرف سَد طويل من الميموزا ومن أشجار الليمون، تقع «المينا» القائمة، مثل زبد «افروديت»، علىً المدى الفسيح، باهرة وحارة، على بحر سوريا.

واذا انحنيت، شاهدت شجرة ورد مزدهرة نبتت، لست ادري كيف، بين كتلتي صخور: إنها «شجرة سعدي»، قال لي مرافقيً الشيعي، والبريق في عينيه، ثم مدّ ذراعه ليقطف لي وردة منها.

أحب ان اتخيل ان «سعدي» قد عانى على هذه الصخور، وانه، مثل أشجار الادونيس

المزدهرة من دم إله، نبتت هذه الوردة من تنهدات عاشق الورود. وبتأثر، تنشقت كل «غوليستان» من الزهرة الصغيرة العجائبية السجينة.

قمنا بجولة على الجدار المقابل. هنا تغرق الاسوار في العمق الخارق لوادي قاديشا، حيث نهر الموارنة المقدس الذي، وهو يخرج من (جبل) لبنان ويدخل اراضي الشيعة، يأخذ اسم «نهر ابو علي» ولكنه ظل وثنياً، هذا الوادي المجنون الساحر، المرتعش بالقصب والعرائش التي تغلي بالشلالات المقدسة، الملبدة بالأشجار وأحراج الانساغ(١٩) التي نظنها مروجاً فردوسية ثائرة.

وبالضبط، في الموقع حيث قاديشا يقفر من جبله ليصبح «نهر ابو علي»، في مكان من الشعر والحلم يعجز الوصف عنه، تلمع، عبر المرج الاخضر، سبع قباب من الكافورً، تتمارى في بركة من الفضة: «درويشية المولوي، قال لنا المأمور».

دير الدراويشً الدوارين: لم أستغرب الجمال الوحشي للموقع. هؤلاء القديسون، الراقصون، من الاكيد انهم يرقصون على معبد قديم للذة، وهذه البركة بحيرة مقدسة، حيث ادونيس، القنّاص المضطرم نشاطاً، يطاردً العشتروتات الحوريات(٢٠). إلا ان همهمةً انطلقت من باحة القصر: انهم المساجين الذين فقدوا صبرهم، انها ساعة إطعامهم: «هل نحن الذين أخّرنا وجبة طعامهم؟»، وضحك مرافقنا الماروني مبرزاً كل اسنانه اللماعة كأسنان الذئب: «معليش، معليش ... سوف يأكلون، دائماً، في الوقت المناسب». إلا انه، وبما ان الزعيق تضاعف بعنف، فإن «مأمورنا»، وبقفزة مرنة مذهلة، وقف عند إحدى الفتحات، ملتقطاً حصىً رماها في الباحة، متلفظاً ببعض كلماتً حاسمة، وفوراً ران صمت مطبق. لقد اعجبت بهذا الشبح الجميل المحتذي جزمةً، والمًشرف على القصر القديم.

«انظر، انظر، قال لي ... انني اتقدم نحو مرمى سهام». رجال حملوا مئات الارغفة وأخذوا يرمونها، كالأقراص، بين القضبان، حيث يلتقطها السجناء بحركة مقتضبة من أيديهم المقيدة بالسلاسل، ثم: ضحكات متوحشة ترتفع عند اول خطأ. التفًت، باشًمئزاز، الى الجهة الاخرى حيث الجُروف(٢١) العظيمة:

- «ألا يوجد من يرمي بنفسه الى اسفل؟

- «نعم، يوجد.

- «وهل يموت فوراً؟

- «كلا، فالسوريون يتقنون القفز، بعضهم يجرح، ولكننا نجهز عليهم بطلقات البنادق، إلا ان بعضهم ينجو ويهرب.

«وهذا ... يوجد الكثير من الامراء في لبنان، ويقول «الآباء» ان أمراء انطاكية وطرابلس، ويسمونهم، باختصار «أمراء» (تسمية العرب)، وظل الاسم في البلاد ...

«لقد سمعت من يقول ان هناك أسماء نبلاء استعربوا ما وراء البحر، مثل: نمّور

Nammour دوق دي نـمـور Duc de Nemour، وابـو صـوان D'Aubusson وشـعـبـان de Chabanne ودريان Du comte d'Orient، وأسماء غيرها... فإذاً ، انت من أمراء انطاكية أو طرابلس؟»، وأوما بحركة كمن يريد ان يتواضع .

وتأملته بانتباه أكثر : له عينان رماديتان وشاربان غاليّان gaulois، ومع خوذة ومعطف، لا شك في انه سيبدو بهيئة فارس . وبعد كل ذلك، لماذا لا يكون في عروق هذا السجّان الجميل من دم رينولد دي شاتيون Renauld de Chatillon ، من ميليزاند Mélisande الجميلة، أو من هذه الاميرة أليز Alize التي عانى الرهبان كثيراً لمنعها من الزواج من سيدٍ شرقي؟ ... فقط، لم يشعر بالكآبة لأنه خفير في قصر ابائه ، عينه .

إستأذنا مضيفنا، وعدت الى طرابلس عبر المقبرة الفرحة، مندهشاً من انني التقيت بأميرٍ بعيد، وبروح سعدي .

في ارض ادونيس

***

واحة الكرمة

******

تهنا، ايضاً، في طرابلس، بدون ان نسأم من أزقتها المتدرجة ، ومن مصاطبها المتعرجة، ومن حدائقها الموغلة في الفضاء اللازوردي، ومن قبابها الداكنة في الهمهمة الطازجة لنهرها «قاديشا» الماروني، الذي اصبح «نهر ابو علي» الشيعي، هذا النهر المقدس الذي يقسم المدينة الى قسمين، يهمس تحت الشرفات السحرية، ويصعد درجات سلم اكتست بالطحالب ، ويغور بين عمودين قديمين قصيرين وضخمين، حاملاً ظل صفصافاتٍ مع تموجات فضية لطيفة ، وسائراً على حبة صغيرة من الرمل المذهب، راقصاً حول طرابلسيات يغسلن ثيابهن وهن يرقصن فوقها، ثم يصعدن ، ضاحكات، ومبللات، وصاخبات، لكي ينشرن، على شجرات الغار ، اسمالهن السماوية والزعفرانية والارجوانية .

وخلف الحي الحديث، يقع حي الموظفين الاتراك القدامى، خفيف ووقتي، بيوت من لبْن وحلقات من جذوع الحور، مرتكزة على أوتاد، ومطلية بألوان مشهورة: الأخضر اَلفاتّح، والفيروزي، ولون الفريز المسحوق، فتبدو كأقفاص عصافير اسطمبولية، تطير منها العصافير نحو البوسفور .

ولكن ، في المقابل، على الضفة الاخرى لنهر ابو علي، أية مفارقة، أيّ قدَم ثابت، وبدون المآذن والقباب، نظن أنفسنا أمام مدينة إقطاعية من عصرنا الوسيط . وهَي كذلك، لأن طرابلس الشام كانت، بامتياز، مدينة البارونات الفرنجة السامين، والإقطاع الغالي على الفرسان التائهين الآتين من تولون وبروفانسا (من مقاطعة بروفانس بفرنسا) وقد أبرّوا بعزيمة ثابتة، لكي يقيموا فيها، والى الابد، وطنا جديداً ما وراء البحر . نحن نعلم انهم استمروا فيها قرنين، إلا انه، وبعد زمن طويل على تحطيم صلاح الدين التاج الفرنجي للقدس، واسترداد

كل مدن الساحل، واحدة بعد الاخرى، استمرت طرابلس، وقلعة «سان جيل» بالمقاومة. واخيراً، وبعد انقطاع كل نجدة، وقد حشرتهم جيوش قلاوون المنتصرة (قلاوون، صاحب الضريح المثير للإعجاب في القاهرة)، جلا الصليبيون عن مدينة اللذة، واستقر فيها المسلمون من جديد، دون أي تعديل تقريباً، فحولوا الكنائس الى مساجد (بعد ان طهروها، بغزارة، بماء الورد)، وحولوا أبراج الأجراس الى مآذن، والكنائس الصغيرة الى مصليات، والأديرة الى مدارس.

إلا إذا كان الأمر عكس ذلك (كما يرى دليلنا الشيعي)، فهو يزعم ان الفرنجة أخذوا، عند وصولهم، كل شيء من المسلمين: أخذوا معابدهم، ومضافاتهم، وحماماتهم، وفنهم المعماري، وزجاجياتهم، وأنسجتهم، وزيوتهم، وصابونهم... وحتى فكرة اخوياتهم الدينية: فرسان الهيكل Templiers وفرسان الاوسبيتاليين، منسوخة عن مؤسسة «المرابطين»، وهي أديرة للرهبان المحاربين المعدّين للدفاع عن الحدود (الثغور)، والمحافظة على قوافل الحج المسافرة الى مكة.

وعلى كل حال، فها نحن نتجول في عمق القرون الوسطى، حيث الأقواس القوطية المتزاوجة، والتخريجات والنجميات. وفي المكان الواحد، تتمازج الفنون الاسلامية والفرنجية، بأخوّة، حتى يبدو من المستحيل التمييز بين هذه الفنون، ومعرفة ما إذا كانت هذه المئذنة سابقاً برج جرس، أو إذا كانت هذه البوابة الرومانية، حيث عناقيد العنب والصلبان الممحوّة، تؤدي الى جامع، أو، على الأرجح، الى معبد لباخوس، قبل ان تصبح كنيسة، ثم تعود بعد ذلك الى الديانة الاسلامية.

وبكل أسف، لا نستطيع ان نتأكد من ذلك في الداخل، فطرابلس الضاحكة والطروبة، طرابلس هذه، تقفل على نفسها، غيورة على معابدها، متجاوزة، في عصبيتها الدينية، المدن السورية الاخرى.

أيكون مرد ذلك الى خشية روحانية؟ أو من جراء ضعف خرافي؟ أو لأن ذكرى العذراء المسيحية، التي عُبدت زهاءً مايتي عام، لا تزال تطوف بين الجدران وتُسقط، كل عام، الجبس المتكلّس، لتنكشف حروف يونانية ولاتينية؟ لقد خلَفت العذراءُ المسيحية، نفسها، بفارق عدة قرون، آلهة سوريا «عشتروت»، آلهة البر والبحر، التي لم تغب ذكراها أبداً، والتي لا تزال تغني، وتتردد على الينابيع، بشكل أصداف تحولت الى أجران للمياه المقدسة من عهد الفرنجة. أو ليس غريباً ان كنائسنا الحالية لا تزال تقدم لنا الماء المقدسة بصدفات «فينوس»؟ هل ان ذلك إرث من الصليبيين؟ يبدو لي ان هويسمانز[٢٢] Huysmans الذي اعتقد ان زجاجيات كاتدرائية «شارتر» منقولة عن السجاد العربي، لم يتكلم عن استيراد الاجران الافروديتية.

إلا ان ما يسليني خصوصاً، في هذه الأزقة ذات السقوف المتقاربة جداً، حتى اننا لا نكاد

نرى السماء، هذه الأبراج الصغيرة ذات الشعريات الخشبية المطلية بالأزرق، والمعلقة، في كل طابق، مثل أقفاص السناجب[٢٣]، حيث ترقبنا عين سوداء من اللوحة المثقوبة في الوسط. وفي كل مكان، نجد هذه المراقب[٢٤] المعلقة، بطريقة مضحكة، بألوانها الزاهية، وهي تلقي، على هذه الشوارع الكالحة، التي تعود الى القرون الوسطى، البهجة السورية.

إنها «مَشربية»، قال دليلنا الشيعي الذي لم يجرؤ على أن يتبع نظراتنا، بسبب هذه الوجوه الخفية للنسوة، وهي منكبة علينا[٢٥].

نعم، مشربيّات، أعرف ذلك جيداً، وقد رأيت الكثير من هذه الستائر الخشبية امام نوافذ الحريم، ولكن، لماذا تتخذ (هذه المشربيات) شكلاً اسطوانياً؟ ذلك لتبريد «الشربة»، أي الإبريق، ويركَّز الإبريق في ثقب ثم يُدار، فيُدار الحوض الاسطواني لتبريد الماء، أو يُترك هناك خلال الليل، لتعريضه الى مَجاري الهواء.

آه، لقد فهمت، هذه ليست مَراقب على الاطلاق، بل هي «حافظة للشرب» أو «مَشربية»، حيث استعملنا، كعادتنا، الجمع مكان المفرد: مُشربّي، مُشربية، هذه الكلمة اللغز، هذه الكلمة التي دخلت في اللغة الفرنسية كذبابة عربية، ترصد من خلف نسيج العنكبوت.

اليوم، قال دليلنا الشيعي، يوجد الثلج (ويقصد الثلج الخاص بالتبريد) في كل مكان، لذلك، فإن «حافظات الشرب» اصبحت مراصد.

وبالفعل، مراصد، حيث سمعت وشوشات وضحكات، حتى انني رأيت قرنفلة تقع، ويبدو انها موجهة لي، ولكني رأيت الوجه الشيعي الجميل يحمرّ، وهو يسرع الخطى. وها نحن في الاسواق، غارقين في الظل، حيث كل سحر السلع ينبع من غموضها.

يمكن ان تباع لنا فواكه مهترئة، ونظنها نضجت على اشجار الجنة، وهذا القماش القطني المطبوع في انكلترا تضفي عليه فخامة تزيد في عظمتها مناظر أخاذة. وما زلنا نجد حرائر من طرابلس، وهي نوع من النسيج المتموّج الذي زيّن الاميرة الجميلة «مليزاند»، وملكات اورشليم، والمطلوب جداً من بارونات الفرنجة، الى درجة انه يدخل كشرط في معاهدات الصلح، الى جانب البيزنطيين، والصقور، والخيول، والعطورات العربية النادرة.

وها هي، ايضاً، جرار زيت الزيتون الذي يدهن الفرسان به أجسامهم ودروعهم قبل القتال، والصابون الطرابلسي الشهير، الذي كان يشكل مادة ترف مجهولة من معظم الصليبيين، أستوردوها الى بلادهم، وما زالوا يصنعونها، حتى ايامنا هذه، باسم «صابون مرسيليا».

وصلنا الى أمام قباب ذات ضلوع ذكرتني بأبنية فرسان الهيكل Templiers في القدس. يبدو انها مضافاتهم القديمة تحولت الى أمكنة للتجارة، حيث يتمركز الأجانب خلف مناضدهم المشبكة، ويقرعون على البلاطة، وبحانبهم العثمانيات الذهبية والمجيديات الفضية. وأتذكر قصة جوفروا رودل Geoffroy Ruddel والأميرة البعيدة: أشرف على

الموت حباً، فنقلوه من المركب الشراعي الراسي في المرفأ، الى مضافة الفرسان، ثم نقلوا المغامرة لكونتيسة طرابلس التي تأثرت من هذا الحب الوفي البعيد، فبادرت، في الوقت المناسب، لتستقبل بين ذراعيها شاعرها الجوّال Troubadour[٢٦]، والذي قضى سعيداً لأجل تلك التي أحبها، بدون أن يعرفها، والتي «دفنته، باحتفال مهيب، عند فرسان الهيكل»، ثم ترهّبت، في اليوم نفسه.

أحلم بأنه، تحت هذه النقود المعدنية ينام، ربما، متمنطقاً بدرعه، ومبتسماً للملائكة، تحت السيف الكبير، بشكل صليب، حاج الحب الذي جعل ذهب القوافي يرنّ، على شرف سيدته ... وهي، الأميرة البعيدة، أين ترهبت؟ ألم تتخل عن العالم في أحد هذه البيوت العالية، حيث حلت المشربية محل شباك راهبة البوابة، منتظرة ان تضطجع، تحت هذه البلاطات، بالقرب من فارسها الأبدي؟

***

وهذه هي حلويات طرابلس الشهيرة، ومنها مربيات الجزر وزهر الليمون تغمر، بحلاوتها، طفولتي الاورشليمية. ولكن الوقت أضحى متأخراً، فمنذ وقت طويل، كان فطورنا ينتظرنا في الفندق، ويجب أن نسرع الخطى، رغم الحصى المروّسة التي تبلّط الحي المسيحي. هناك، على الأقل، الشوارع عريضة، ونرى السماء، ولكن المنازل أكثر حذراً أيضاً. أهذه منازل أم أديرة؟ واجهات عالية بلا نوافذ كأسوار القلاع، في إحداها، كوّة صغيرة مقوّسة، مشقوقة فقط. وهذا يثير فضولي، كم أريد ان أعرف ماذا تخفي: دير؟ ولا شك، لأن الصليب يرتفع فوقها.

دفعت الباب، ووقفت على العتبة، مبهوراً:

صحن دار واسع، أو، بالأحرى، كرم عريش حيث تتدلى، من أعلى، وحول حوض، الاف العناقيد الخضراء (لون حجر الجاد)، آلاف النباتات الثديية الشديدة الشفافية والانتفاخ، كأنما قد ابتلعت كل ماء طرابلس وكل شمسها.

النحل، بين الارض وهذا السقف الاخضر المنخفض، يشكل غيمةً كثيفة يقبع، خلفها، راهب فتيّ، من الروم، ذو رأس غارق في شعر أشقر طويل، وهو يقطع عناقيد العنب ويرمي بها الى راهب ضخم ذي لحية خطّها الشيب، كان يتلقاها، ضاحكاً، بيديه البدينتين المتباعدتين، وكأنه باخوس وسيلين[٢٧].

على حافة الحوض، قطة بيضاء مضطجعة بلا مبالاة. وفي مشكاة جانبية، تمثال العذراء والطفل. وعلى الارض، يمامات تسعى الى رزقها بين البلاطات. مبهجةٌ شقراء وخضراء ترقص في الفضاء، وعند الحائط المقابل المطلي بالكلس الأزرق، يظهر كاهن ارثوذكسي ثالث، حزين واسود مثل سروة، وهو يعتمر قلنسوة الرهبان الروم.

يا لواحة الكرمة الطرية، هذا الدير الادونيسي.

قطاع لبنان الشمالي

موقع طرابلس

لمحة تاريخية عن مدينة طرابلس

مثل كل المؤسسات التي أنشأها الفينيقيون حول حوض البحر المتوسط، لم تكن طرابلس، عند تأسيسها، منذ نحو ٨٠٠٠ عام قبل عصرنا، سوى مركز تجاري تابع لصور وصيدا وأرواد، ومن هنا جاء اسمها: طرابلس (أي المدن الثلاث).

ومن المحتمل ان الجزر الصغيرة: المدوّرة، وناتنا، وبلاّن وفاتون[٢٨]، التي يبدو انها خرجت عن «الميناء»، كانت مأهولة في حينه.

في مطلع القرن السادس الميلادي من عصرنا، لحقت بالمدينة أضرار جسيمة من جراء زلزال أصابها، ولكن اعيد بناؤها بسرعة، إذ إنه في عام ٦٣٥م كانت مسوّرة بأسوار مرتفعة. وبالفعل، ففي هذا التاريخ حوصرت المدينة، وقد حاصرها سفيان[٢٩] قائد جيش معاوية والي الشام، ومؤسس دولة الأمويين (٦٦١-٧٥٠م) ولكن هذا القائد لم يستطع الاستيلاء عليها عنوة، فسعى الى إخضاعها جوعاً، وشعر أهالي المدينة بأنهم منهكون، فطلبوا مساعدة إمبراطور بيزنطية الذي أخرجهم من المدينة بحيلة. وذات صباح، فوجئ المحاصرون بأن المدينة اصبحت خاوية، وأعاد معاوية إسكانها، من جديد، بأن أتى اليها بمستوطنَين يهود، وأقام فيها حامية كانت، في فصل الشتاء، تعزز حامية دمشق.

وقد حصل أحد أعيان البيزنطيين، من الخليفة، على رخصة بالإقامة في المدينة، مع بعض العائلات، ولكن هذا اغتنم فرصة غياب الحامية عن المدينة فاحتلها، من جديد، وظلت المدينة بأيدي المسيحيين من عام ٦٨٥ حتى عام ٧٠٥م، حيث استعادها العرب، ودخلت في حكم الخلفاء الامويين، ثم السلاطنة العباسيين، حتى عام ٩٦٨م.

وفي عام ٩٦٩، إجتاز «جوبر»[٣٠] قائد جيش السلطان الفاطمي «المعز»، الحدود عند العريش، واحتل، باسم سيده، كل سوريا.

وكان الامبراطور يوحنا تزيميسكس Jean Tzimiscès[٣١] قد احتل «عرقة القيصرية» عام ٩٧٣، فاكتسح ضواحي المدينة (طرابلس)، ولكنه لم يجرؤ على اقتحامها، ثم حاصرها الامبراطور باسيل Basile[٣٢] عام ٩٩٥ دون ان يستطيع احتلالها، وظلت طرابلس تحت سلطة سلاطنة القاهرة حتى منتصف القرن الميلادي الحادي عشر.

وفي عام ١٠٥٠، إستقل بدر الجمالي[٣٣]، حاكم سوريا، عن الخلفاء، وسلمه قاضي طرابلس علي حسن بن عمار المدينة، فسماه حاكما عليها.

وتوفي علي بلا عقب، فتنازع ابنا اخيه خلافته، وانتصر احدهما «جلال الملك بن محمد» على الآخر «أمين الدولة»، وظل حاكماً عليها حتى موته عام ١٠٩٩[٣٤].

وفي هذا العام، عادت سوريا الى الحكم الفاطمي، إذ سمي «بدر الجمالي» أميراً لجيوش الخليفة «المستنصر» في مصر، وفي هذا العام نفسه، وصل الصليبيون وحاصروا «عرقة».

ورغم الجهود الحثيثة التي بذلها ريموند دي سان جيل، فإن الفرنسيين لم يتمكنوا من احتلال المدينة، فاندفعوا، حينئذ، نحو القدس، واحتلوها. وقد انتصروا على جيوش «الأتابك» قرب «أرتوسية» (العبجه El Abji)، وفرضوا على المدينة، ضريبة عالية لكي يتركوها حرّة.

مات جلال الملك عام ١٠٩٩، فخلفه أخوه فخر الملك الذي سلم طرابلس الى الصليبيين في ٤ تموز/ يوليو عام ١١٠٩.

في هذا الوقت، كانت طرابلس اكثر المدن ازدهاراً، واكثرها غنىً، في سوريا. كان فيها جامعة ومدارس ومكتبة تضم مايةَ ألف مجلد، وكانت تسمى «قصر العلوم». وكانت مستودعاً تجارياً مهماً جداً. وقد أغرى غناها الصليبيين، وخصوصاً ريموند دي سان جيل الذي حاول، أثناء عودته من القدس، احتلالها، فلم يفلح.

وكان الكونت دي تولوز قد هزم جيوش أمير حمص، فتقدم، في ايار/ مايو عام ١١٠٢ نحو طرابلس وحاصرها، إلا انه لم يستطع احتلالها، فتمركز بجيوشه على «تل الحجاج»، واكتفى بفرض ضريبة على المدينة. وحاول، في العام نفسه، احتلال المدينة من جديد، ولكنه فشل ايضاً.

واستمرت الهجمات على المدينة طوال عام ١١٠٣.

وفي عام ١١٠٤، وبدعم من اسطول جنوا Genova عاد الصليبيون وحاصروا طرابلس من جديد، ولكن حاكمها فخر الملك قاوم بضراوة، ثم خرج من المدينة واحتل «تل الحجاج» ودمّر الحصن الذي كان الصليبيون قد أقاموه، إلا ان ريموند دي سان جيل عاد فاحتل «تل الحجاج» وأعاد بناء القلعة.

وفي كانون الثاني/ يناير عام ١١٠٥، هاجم فخر الملك معسكر الصليبيين على «تل

الحجاج» من جديد، وأحرقه، وأسرع الكونت دي تولوز لنجدة المعسكر، إلا انه جرح جرحاً بليغاً، ولم يلبث ان مات، بعد ايام (في ٧ شباط/ فبراير عام ١١٠٥)، تاركاً، لقيادة جيوشه، حفيده غليوم جوردان Guillaume Jourdain كونت سردانيا Cerdagne[٣٥]، فاستمر هذا الاخير في حصار طرابلس. وقام خائنان بإرشاد الصليبيين الى الطريق المتبعة لتموين المدينة، عن طريق عرقا، وهكذا، بدأت المدينة تحسّ بالجوع. وشعر فخر الملك بخطورة الوضع، وكان يدرك ان ليس عليه ان ينتظر أية مساعدة من الخلفاء في القاهرة، وكان عمه قد تمرد عليهم، فقرر التوجه الى بغداد وطلب المساعدة من السلطان فتيان[٣٦]، فأسرع هذا بإرسال «ابو المناقب»[٣٧]، وكان رجلاً عنيفاً، قتل فتيان في احد المجالس، فخّشي الطرابلسيون ان يقتلهم وطلبوا معونة علي الأفضل وزير الخليفة في القاهرة، فأرسل اليهم الأمير تاج العجم، فبادر هذا الى مصادرة ممتلكات فخر الملك، مما أثار الشك في نفس «علي الأفضل» الذي أرسل اسطولاً يحمل نجدات ومؤناً الى طرابلس المحاصرة، ومعه شرف الدولة ابو الطيب[٣٨]، ليحل محل تاج العجم.

ونفذ «شرف» المهمة، ورغبة منه في ان يؤكد سيطرة الخلفاء الفاطميين في القاهرة، على طرابلس، أرسل، الى الاسكندرية، أهل فخر الملك وأصدقاءه، وكذلك أمواله وأسلحته.

في هذه الأثناء، لم يكن فخر الملك قد تسلم، من بغداد، سوى الكلام المعسول، فعاد الى سوريا، حيث عرف بخلعه، فعاد الى جبلة حيث بقي فيها الى ان احتلها الفرنجة (عام ١١٠٩)، فلجأ الى أمير دمشق طوغتكين[٣٩].

واستمر حصار طرابلس خلال هذه الأحداث، ووصلت تعزيزات الى المحاصرين، أتى بها برتراند دي سان جيل ابن ريموند، ، لكن الخلافات عصفت بالمعسكر الصليبيَ، حيث تنازع كل من غليوم جوردان و برتراند خلافة الكونت دي تولوز، وكان يجب انتظار وصول بودوان، اول ملك على القدس، ليوفق بينهما، فقرر ان تعطى طرابلس وجبلة لبرتراند، وتعطى طرطوس وعرقا لغليوم. ومنذئذ، اتخذ الحصار شكلاً أكثر صراحة، وكان اسطول مصري قد أرسل لمساعدة المدينة الاّ انه تمزق بفعل الرياح، ولم يصل منه إلا سفينة واحدة، واكتفى قائد الاسطول بأن قال للمحاصَرين: «السوري الكبير يحييكم، ويطلب منكم العبدة الحسناء التي عندكم، وخشب شجر المشمش لصنع الاعواد (أو المزاهر: آلة طرب)».

وفي هذه الاثناء، وصل اسطول من جنوا وأقفل الميناء، وفي ٤ تموز/ يوليو عام ١١٠٩، سقطت طرابلس بيد المسيحيين، حيث نهبت ودمرت.

وقد أعاد الصليبيون بناء المدينة، فاستعادت طرابلس، بسرعة، نشاطها التجاري، وقامت بها عدة أديرة وكنائس ومستشفيات، وازدهرت صناعة الحرير، (مخيّر طرابلس،

وهو نسيج متموج المظهر). وكان مقر الأسقف اللاتيني بناءً فخماً، كما كان العديد من عائلات الفرنجة يملكون قصوراً جميلة. وحين مات «تانكرد»، امير انطاكية، عام ١١١٢، وتزوجت أرملته بونس Ponce كونت طرابلس(٤٠) وقدمت له إقطاعة حصن الأكراد مهراً، كما قدم ابنه ريموند الثاني هذه الإقطاعة، عام ١١٤٢، الى الاسبيتارية الذين بنوا القلعة التي لا تزال قائمة الى اليوم (قلعة الحصن)، وقد قتل على يد مجهول، في المدينة، في مكان يدعى «سبيل مريم» في ٢٧ حزيران/ يونيو عام ١١٤٨، وأغلب الظّن انه قتل على يد واحد من رجال شيخ الجبل، زعيم الاسماعيلية (رشيد الدين سنان). اما ابنه ريموند الثالث فقد قاوم هجوماً شنه نور الدين زنكي، في ضواحي طرابلس، وهزمه. إلا انه أُسر، بعد بضعة اشهر، بالقرب من حارم(٤١) (من ارض انطاكية)، مع بوهيموند امير انطاكية، من قبل نور الدين نفسه. وقد سمى العرب ريموند الثالث «شيطان الفرنجة» بسبب شجاعته، وطباعه العنيفة والاستبدادية.

وفي عام ١١٧٠ دمر زلزال عنيف طرابلس. وفي عام ١١٨٧، نجا ريموند الثالث من نكبة «حطين»(٤٢) (في ٤ تموز/ يوليو) وعاد الى طرابلس، وأما زوجته إيشيفا التي أُسرت في طبريا، على يد «صلاح الدين»، فقد اعيدت اليه. ومات ريموند الثالث، بعد ذلك بفترة قصيرة، وكان مكروهاً من المسلمين والمسيحيين، على السواء، فقد اتهمه المسيحيون انه ترك ساحة المعركة في حطين، وقد خلفه «بوهيموند الثالث» أمير انطاكية.

ونحو عام ١١٨٩، قصد صلاح الدين طرابلس، وكان قد حاول، عبثاً، احتلال صور، إلا انه صُدّ عن طرابلس بدعم من الملك «غليوم» ملك صقلية، صدّه جنود «غليوم» بقيادة فارس اسباني يدعى «الفارسُ ذو الاسلحة الخضراء»، وكان هذا مجللاً بالنصر في دفاعه عن صور ضد صلاح الدين. وقد تخلى صلاح الدين عن حصاره لطرابلس، ولكي ينتقم، أقدم على اكتساح أراضي إمارة انطاكيه.

بعد ذلك بقليل، وفي عام ١٢٠٠، هزّ سوريا كلها زلزال جديد، وكان هذا الزلزال مصحوباً بتيار بحري شديد، حيث قُذفت السفن الى الشاطئ ووجدت كميات من الأسماك على الساحل، كما تشققت مرتفعات (جبل) لبنان، وانخفضت، في أماكن عديدة، ودمرت أسوار طرابلس تدميراً تاماً، وأُعيد بناؤها توّاً.

خلف ريموند الرابع اباه بوهيموند الثالث بين عامي ١٢٠٠ و ١٢١٠، واشتهر بصراعه ضد ليفون أمير الرها (اورفه) وامراء حمص وحماة. وقد صدّ، في بداية عهده، هجوماً على طرابلس شنه «الملك العادل» اخو صلاح الدين وخليفته.

وفي العاشر من كانون الثاني/ يناير عام ١٢١٨، توفي، في طرابلس، الملك هيغوس (أوهيو) الاول ملك قبرص، وكان قد حجّ الى طرطوس، وعاد الى طرابلس حيث توفي، ودفن في كنيسة المستشفى.

وفي عام ١٢٢٤، تزوجت ساليس دي شامباني أرملة هيغوس الاول، وفي طرابلس، بوهيموند الخامس ابن بوهيموند الرابع وامير انطاكية.

وفي عام ١٢٢٩، وقّع الامبراطور فردريك الثاني، امبراطور المانيا، مع السلطان «الملك الكامل» هدنة لمدة عشر سنوات، وقد تخلى له السلطان عن القدس وبيت لحم والناصرة وصيدا وملحقاتها. ولم تكن طرابلس بين هذه المدن، بل ظلت تحت سلطة المسلمين، من الناحية المعنوية على الاقل.

تسلم المماليك السلطة في القاهرة، وقام احد سلاطينهم بيبرس البند قداري بالهجوم على انطاكية واحتلالها، حيث قتل اهلها كلهم، ودمر كل النصب التذكارية المسيحية. وكتب الى كونت طرابلس يخبره بأنه احتل إقطاعته، فقامت بين الرجلين هدنة أتاحت لبيبرس التسلل الى المدينة وتفقد الأسوار.

وفي عام ١٢٧١، علم بيبرس بموت القديس لويس في تونس، فهاجم المسيحيين، واحتل يافا. وجاء بعده خليفته «قلاوون» الذي احتل «المرقب»(٤٣) و «مَرقيّه»، كما احتل «القيصرية» عام ١٢٨٢. وخلف قلاوون ابنه «قلاوون الملك» الذي احتل طرطوس وجبلة، واحتل اللاذقية عام ١٢٨٧، مستفيداً من الزلزال الذي ضربها ودمر تحصيناتها.

مات بوهيموند السابع عام ١٢٨٨، وكان آخر امير لإنطاكية، وآخر كونت لطرابلس. وعندما علم قلاوون الملك بموته، حاصر طرابلس ومعه ١٩ آلة حرب و١٥٠٠ نقّاب. وفي هذه الأثناء، تنازعت ام بوهيموند واخته على السلطة، فترك الأعيان الموقع، وفي خلال ٣٤ يوماً من الحصار، أي في ٢٦ نيسان/ إبريل عام ١٢٨٩، سقطت المدينة، وقتل أهلها حتى أولئك الذين لجأوا إلى الجزر.

وفي ١٨ أيار/ مايو ١٢٩١، سقطت عكا، آخر حصن مسيحي، أمام موجة من المسلمين. وبغية محو كل أثر لمرور المسيحيين، دمّرت المدينة، وبنيت، بدلاً منها، مدينة جديدة بعيدة عن الشاطئ.

وكانت محاولة بائسة من الفرنجة عام ١٣٦٣، بقيادة «بييردي لوزينيان» ملك قبرص، فأحرقت المدينة، كما أحرقت طرطوس واللاذقية.

وأما القلعة الحالية، المسماة باسم «ريموند دي تولوز» فقد بناها «لأمير سيف الدين سنقر الكرجي بين عامي ١٣٠٨ - ١٣٠٩ على انقاض القلعة القديمة التي كان ريموند دي سان جيل قد بناها.

طرابلس :

السكان :	١٩٦٧٥	مسلمون
	٣٤١٤	روم ارثوذكس
	١٦١٩	موارنة
	٠٠٢٦٩	روم كاثوليك
	٠٠٦٠١	علويون
	٠٠١٧٩	بروتستانت
	٠٠٠٤٠	يهود
	٠١٣٩٥	لاجئون
	٠٠١٢٠	أقليات
	٢٧٣١٢	**المجموع**

الوصف : بنيت مدينة طرابلس بشكل مدرّج على سفوح هضبتين، منازلها منضّدة، وفي الليل، تبدو هذه المساكن الكثيفة متلالئة بألف ضوء، بحيث تختلط أنوار أعلاها بنجوم السماء.

يقع المستشفى الاقليمي على الهضبة المسماة الرفاعية، عند النقطة التي تشرف على مدخل المدينة، وعلى الطرف الآخر، تقع القلعة القديمة للكونت ريموند دي تولوز، حيث يمرّ، عند اسفلها، نهر ابو علي الذي يكمل وادي قاديشا (الوادي المقدس). وينبع هذا النهر من ينابيع قاديشا ورشعين، وقد سمي نهر ابو علي عند مدخل مدينة المؤمنين.

ويفصل هذا النهر هضبة الرفاعية عن هضبة القبة، وتزين غابة زيتون السفح الجنوبي الغربي، وتتدرج تجاه البحر، حتى الاسواق، الاحياء القديمة ذوات الازقة المتعرّجة.

تبعد المدينة نحو ٢ كلم عن الساحل، وهذه المسافة، التي تبلغ مساحتها نحو ١١٥٠ هكتاراً، مغطاة بأشجار الحامض والليمون التي تشكل زناراً أخضر يفصل البحر عن طرابلس، ويمتد، من الجنوب الى الشمال، من جسر البحصاص الى بتعتور. وتخرق هذه البساتين ثلاث جادّات: الجادة المسماة «عزمي بك» (الوالي السابق لبيروت أثناء الحرب)، وتقود الى محطة سكة الحديد، والجادتان الاخريان: الميتين، والمينا، وتقود إحداهما الى المحطة والثانية الى الميناء. وتمر، بمحاذاة هذه الاخيرة «ترامواي» تجرها البغال، وتجمع

طرابلس المدينة بالميناء. كما تقوم عربات أجرة عديدة بخدمة النقل، بين طرابلس والميناء، وتبلغ تعرفة النقل، ذهاباً، وللعربة بكاملها: ٢٥ ق.س. وذهاباً وإياباً: ٥٠ ق.س. وتعرفة المقعد الواحد: ٥ ق.س. وذهاباً وإياباً ١٠ ق.س.

وفي المدينة: قصر الكونت دي ريموند دي تولوز، وبرج الأسد، على أرض المحطة، قرب الشاطئ، وثكنة الزاهرية المسماة «الهيكلية» ويعود بناؤها الى عهد الصليبيين، وقد رممتها سلطة الانتداب عام ١٩١٩، ومعسكر لوغولت Legoult الذي بناه الجيش الفرنسي على هضبة «القبة» مكان ثكنة تركية غير مكتملة، تشرف على المدينة وعلى هضبة الزاوية، ثم الأسواق الضيقة والمغطاة التي تحتفظ بالطابع الشرقي، واخيراً: مساجد المدينة وعددها ثلاثون تقريباً، وكان معظمها كنائس منذ عهد الصليبيين، وهي ذات هندسة معمارية تعود للقرون الوسطى، آخر أثرٍ لدول الفرنجة في المشرق.

وأهم معالمها:

١- الجامع الكبير: كنيسة مسيحية سابقة، حولّت الى مسجد عام ١٨٩٣، وهي كنيسة القديس حنا، للمستشفى، حيث دفن هيغوس الاول، ملك قبرص.

٢- جامع طنبال: كنيسة مسيحية سابقة، ظلت مهملة من عام ١٢٨٧ حتى عام ١٣٣٧، أعاد بناءها سيف الدين طنبال، حاكم طرابلس.

٣- جامع العطار: بني عام ١٣٥٠ في عهد السلطان الملك الناصر حسن، وقد بناه حاكم طرابلس مسعود بن خطار.

٤- جامع برطاسيه: من عهد طنبال.

٥- القصر: ويسمى عادة «القلعة»، بني عام ١٣٠٨-١٣٠٩، وقد بناه الأمير «كسندمير الكرجي» حاكم طرابلس من عام ١٣٠١ حتى عام ١٣٠٩. وقد بني مكان قصر «ريموند دي سان جيل»، وهو قصر كبير وجميل، يشرف على المدينة، ويتم الوصول اليه بواسطة أزقة متعرجة ومنحدرات قوية.

٦- برج الأسد: برج دائري يبلغ ارتفاعه عشرين متراً، ويقوم بالقرب من محطة سكة الحديد، ويبدو ان بناءه يعود الى عهد الصليبيين (١٠ دقائق بالسيارة). وفي طرابلس القديمة ٧ أبراج مماثلة.

٧- البداوي: جامع السمكات المقدسة، على مسافة ٢ كلم من طرابلس، و١٠ دقائق بالسيارة. ويقع نبع محصور عند اسفل الجامع، بشكل حوض دائري قطره عشرون متراً. ونجد، في المياه الصافية لهذا الحوض، آلاف الاسماك تلهو، وهي تنتظر الزوار يرمون لها ما تأكله.

الفنادق الرئيسية: والفنادق الرئيسية في المدينة هي: فندق روايال، وفندق بلازا، وفندق كونتيننتال (فنادق حديثة تقدم، تقريباً، أسباب الرفاه الاوروبي)، وفنادق أخرى دون

الوسط.

طرق المواصلات :

١ – سكة حديد عادية تصل طرابلس بحمص على الخط الكبير حلب – رياق.

٢ – تعبر طرابلس طريق كبيرة تصل اللاذقية ببيروت، وهي طريق سالكة في كل فصل ولكل السيارات، وبحالة جيدة.

٣ – على مسافة ١٥ كلم شمال طرابلس، على طريق اللاذقية، تتفرع طريق الى تلكلخ – حمص، وقد رممت هذه الطريق عام ١٩٢٨(*)، وهي سالكة، في كل فصل، ولكل السيارات.

ويوجد طرق اخرى ثانوية تسمح بالوصول الى داخل لبنان الشمالي، وهي :

أ – على طريق طرابلس – حمص، وعلى علو تلكلخ، توجد طريق شقت حديثاً، تصل الى القبيات، مروراً على جسر العريضة، وهي سالكة في الفصل الجيّد فقط.

ب – طريق متفرعة من طريق طرابلس – حمص، وتقود من «العبده» (١٥ كلم شمال شرقي طرابلس) الى حلبا، مركز قضاء عكار (٢٥ كلم شمال شرقي طرابلس)، فجبرايل، فبينو (١١ كلم جنوب شرقي حلب).

ج – طريق طرابلس – سير (٢٦ كلم جنوب شرقي طرابلس)، وهي تسمح بدخول الضنية.

د – دائرة طرق طرابلس – زغرتا – اهدن – بشري – حصرون – الحدث – كوسبا – أميون – طرابلس التي تخدم محطات الاصطياف الرئيسية (نحو ١١٣ كلم).

هـ – طريق طرابلس – أميون (٧ كلم تقريباً) وبزيزا – دوما (٣٧ كلم جنوب طرابلس).

من طرابلس الى الارز :

أ – عن طريق بشري – إهدن : طرابلس – إهدن (٤١ كلم جنوب شرقي طرابلس) – بشري (٥٥ كلم جنوب شرقي طرابلس).

الساعات : ساعتان من طرابلس الى اهدن، وساعتان و ٣٥ دقيقة من طرابلس الى بشري، بالسيارة.

حالة الطريق : سالكة للسيارات المتوسطة، في كل الفصول. أما في الشتاء، ومن إهدن الى بشري، فسالكة إذا لم يكن هناك ثلوج. وتحتاج هذه الطريق الى توسيع، خصوصاً عند المنعطفات. كما تحتاج الى حواجز (درابزون) على ثلاثة أرباع المسافة.

(*) يذكر المؤلف انه انتهى من وضع هذه الدراسة في آب/ أغسطس عام ١٩٢٧، ولكن يبدو أنها لحظت تواريخ تعود لزمن يأتي بعد ذلك، كما نلاحظ هنا، وفي أماكن أخرى من الدراسة، مما يدّل على أنه احتفظ بها، لفترةٍ، بعد ذلك التاريخ (المعرب).

تعرفة السفر : من طرابلس الى اهدن فبشري، ذهاباً وإياباً، ١٠ ل. س.

القرى التي تجتازها : ترتفع طريق كثيرة التعرّج، شيئاً فشيئاً، على منحدر الجبل، بينما تنبسط حقول الزيتون كسجادة ملبّدة في سهل الزاوية. ويمكن الانطلاق، بالسيارة، من طرابلس، الى :

– **مجدليا** : ٥ كلم جنوب شرقي طرابلس.

– **زغرتا** : ٧ كلم جنوب شرقي طرابلس، وهي مركز المديرية المسماة بإسمها، وفيها : مركز للبريد والبرق، وآلة هاتف في مكتب البريد وعند المدير، وفصيلة من الدرك، ومحكمة بدائية. وهي قرية كبيرة، مارونية، عدد سكانها ٤٤٠٠ نسمة، تقع على حافة هضبة «الزاوية» وتشرف على نهر رشعين، وفيها مدرسة للبنات تديرها راهبات «اخوات المحبة».

– **كفرحاتا** : ١٠ كلم جنوب شرقي طرابلس.

– **دير الجديدة** : ١٦ كلم ج. ش. طرابلس، حيث يوجد دير للرهبان الموارنة.

– **عرجس** : ٢٠ كلم ج. ش. طرابلس.

– **كفرفو** : ٢٣ كلم ج. ش. طرابلس.

– **كرم سده** : ٢٥ كلم ج. ش. طرابلس، وغرب هذه القرية، على هضبة، تقوم أبرشية مارونية تدعى «مار يعقوب»، وهي المقر الصيفي لأسقف طرابلس الماروني، كما يوجد مدرسة داخلية في هذه المؤسسة.

– **سبعل** : ٢٧ كلم ج. ش. طرابلس.

– **أيطو** : ٣٢ كلم ج. ش. طرابلس، وعدد سكانها ٣٢٤ نسمة من الموارنة. وهي مركز صغير للإصطياف يعلو عن سطح البحر نحو ١١١٠ م، ذات موقع جميل، مبنية على سفح «قرن أيطو»، ليس فيها فنادق، وإنما بعض المنازل الجميلة للإيجار. وجنوب هذه القرية، على مسافة ١٠ دقائق، يقع دير «مار سمعان» للراهبات المارونيات المنقطعات عن الناس.

من الاعيان : المونسيور طربيه، اسقف.

– **إجبع** : ٣٧ كلم ج. ش. طرابلس.

السكان : ٥٣ نسمة، موارنة.

الأعيان : الشيخ ميشال رفول، صاحب بنك في طرابلس، يصطاف في إجبع، بيت مضياف.

العلو عن سطح البحر : نحو ١٢٥٠ م. وهي قرية صغيرة تقع بالقرب من طريق أيطو – إهدن، ويصل اليها فرع من الطريق المعبدة، سالكة للسيارات الخفيفة، فيها ٣ منازل جميلة، ولها منظر جميل. وفي الشمال الغربي من هذه القرية، بالقرب منها، توجد «غابة إجبع» من الصنوبر، وهي من أجمل الغابات وأكثرها صيانة في المنطقة.

– **إهدن** : ٤١ كلم ج. ش. طرابلس، على بعد ساعتين، بالسيارة منها. وهي المقر

الصيفي لمدير (مديرية) زغرتا، والمحكمة الابتدائية، ومكتب البرق والبريد، وفيها آلة هاتف في الصيف، ومركز سرية.

وهي قرية كبيرة فيها العديد من البيوت الجميلة، تقع في أعالي الجبل، على نحو ١٤٠٠م عن سطح البحر، وهي مقر صيفي مهم يقصده نحو ٤٠٠ أجنبي، ذات موقع جميل ومشهور جداً.

وإهدن هي المقر الصيفي لأهالي زغرتا الذين يملكون كل اراضيها التي يحرثونها، ويقصدونها، بدءاً من فصل الربيع، حيث يقضون بعض الايام فيها من وقت لآخر. وفي الشتاء والربيع، تكون القرية خاوية، ولا يبقى فيها سوى نحو عشرين عائلة تحرس المنازل وترفع الثلوج عن السقوف.

وفي هذه القرية مدرسة للراهبات «القديس فنسان دي بول»، خلال الصيف فقط.

ويوجد، في القرية، كنيسة حديثة، وجميلة جداً، فيها نعش «يوسف بك كرم» (بطل لبنان) وقد حنّط جثمانه منذ اربعين عاماً، ويعرض في تابوت من الزجاج.

شرق هذه القرية، وعلى هضبة، توجد كنيسة «سيدة الحصن» (سيدة القلعة)، وقد كان هذا الصرح مركزاً للحرس في العهد الروماني، ثم حوّل، بعد ذلك، الى كنيسة.

وتوجد طريق معبدة قيد الإنشاء في هذه القرية، لكي تصل إهدن بغابتها الواقعة على مسافة ٥ كلم. وفي صيف عام ١٩٢٩، يصبح من الممكن الوصول، بسيارة خفيفة، الى هذه الغابة المصانة جيداً.

- الفنادق: يوجد في إهدن ٧ فنادق، وأفضلها:

درجة اولى: فندق بالاس والفندق الكبير وفندق إهدن.

درجة ثانية: فندق صوطو وفندق زخيا.

الاعيان: قبلان بك فرنجية، وميشال معوض.

تعرفة السفر ذهاباً وإياباً، من طرابلس الى إهدن، وبالعكس: ٨٠٠ ق. س.

- **كفرصغاب**: ١ كلم ج. ش. إهدن.

السكان: ٨٦٢ نسمة من الموارنة.

الأعيان: عائلة اسطفان (جوزف: نائب، وسايد)، بيت مضياف جداً. تقع القرية تحت الطريق من إهدن الى بشري، في مرج أخضر، وتعلو ١٣٠٠م عن سطح البحر.

بيت اسطفان بيتٌ جميل، وتنتقّل القرية، في الشتاء، الى «مُرح كفرصغاب» (٦ كلم جنوب زغرتا)، وتصل اليها طريق متفرعة عن الطريق المعبدة، تسلكها السيارات المتوسطة.

- **بان**: ٣ كلم ج. غ. إهدن.
- **بلّوزا**: ٧ كلم جنوب إهدن.

- **حدشيت**: ١٠ كلم ج. ش. إهدن (في النص: ج. غ. إهدن).

السكان: ٨٩٨ نسمة من الموارنة.

قرية فقيرة، تقع، بطريقة خلاّبة، على جُرف صخري، فوق مضيق قاديشا، وتعلو نحو ١٤٠٠م عن سطح البحر.

معالم خاصة: مطحنة قديمة مع قناة ماء، تمثال قديم بلا رأس (إرتفاعه نحو مترين بدون الرأس)، وهذا التمثال المنحوت جيداً، ملقىً، اليوم، ومهمل، في الساحة.

- **بشري**: ١٤ كلم ج. ش. إهدن (في النص: ج. غ. إهدن)، على مسافة ٣٦ دقيقة بالسيارة من إهدن.

- السكان: ٣٣٨٠ نسمة من الموارنة.

مركز المديرية المسماة باسمها، وفيها: مقر المدير، ومحكمة صلح، ومخفر درك، ومكتب بريد وبرق، وآلة هاتف في مكتب البريد.

وهي قرية مهمة من قرى الجبل، يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر: ١٤٠٠ م.

كما انها مركز اصطياف جميل في عمق أعالي وادي قاديشا.

وفيها ٣ فنادق هي:

درجة اولى: فندق بالاس.

درجة ثالثة: فندق الارز والفندق الكبير.

وفيها، كذلك، معمل للكهرباء في أسفل نبع قاديشا، وهو يعطي الكهرباء لطرابلس ولقرى الناحية.

الاعيان: نجيب بك حنا ضاهر، وحنا بك حنا ضاهر (مدير)، وعزيز بك حنا ضاهر، والمونسيور ايناس كيروز (حاجب البابا)، وشبل بك عيسى الخوري.

معالم خاصة: دير الآباء الكرمليين الايطاليين (مار سركيس) محفور في الصخر، وقد وجد الكهنة، عام ١٩١٥، قبراً تحت الارض مصنوعاً من الحجر الخام، ويحتوي على عظام بشرية، و ٦ أو ٧ مصابيح جنائزية من الطين المشوي، واناء زجاجي لجمع الدموع (مدمعة).

- **الارز**: ٥ كلم شرق بشري، طريق معبدة قيد الإنشاء، وستكون جاهزة للسير في مطلع صيف ١٩٢٩. ويقع ارز لبنان على علو ١٩٠٠ م عن سطح البحر، وهو في اسفل جبل يدعى «ضهر القضيب». والموقع الذي يعيش فيه الارز لا يتيح التمتع بمنظر فسيح يطل على الوادي: أشجار قديمة، مهمة حقاً، من الناحية التاريخية.

وفي مقابل الارز، يرتفع فندق من ٣ طبقات حيث نجد الراحة الضرورية. وتتم الرحلة، من بشري الى الارز، في الوقت الحاضر، نصفها على ظهور الخيل، والنصف الآخر في السيارة، وتتطلب ٤٠ دقيقة من السير. وفي عام ١٩٢٩، سوف يمكن القيام بالرحلة، كلها، بالسيارة.

ب) عن طريق اميون – بشري :

– طرابلس– اميون : ١٧ كلم (جنوب طرابلس)، وطرابلس–بشري : ٥٨ كلم تقريباً، (جنوب شرقي طرابلس).

– التوقيت : ٤٥ دقيقة من طرابلس الى اميون، وساعتان و ٤٠ دقيقة من طرابلس الى بشري.

– حالة الطريق : سالكة للسيارات المتوسطة. وفي الشتاء، من الحدث الى بشري، سالكة إذا لم يكن هناك ثلوج، بحاجة الى توسيع، وخصوصاً عند المنعطفات، كما تحتاج الى حواجز (درابزون) على ثلاثة ارباع مسافتها.

– تعرفة الرحلة : طرابلس– اميون – بشري : ١٠٠٠ ق. س. ذهاباً وإياباً. ويمكن ان تتم الرحلة بالسيارة، حيث تجتاز الطريق القرى التالية :

– **ضهر العين** : ٤ كلم جنوب طرابلس.

– **بتوراتيج** : ٨ كلم جنوب طرابلس.

– **عابا** : ١٠ كلم جنوب طرابلس.

– **بطرّام** : ١٢ كلم جنوب طرابلس.

– السكان : ٥٨٦ نسمة من الروم الارثوذكس. وهي قرية جميلة تقع على تلة صغيرة على طريق طرابلس–أميون، ذات منظر جميل، وهي ممتدة على هضبة الكورة، وفيها عدة منازل جميلة محاطة بالحدائق الجميلة. فيها معملان للحرير هما لعبد القادر وفؤاد الزايك.

– الزراعة : الزيتون والتوت خصوصاً، والكرمة والسفرجل.

– **أميون** : ١٦ كلم جنوب طرابلس.

– السكان : ٢٠٣٨ نسمة من الروم الارثوذكس و ٢٠ موارنة و٥ سنّة و٧ كاثوليك،

المجموع : ٢٠٧٠ نسمة.

وهي مركز المديرية المسماة باسمها، وفيها : محكمة درجة اولى، ومكتب بريد وبرق، ومخفر درك.

وهي قرية كبيرة تعلو ٤٠٠ متر عن سطح البحر، منازلها متباعدة، وذات موقع جميل على حدود غابة زيتون الكورة، وحدود منطقة من الهضاب الصخرية، حيث تقع دوما والبترون. بناؤها جيد، ومنازلها جميلة.

معالم خاصة : كنيسة «مارفوكاس» من عهد الصليبيين، مبنية على هضبة شمال غربي القرية، وتحيط بها مجموعة من المنازل. وقد رممت هذه الكنيسة عام ١٩٢٤–١٩٢٥ من قبل مصلحة الآثار التابعة للمفوضية السامية، وصنفت كأثر تاريخي بالقرار رقم ٣٠٨٣ تاريخ ١٠ آذار/ مارس عام ١٩٢٥، صادر عن حاكم دولة لبنان الكبير.

ملاحظة : يلاحظ ان السائحين الذين لا يرغبون في المرور بأميون يختصرون طريقهم

بسلوك طريق متفرعة، بعد قرية بتوارتيج، لكي يصلوا الى بصرما وكوسبا. وتختصر هذه الطريق نحو ١٥ دقيقة بالسيارة، وهي الطريق العادية من طرابلس الى بشري.

– **كوسبا** : ٢٠ كلم جنوب طرابلس و ٤كلم شرق أميون.

– السكان : ١٢١١ نسمة من الروم الارثوذكس.

٦٤ من الموارنة.

١٥ من الكاثوليك.

٠٥ من السنّة

المجموع : ١٢٩٣ نسمة. وهي قرية كبيرة تعلو ٤٠٠ م عن سطح البحر، وتقع في سفح جبل، بحيث تتدرّج على منحدراته. مبانيها جميلة، ومظهرها غني، وتعتبر مركزاً تجارياً مهماً حيث تقصدها، للتموّن، كل القرى الواقعة في أعالي الجبل تجارتها الزيت والحبوب، وهي مخزن طرابلس في سفح الجبل.

–الزراعة : الزيتون، وبعض الكرمة والزراعات الموسمية (الحبوب). إنتاج الزيت : ١٥٠٠ هيكتوليتر.

– الصناعة المحلية : صناعة أكياس من شعر الماعز، وتستخدم هذه الأكياس، وفقاً لحجمها، إما لنقل الحبوب على ظهور الحيوانات، أولحصر المعجون في مكابس الزيت.

– معالم خاصة : عند المدخل الغربي لهذه القرية، تقوم كنيسة وسط غابات الزيتون، وهي مطلية بالكلس، وتحتفظ ببعض اللوحات حيث نلاحظ كتابات لاتينية، ولكن سقفها مهدد بالسقوط.

على مسافة ٤ كلم ج. ش. كوسبا، وعلى قمة جبل، نلاحظ بقايا معابد سورية-رومانية من ناسوس التي تشكل مجموعة أثرية مهمة. وقد رأى «رينان» الابواب التي لا تزال واجهاتها متوجة بزخرف من الحجارة الضخمة، منحوتة من الكرة الفينيقية المجنحة، وللوصول اليها، نستأجر مطايا الى كوسبا، وبواسطة دليل، نتبع درباً ضيقاً، على جنب الجبل، فوق كوسبا، ونصل الى المعبد بعد مسيرة ٤٥ دقيقة.

– الاعيان : نقولا بك غصن (نائب، وشخصية مضيافة جداً).

– **المغر** : ٢٥ كلم ج. ش. طرابلس، قرية صغيرة من ٥ أو ٦ منازل، بلا أية أهمية.

– **طورزا** : ٩ كلم ج. ش. طرابلس.

– السكان : ٤٨٠ نسمة من الموارنة.

وهي قرية مهمة نوعاً، تقع في عمق الوادي، بعد ملتقى «قاديشا»، تحت طريق قاديشا-الحدث. يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠م، فيها عدة منازل جميلة، وهي غنية نوعاً.

– الزراعة : الكرمة خصوصاً، والتوت، وبعض الزيتون.

– معالم خاصة : بعض المغاور الاضرحة، في الوادي، والتي تزار.

- **عين السنديانة** : ٣١ كلم ج . ش . طرابلس . يوجد مخفر درك .
- **بيت منذر** : ٣٥ كلم ج . ش . طرابلس، وهي قرية صغيرة ذات موقع جميل، محاطة بالصنوبر، تعلو نحو ١٢٥٠ م عن سطح البحر، فيها ثلاثة منازل جميلة، ومخفر للدرك في الصيف .
- **الحدث** : ٤١ كلم ج . ش . طرابلس .
- السكان : ٧٩٥ نسمة من الموارنة .

وهي مركز اصطياف مهم نوعاً (٢٥٠ إلى ٣٠٠ مصطاف)، فيها فندق صغير من الصنف الاخير، وبعض المنازل الجميلة، وطقسها ناشف جداً، مع شحّ في المياه .

وتقع القرية على مرتفع يشرف على وادي قاديشا، وهي ذات منظر جميل جداً .

ملاحظة : تنشأ، حالياً، طريق تنطلق من الحدث وتتجه نحو الجنوب الشرقي، في النص (الجنوب الغربي)، فتصل الحدث ببعلبك، عن طريق اليمونه .

وتحت «بيت منذر» بقليل، تتجه طريق، لا تزال مشروعاً، نحو «قنات»، ويجب ان تتصل هذه الطريق بطريق «دوما» الى «دير بللا» . وبعد «ديربللا» بنحو ١كلم، باتجاه دوما، تحتاج الطريق الى جزء لا يتعدى الكلم الواحد تقريباً، والى جسر على نهر «الجوز»، لكي تتصل بطريق جديدة موجودة تصل حتى البترون . وهذا القسم مِنَ الطريق، الذي لم ينجز بعد، لا يزال مشروعاً يفترض تنفيذه عام ١٩٢٩ . وسوف تسمح هذه الطريق للسائحين، الآتين من بيروت، والذاهبين الى الارز، بالمرور، مباشرة، بالبترون، فالحدث، فبشري، حتى انه، عند إنجاز طريق الحدث-بعلبك، تصبح طريق بيروت-البترون- الحدث-بعلبك مختصره .

- **حارة بيت رعد- بريسّات** : ٤٣ كلم ج . ش . طرابلس .
- **الديمان** : ٤٥ كلم ج . ش . طرابلس، وهي قرية صغيرة يقطنها مزارعون تابعون للبطريركية المارونية، تعلو ١٤٠٠ م عن سطح البحر، وفيها قصر البطريرك الماروني، مقر إقامته في فصل الصيف .
- **حصرون** : ٤٩،٥ كلم ج . ش . طرابلس .
- السكان : ١٢٧٩ نسمة من الموارنة .

وهي قرية كبيرة مبنية في وسط مرج أخضر على القسم الأعلى من وادي قاديشا . وتعتبر مركزاً مهماً للإصطياف، تعلو ١٤٠٠ م عن سطح البحر، وفيها عدة منازل جميلة، وماء غزيرة وعذبة .

- الفنادق : درجة اولى : الفندق الكبير .

درجة ثانية : فندق السمعاني، وفندق امبريال، وفندق روايال .

يوجد فيها : مكتب بريد وبرق، وآلة هاتف في مكتب البريد، ومخفر درك .

معالم خاصة : قلعة الملك .

في اسفل القرية، وعلى المنحدر الجنوبي الغربي من الوادي، توجد صخرة كانت تقوم عليها قلعة لم يبق منها ما يمكن تسميته كذلك، حتى أقل ما يمكن من البناء . وقد زار هذا المكان، في مطلع العام ١٩٢٨، موظف من مصلحة الآثار، ليشرف على الحفريات التي قام بها السيد رزق الله عواد، على نفقته الخاصة، بعد حصوله على رخصة من تلك المصلحة، إلا انه لم يعثر على شيء .

- **بزعون** : ٥٠ كلم ج . ش . طرابلس .
- السكان : ٦٣٩ نسمة من الموارنة .

وهي مركز اصطياف يكثر ارتياده، تعلو ١٤٠٠ م عن سطح البحر، ذات منظر جميل يطل على وادي قاديشا، مناخها صحي ومياهها تساعد على الهضم .

- **بقرقاشا** : ٥٥ كلم ج ش . طرابلس .
- **بشري** : ٥٨ كلم ج . ش . طرابلس، (انظر اعلاه) .
- **الارز** : الطريق نفسها المشار اليها اعلاه (تابع لبشري) .
- عند صعود وادي قاديشا (أديرة مارونية، وخصوصاً : دير قنوبين) .
- **وادي قاديشا** :

تعني «قاديشا» في اللغة السريانية : المقدسة، ويعتبر الوادي مقدساً بالفعل، وذلك لأن البطاركة الموارنة يقيمون فيه، حيث يوجد عدد من الأديرة . ولا يخرق الجبل العالي في لبنان الشمالي، إلا الوادي الوحيد الذي توغل فيه حتى عمق ٢٠ كلم . ويظهر هذا الشق بشكل منحدر نصف دائري في الوسط، حيث حفر ثلمٌ ذو جوانب عمودية، لعمق أكثر من ٢٠٠ م، يجريّ، في قاعه، نهر قاديشا الذي ينبع من أسفل الأرز .

ويحيط بالوادي زنار مرتفع من الجبال، حيث يقوم، في محيطه، العديد من القرى المهمة، وقد أسهم المظهر البري لمضيق قاديشا، وكذلك الذكريات التاريخية التي ترتبط بهذه المنطقة، في جذب انتباه السكان الى هذا الوادي وإجلالهم له، كما ان الاهالي يعتبرونه «وادياً مقدساً» بامتياز، وقد اكتسب شهرته هذه، خصوصاً، بسبب استقرار البطريركيات المارونية فيه، منذ قرون .

- **جولة في الوادي** :

أ- **دير قنوبين** : قنوبين من «كيفوبياف» (دير) أو من كيفي بييز Keivies Bies» (حياة مشتركة)، ومنها : «سينوبيت Cenobite، الراهب المتقشف Kaivobiev» (العيش المشترك للرهبان)، وقد بدا هذا الدير كالمركز، أو كالبيت الأم لبيوت النساك الذين يقطنون مضايق قاديشا .

١- الانطلاق، بالسيارة، من بشري حتى الديمان، المقر الحالي للبطريرك، مدة الرحلة ٣٠

دقيقة. ثم النزول، مشياً على الأقدام، في معبر يصل الى عمق المضيق، لمدة ساعة ونصف الساعة، حيث يوجد، على النهر، جسرٌ يتمتع بمَوقع ذي منظر رائع، كما توجد مطاحن قديمة قائمة، ثم الصعود عمودياً، على المنحدر الآخر حتى دير قنوبين، لمدة ٣٠ دقيقة.

فتكون مدة الرحلة، ذهاباً وإياباً: ٤ ساعات.

٢- الانطلاق من بشري الى بلّوزا، ٧ كلم شمال شرقي بشري، ثم النزول، مشياً على الأقدام، في معبر صعب للغاية، حتى عمق المضيق، لمدة ساعة واحدة.

فتكون مدة الرّحلة، ذهاباً وإياباً: ساعتان ونصف الساعة.

٣- الانطلاق، بالسيارة، من طرابلس، وعلى طريق أميون- بشري، ثم السير، مشياً على الاقدام، من عند قرية طورزا، الواقعة فوق الطريق قليلاً. الإستعانة بدليل من هذه القرية، ثم السير في معبر، للبغال، يصل الى أسفل نتوء (للجبل) داخل في المنحدر الشمالي لوادي قاديشا. وعَلى المنحدر الجنوبي لهذا النتوء بني «دير قنوبين». والمعبر صعب جداً، لذا، من الأفضل السير على الأقدام للوصول اليه.

وتكون مدة الرحلة، من طورزا الى قنوبين، ذهاباً وإياباً: ٣ ساعات تقريباً.

يقع هذه الدير في أسفل مضيق قاديشا، تحت الديمان، وميزته تاريخية بحتة، فهو المقر القديم للبطريرك الماروني، حيث وجدت رفات ١٨ بطريركاً، وحيث الكنيسة محفورة في الصخر. وبالقرب من الكنيسة، يوجد عدة مغاور كان يلجأ الموارنة اليها، حيث يجتمعون حول بطريركهم، عند اضطهادهم.

ويوجد في الكنيسة جثمان أسقف قديم، وتزعم الاسطورة ان هذا الأسقف هو البطريرك تيّان الذي توفي منذ اكثر منماية عام، وقد احتفظ الجسد بشكله، نوعاً، وخصوصاً ثيابه الكهنوتية.

ب- دير مار ليشع: ٥ كلم شرق حصرون على مسافة ١٥ دقيقة بالسيارة منها. ويعود تاريخه الى العام ١٨٦٠، بناه الرهبان الموارنة من الرهبانية الحلبية، ويقع على الضفة اليسرى لنهر قاديشا، على قمة صخرية عمودية محاطة بمرج أخضر في موقع جميل. وكان هذا الدير، سابقاً، كما في الديمان، في أسفل الوادي، كان ذلك منذ قرون عديدة. وتوجد، تحت هذا الدير، صومعة يعيش فيها راهب ماروني.

ج- دير قزحيا: (دير القديس انطونيوس الناسك).

أ- تأمين ركوبة في أهدن (١٠٠ ق.س)، مروراً ببان، (٥ كلم ج.غ. إهدن)، ثم النزول في درب وعر وصخري.

مدة الرحلةً، ذهاباً وإياباً: ٣ ساعات.

ب- الذهاب من إهدن، بالسيارة، حتى عينطورين (٢ كلم شمال غربي اهدن)، ثم النزول، مشياً على الأقدام، في دربٍ منحدرٍ، وخطر، ومشاهدة المغارة حيث لجأ يوسف

بك كرم (بطل لبنان) وأنصاره، لعدة ايام، وكان مطارداً من الجنود والأتراك.

مدة الرحلة، ذهاباً وإياباً: ساعتان ونصف الساعة.

ج- الذهاب من طرابلس، بالسيارة، حتى طورزا (الطريق نفسه لقنوبين، من طورزا، حتى أسفل النتوء)، وقد بني الدير على المنحدر الجنوبي للوادي، بحيث يسدّ القسم الشمالي للنتوء. الدرب صعب جداً، ومن الأفضل الذهاب الى الدير مشياً على الأقدام.

مدة الرحلة، ذهاباً وإياباً: ٤ ساعات.

انه دير قديم وعجيب، تابع للرهبنة البلدية، رمم عام ١٩٢٧ وأعيد تجديده كليا، باستثناء الكنيسة. يقع على علو ٩٠٠ متر عن سطح البحر، وفي قاع مضيق بري، ولكنه مزروع جزئياً. الكنيسة محفورة في الصخر، وهناك مغارة طبيعية تستَخدم كسجن للمجانين الذين يحبسون فيها ويقيدون بالسلاسل بوحشية، بانتظار شفائهم على يد القديس.

أسست عائلة «حبو» هذا الدير عام ١٤٩٥، وفي عام ١٧٠٤ أتى ثلاثة أشخاص من حلب وأنشاؤا رهبانية، وأقاموا في دير مار ليشع، وفي عام ١٧٠٨، أعطاهم المطران هذا الدير حيث كان يقيم، وفي عام ١٧١٠ أنشاؤا مجلس رهبان وعينوا أباً عاماً.

العودة: I- عن طريق دير الاحمر - بعلبك.

II- عن طريق تنورين- أفقا.

I- العودة عن طريق دير الاحمر- بعلبك:

لا تزال طريق الارز- بشري قيد الإنشاء، وستصبح جاهزة مبدئياً في ربيع عام ١٩٢٩، وسوف تسمح للسيارات بالوصول حتى الارز. وتشرف هذه الطريق، على طول مسافتها تقريباً، على منشأ وادي قاديشا، كما انها تحاذي، في قسم منها، قناة نقل المياه الى المعمل الكهربائي في بشري، ويقطعه الانبوب الالزامي. وعند هذه النقطة، يصبح المنظر خلّاباً، إذ يتوافر مشهد رائع على كل وادي قاديشا. وستسمح هذه الطريق بالصعود من بشري الى الارز والعودة خلال ١٦ إلى ٢٠ دقيقة.

المسلك: يؤخذ الدليل ودابة الركوب من بشري، وتتم الرحلة على الخيل حتى دير الأحمر، ثم طلعة الارز حتى ممر عيناتا (علو ٢٧٠٠ م عن سطح البحر)، ثم يتم النزول على المنحدر الآخر حتى عيناتا، (٣٠ إلى ٣٥ كلم تقريباً).

مدة الرحلة: ٤ ساعات على الخيل. وعند الوصول الى عيناتا، يتم الانتقال بالسيارة وذلك عبر دير الاحمر حتى بعلبك (٤٥ كلم تقريباً)، والمدة: ساعة و ١٥ د.

II- العودة عن طريق تنورين- العاقوره- أفقا:

يوجد مسلكان: إما النزول بالسيارة من الارز حتى الحدث، ومن الحدث، على الخيل،

حيث تُسلك طريق الحدث- هضبة اللقلوق- العاقوره- أفقا. وإما الانطلاق على الخيل، من الارز، والصعود الى قمة الجبل (ممر عيناتا)، واتّباع المرتفع، ثم النزول الى هضبة اللقلوق، فالعاقوره، فأفقا.

ليس لقرية تنورين أية أهمية سياحية، لذا، يستحسن ان تُترك إذا لم يكن لدى السائحين متسع من الوقت لزيارتها. وللوصول الى هذه القرية، يجب النزول من هضبة اللقلوق عبر درب صعبة، يسكلها البغالة، لمدة ثلاثة ارباع الساعة، ثم الصعود بعد ذلك، والاتجاه نحو العاقوره.

وتنورين قرية جميلة يسكنها ١٣٥٩ نسمة، تقع على مُدرَّج في مرج أخضر، حيث يجري نهر الجوز، وهي محاطة، من جميع الجهات، بقمم جبلية جرداء وذاتّ انحدار عمودي.

الاعيان: بطرس الخوري حرب وضوميط الخوري، والنائب مسعود يونس.

- **المسلك الاول**: الارز - بشري- الحدث (١٧ كلم) ٢٥ دقيقة بالسيارة.
- الحدث- ممر اللقلوق (١٥ كلم جنوب غربي الحدث) ٣ ساعات على الخيل.
- العاقوره (٧ كلم جنوب تنورين) ساعة ونصف الساعة على الخيل.
- افقا (٧ كلم غرب العاقوره) ساعة ونصف الساعة على الخيل.
- **المجموع**: ٢٥ دقيقة بالسيارة + ٦ ساعات على الخيل، ويجب تأمين الدليل والخيل في حدث الجبه.

تنشئ السلطة العسكرية، حالياً، طريقاً تبدأ من الحدث وتتجه نحو اليمونة وبعلبك، ويشكل المسلك المذكور جزءاً كبيراً منها.

ويحتمل ان تسمح الاشغال إذا ما تمت بنشاط في الربيع، بوصول السيارات حتى هضبة اللقلوق. وستلتقي هذه الطريق بالدرب المتجه نحو العاقورة، وعندها، لن يبقى سوى مسافة نحو ساعة ونصف الساعة، على الخيول، للوصول الى هذه القرية.

وبانتظار ذلك، يجب توفير الخيل في الحدث، وسلوك درب البغالة الذي يصل هذه القرية بالهضبة، فوق قرية تنورين، وهذا الدرب الصعب يحاذي غابة من الارز الصغير في المرحلة الاولى من مساره، ويتابع، مروراً بهضبة اللقلوق، حتى العاقورة، بدون صعوبات.

مدة الرحلة من الحدث الى العاقورة: ٤ ساعات على الخيل، ومن العاقورة الى أفقا، درب للخيل غير صعب: ساعة ونصف الساعة على الخيل.

- **المسلك الثاني**: الارز- ممر عيناتا- هضبة اللقلوق- أفقا: يوجد عدة صعوبات، وهو أطول وأتعب.

تحتاج الرحلة من الارز الى ممر عيناتا ساعتين من الوقت، على الخيل، وإذا ما سرنا على قمة الجبل بدرب صعب نوعاً، نحتاج الى ٦ ساعات للوصول الى هضبة اللقلوق،

حيث نعود لأتباع المسلك الآخر.

بالإضافة الى ذلك، لا تقدم هذه الطريق (أو المسلك) أية فائدة خاصة، إذ أن أعلى الجبل أجرد تماماً.

من طرابلس الى بيروت:

- **القلمون**: ٧ كلم غرب جنوبي غربي طرابلس (غ. ج. غ.) وهي قرية صغيرة تعدّ ٥٤٠ نسمة، كلهم مسلمون، مبنية في وسط مرج أخضر. وعلى مسافة ٤، ٥ كلم غ. ج. غ. القرية، وعلى نتوء، يرتفع دير للرهبان الارثوذكس يدعى «دير الناطور».
- معالم خاصة: دير البلمند[٤٤]، ومغارة دده (انظر لاحقاً).
- **أنفه**: ١٤ كلم، غ. ج. غ. طرابلس، على الساحل.
- السكان: ٨٨٤ نسمة، من الروم الارثوذكس.

مدينة فينيقية، بقية آثار قديمة، فيها مكتب بريد وبرق، ومخفر درك.

- الاعيان: جبران مقري، وخليل مطر.

وهي قرية صغيرة نظيفة ومبنية جيداً على ساحل البحر، وتقوم على بقايا مدينة فينيقية لا تزال تحتفظ ببعض آثار ذلك العهد.

وفي انفه، تتقدم، في البحر، شبه جزيرة صخرية ضيقة، استخدمت لبناء قلعة أو حصن للحرس، ولكن لم يبق منه أي أثر ظاهر، إلا اننا لا نزال نلاحظ درجات منحوتة في الصخور.

وتنفصل شبه الجزيرة هذه عن الارض الصلبة بخندق عمقه ٥ أمتار، وجوانبه عمودية منحوتة في الصخر، وكان يقام عليها جسر متحرك.

ويوجد، في كل أنحاء الجزيرة، عدة مغاور تضم أضرحةً ورموساً، إلا انه لم تجر أية حفريات، في هذا المكان، رغم انه أشير الى ان الصليبيين قد حاصروه.

كما يوجد، في أنفة، عدة كنائس قديمة، إلا انها مدمرة، ومن بينها: كنيسة سيدة الريح، التي لم يبق منها إلا المصطبة التي يبدو انها من عهد الصليبيين، وكنيسة «القديسة كاترين» التي بنيت منذ ثلاثماية عام، وقد بناها راهب من عائلة بسترس ببيروت، وهي لا تزال بحالة جيدة.

- **شكا**: ١٦ كلم ج. غ. طرابلس.
- السكان: ٥٧١ نسمة من الموارنة.

١٩٩ نسمة من الروم الارثوذكس.

٦٢ نسمة من السنّة

المجموع: ٨٣٢ نسمة.

الأعيان: خليل بك الخوري. وهي مدينة فينيقية لم يبق شيء من آثارها، وهي، حالياً قرية صغيرة تقع على ساحل البحر، محاطة بسهلٍ غني، إلا انه قليل الاتساع.

الهري: ٢٠ كلم غ. ج. غ. طرابلس.

قرية صغيرة جداً، فيها ٥٧ نسمة كلهم من السنّة، تقوم على تلة صغيرة بالقرب من الطريق.

كُبا: ٣٣ كلم غ. ج. غ. طرابلس.

السكان: ٢١٤ نسمة من الروم الارثوذكس.
٢٥ نسمة من الموارنة.

المجموع: ٢٣٩ نسمة.

وهي قرية صغيرة مبنية بشكل مُدرّج في سفح هضبة المسيلحة، على مسافة ٢ كلم شمال شرقي البترون. وعلى هضبة صغيرة شرّق هذه القرية، تقوم كنيسة صغيرة تعود، كما يقال، الى عهد الصليبيين. وعند المدخل الشمالي للقرية، على ساحل البحر، نلاحظ خرائب لبرج قديم للحراسة.

ويوجد، في محيط القرية، عدة مغاور تضم أضرحةً ورموساً.

- **البترون**: ٣٥ كلم ج. غ. طرابلس.
- للزيارة: قلعة المسيلحة، وكنيسة معاد، وسمار جبيل.
- الاعيان: ابراهيم بك عقل، وفارس بولس، والدكتور زعني، وجورج سلهب.

أ- البترون: السكان: ١٦٥٤ نسمة من الموارنة.
٣٣١ نسمة من الروم الارثوذكس.
١٢٨ نسمة من المسلمين الشيعة.
١٨ نسمة من الكاثوليك
٥ نسمات من البروتستانت

المجموع: ٢١٣٦ نسمة

والبترون هي مركز المديرية المسماة باسمها، فيها مقر المدير، وفصيلة درك، ومحكمة من الدرجة الاولى، ومكتب بريد وبرق وهاتف.

وهي مدينة ذات بناء جيد تقع على ساحل البحر على طريق بيروت-طرابلس، وفيها عدة منازل جميلة، ومدرسة للإخوة المريميين، ومدرسة للبنات تديرها الأخوات المارونيات للعائلة المقدسة.

والبترون، مع كل البلاد التي تجاورها، تفتقر الى مياه الينابيع، ولذلك، فهي تموَّن بماء الآبار المحفورة في الأحياء، وفي البيوت أحياناً.

معالم خاصة: البترون، مدينة «بيتريس» اليونانية - الفينيقية القديمة، لا تزال تمتلك بقايا آثار قديمة اهمها: خرائب المسرح، إلا انه لم يبق، مع الأسف، إلا قسمٌ من هذا الأثر، ذلك ان الجدران والشقلات الهندسية للمسرح تحولت الى قطع في أساس الصخرة، حيث طرحت قطع جميلة من أعمدة السطح المنحوتة والمزخرفة، تعتبر، حسب الأثريين، من نمط الفن الذي قامت عليه هياكل بعلبك، إلا ان مقاعد المدرّج المنحوتة، في الصخرة المواجهة، لا تزال مؤثرة، إذ انها منضدّة على ارتفاع عشرة أمتار، في أحد عشر صفاً من المقاعد التي تشكل نصف دائرة قطرها ٤٠ متراً تقريباً.

ب - **قلعة المسيلحة**: ٣ كلم تقريباً، شرق البترون.

تقع هذه القلعة بالقرب من طريق البغالة من البترون الى الهري، قبل إنشاء الطريق المعبدة التي تحاذي شاطئ البحر، مجتازة المنحدر الصخري لقلعة المسيلحة. وقد بنيت هذه القلعة على المنحدر الجنوبي لوادي نهر الجوز، وتشرف على ممر في هذا الوادي.

يستحيل الوصول الى هذه القلعة تقريباً، فهي قائمةٌ على صخرة ضخمة منعزلة، منحوتة، عمودياً، من كل الجهات، وقد بنيت في هذا الموقع الاستراتيجي للدفاع عن المدخل والمخرج للمر الوحيد، بين بيروت وطرابلس.

وقد تحدث «رينان»، في مهمته بفينيقيا، عن «قلعة المسيلحة» فقال: «انها، بشكل استثنائي، الأكثر روعة من كل الآثار التي لا تزال، من العصور الوسطى، في لبنان». وهي على مسير نصف ساعة من البترون، ويمكن اجتياز نصف المسافة بالسيارة، والباقي مشياً على الأقدام.

ولكي تصبح هذه القلعة الأصيلة معلماً سياحياً، يكفي ان تسوّى الطريق القديمة للبغالة، وهي مهملة، وبعرض مترين فقط، فتصبح بحالة جيدة، ويصبح من الممكن الوصول الى هذه القلعة الصغيرة، بالسيارة، خلال ١٠ دقائق فقط.

ج- **كنيسة معاد**: ١٧ كلم ج. ش. البترون، على خط مستقيم.

للوصول الى معاد، يمكن الذهاب، بالسيارة، من البترون الى جسر المدفون (٥ كلم ج. غ. البترون)، ومن هناك، يمكن الوصول الى معاد بواسطة الخيل (مسير ساعة)، ٥ كلم، والطريق سهلة.

كنيسة هذه القرية مكرسة للقديس شربل، وتعود الى القرن التاسع. وهي مبنية على أنقاض معبد قديم كان قد كرس للاله «زيوس» (جوبيتر)، وقد استخدمت حجارة هذا المعبد وأعمدته لبناء هذه الكنيسة. وتدل النقوش المنحوتة على الحجارة على وجود معبد، وعلى الزمن الذي بني فيه هذا المعبد. وقد أرسل «رينان» أحد هذه الحجارة الى متحف اللوفر، عندما قام بمهمته الأثرية، الى سوريا، في عهد الامبراطورية الثانية.

وهذه الكنيسة مؤلفة عملياً من ثلاث كنائس، الأكبر منها تحتوي على ١٠ أعمدة،

والوسطى على ستة، وكلها من المعبد القديم. وعلى جدران القسم الثالث، جدرانيات من النوع البيزنطي المعاصر للقرن العاشر، والقرون السابقة، كما يوجد قبر لسيدة فرنسية تدعى آن بولانجيه Anne Boulanger ماتت ودفنت هناك عام ١٣٤٣ م.

د- سمار جبيل: ٥ كلم ج. ش. البترون.

السكان: ٢٠١ نسمة من الموارنة.

تقطع المسافة، بالسيارة، حتى قرية «إده» (٢,٥ كلم ج. ش. البترون)، ومن هناك، تتبع طريق سهلة، للبغالة، خلال ٤٥ دقيقة.

وتعلو عن سطح البحر نحو ٤٠٠ م.

معالم خاصة: سمار، كلمة فينيقية تعني «جديد»، فهذه، إذن، «جبيل الجديدة». قلعتها منذ عهد الصليبيين، ويبدو انها بنيت على أنقاض معبد روماني، بني، هو نفسه ايضاً، على معبد، أو مقر فينيقي، مبني على صخرة عمودية. وفوق هذا البناء، وعلى صخرتين متقابلتين، توجد نقوش جميلة ومصانة جيداً. وعلى إحدى هذه الصخور، تمثل إحدى النقوش السفلى إلهاً جالساً على العرش، وعلى الصخرة الأخرى المقابلة، رجل ساجد للصلاة امام إلهه.

وشمال القلعة، وعلى مسافة بعض مئات الأمتار، توجد كنيسة قديمة مكرسة للقديس نورا (ونورا، في السريانية، تعني الضياء أو النور)، وهو مكان يحج اليه للشفاء من أمراض العيون. ويبدو قسم من هذه الكنيسة قديماً جداً.

وتقول الاسطورة ان «القديس نورا»، من اصل فارسي، قد أتى الى فينيقيا، نحو القرن الميلادي الثاني، لكي يبشر بالمسيحية، ولكنه حكم بالموت واستشهد على يد ملك البترون، وقد حمل جسده ودفن في موقع الكنيسة الحالية.

- **دوما**: ٢٠ كلم ج. ش. أميون.

السكان: ٧٦٩ نسمة من الروم الارثوذكس
٣٩٩ نسمة من الكاثوليك.
١٠٩ نسمات من الموارنة.
٤ نسمات من السنّة.

المجموع: ١٢٨١ نسمة.

وهي مقر الدير، وفيها محكمة صلح، ومخفر درك، ومكتب بريد وبرق.

الفنادق: فندق السنترال (درجة دون الوسط).

ودوما قرية كبيرة، ذات موقع فخم، في جبال صخرية وحرشية، تعلو ١٠٠ م عن سطح البحر. فيها منازل جميلة، وشوارع نظيفة، ويمكن ان تكون مركز اصطياف جميل.

- **بيت شلالا**: ١٦ كلم ج. ش. أميون. قرية صغيرة جداً، غير جديرة بالاهتمام.
- **كفرحلده**: ١٣،٥ كلم ج. ش. أميون.

السكان: ٢٢٠ نسمة من الروم الارثوذكس.
٠١٣ نسمة من الموارنة.
٠٠٤ نسمات من المتاولة.

المجموع: ٢٣٧ نسمة.

وهي قرية تقع على الطريق المعبدة من أميون الى دوما، في سفح تلة دوما، وفي أسفل واد جميل مخضوضر وخصب، حيث يجري «نهر الجوز». وتكاد القرية تكون غارقة في الخضرة والشكل البهيّج.

- **دير بللا**: ١٠ كلم ج. ش. أميون.

السكان: ١٤٢ نسمة من الموارنة.
٧٧ نسمة من المتاولة.

المجموع: ٢١٩ نسمة.

وهي قرية واقعة على علو ٨٠٠ م عن سطح البحر، على طريق أميون-دوما، في منطقة من الحصى والصخور، فقيرة جداً، فيها منزل جميل مبني، على الطريق، في مكان رائع، يستخدم كمستودع.

- **بزيزا**: ٥ كلم ج. ش. أميون.

السكان: ١٠٤ نسمات من الموارنة.
٠٦٥ نسمة من الروم الارثوذكس.
٠١٧ نسمة من الشيعة.

المجموع: ١٨٦ نسمة.

وهي قرية تقع على تلة على حافة طريق دوما، فوق سهل قليل الخصب، إلا انه مروي، في قسم منه. قرية فقيرة يوحد فيها منزلان جميلان، أو ثلاثة.

معالم خاصة: يوجد معبد روماني صغير كان قد كرس للإله «مركير Mercure»، و ذلك لأن اسم «بزيزا» باللغة السريانية، يعني «قيمة». ويقع هذا المعبد على قمة تلة، ويبلغ طول ضلعه ١٠ أمتار تقريباً، وارتفاعه من ٥ إلى ٧ أمتار. وحجارته كبيرة ومنحوتة، وواجهته مزينة بقنطرة جميلة وانيقة أعمدتها من الغرانيت الوردي، وهي لا تزال قائمة وتسند زخرفة هندسية طولية، ولم تجر أية حفريات في هذا المكان.

وكان هناك كنيسة صغيرة منذ عهد الصليبيين، إلا انها مدمرة تماماً.

ونصل، من هذه القرية الى «دار بعشتار» (طريق عشتروت، ٢ كلم غرب بزيزا)، وهي متصلة ببزيزا بواسطة فرع من طريق معبدة. وفي جنوب هذه القرية، وعلى منحدر الوادي،

اكتشفت مغاور فيها أضرحة ورموس، حيث وجد، في عام ١٩٢٤، بعض قطع من العملة المعدنية، وقطع من الخزف، وإناء صغير من الحجر، وقد أرسل ذلك كله الى مصلحة الآثار ببيروت.

دير البلمند- مغاور دده:

أ- دير البلمند: المسلك: الانتقال من طرابلس الى قلحات (٢٠ كلم غ. ج. غ. طرابلس) و٤٠ دقيقة بالسيارة. ومن قلحات الى البلمند: ١٥ دقيقة سيراً على الأقدام.

حال الطريق: حسنة نوعاً، سالكة لسيارات فورد.

التعرفة ذهاباً وإياباً: ٣٠٠ ق. س.

والبلمند دير عجيب لرهبان الروم الارثوذكس، يقع على علو ٢٠٠م عن سطح البحر، على تلة تشرف على طريق طرابلس - بيروت، فوق قرية القلمون، وقد بنى هذا الدير رهبان من الروم الارثوذكس، وأقيم في مكان كان يشغله، في القرن الثاني عشر، دير فرنسي لرهبانية سيتو (السيسترسيين)[٤٥]، ولا تزال معظم مبانيه قائمة حتى اليوم. وتم التناقل، بالتقليد، ان هذا الدير قد حلّ محل دير بيزنطي، إلا انه لم يعثر على أي أثر لهذا الدير، بين أبنية الدير الحالي، وهو بناء حديث نسبياً. وفي أي حال، لقد استخدم تاج عمود كورنثي جميل، من العصر التدمري، كقاعدة لإجران العمادة، فالرواق، والمطبخ والمطعم، والصالة الكبرى الجنوبية-الشرقية، وقد بنيت جميعها في القرن الثالث عشر. وكذلك، فإن بعض بقايا هندسية أنيقة للغاية لا تزال حتى اليوم.

بعد القرن الثالث عشر، قام الرهبان الارثوذكس، من عهد الى آخر، بتغييرات غالباً ما كانت سيئة، حيث طورت «الصالة المجمعية» الى كنيسة، وأعيد بناء رواق الدير، وحوّل المطعم الى بهو، كما ألصقت أبنية للاستثمار الزراعي في واجهة الكنيسة، مما شوهها، وكذلك القسم الرئيسي، من جهة الغرب.

وتشاهد تيجان رخامية للأعمدة، من القرن الثاني عشر، مبعثرة هنا وهناك، كما ان بقايا مختلفة من القرن الثالث عشر بقيت من هذه الأبنية المهدمة، وقد تحولت الصالة الكبرى الى غرفة للمؤونة، واصبح المطبخ مخزناً للعلف، وردهة الاستقبال مخزناً.

إلا ان الارثوذكس أتوا ببعض الأعمال البيزنطية، وبعضها جميل، كرئاسة الدير، وبلاط الرخام الموشى في الكنيسة، وقطع الصياغة، وبلاط فارسي مربع، اما الصليب الفضي للزيّاح فيجب ان يكون من صنع قبرص، في القرن الخامس عشر، فهو قوطي.

وتحتوي الكنيسة على قاعة عرض لـ ٦٠ إلى ٧٠ لوحة قديمة، نادرة جداً، ومن مختلف القياسات.

ب- مغاور دده: على مسافة عشر دقائق من قرية القلمون، سيراً على الاقدام (٧ كلم غ.

ج. غ. طرابلس)، وعلى طريق طرابلس-بيروت، نلاحظ جدرانيات على الصخر، بين دده والقلمون، حيث يوجد ٦ لوحات رسمت عليها كتابات يونانية-لاتينية.

طرابلس ومحيطها

***

مسالك سياحية في قطاع طرابلس

١ - مسلك : من طرابلس الى اللاذقية : ١٥٤ كلم شمال طرابلس.

مدة الرحلة : ٤ ساعات بالسيارة.

تعرفة الرحلة ذهاباً وإياباً : ١٦ ل. س.

طريق جيدة، سالكة، في أي وقت ولأية سيارة، وهي تحاذي البحر طوال الوقت تقريباً، انطلاقاً من طرابلس ومروراً بالأماكن التالية : البداوي (٢ كلم شمال طرابلس)، المنيه (٨ كلم شمال شرقي طرابلس)، العبده (١٥ كلم شمال شرقي طرابلس)، الشيخ زناد (٢٨ كلم شمال شرقي طرابلس). وتقع «الشيخ زناد» على ساحل البحر، وعلى مسافة ساعة، بالسيارة، من طرابلس، على طريق طرابلس-اللاذقية، وعلى مسافة ٤ كلم جنوب النهر الكبير. وعلى مسافة ١٥٠ متراً شمال شرقي القرية، نجد مغارة مقبرة تحتوي على ناووس كبير ارتفاعه نحو ١,٠٢م وطوله ٢,٦٧م وعرضه ١,٢٤م، وقد اكتشف وانتهك عام ١٩٢٠، عندما فتحت طريق طرابلس-اللاذقية، والناووس من حجر بلدي، وقد ملئ القبر بالتراب. وهذا الناووس متقن جداً، ومصقول بعناية، وهو قطعة تمثل شعار الآلهة «عشتروت» الذي هو كناية عن كرة شمسية يعلوها هلال مقلوب.

وعلى مسافة ٨ أمتار تقريباً من هذه المغارة، وفي شعاع قدره ١ كلم، توجد آثار لعدة أضرحة منحوتة في الصخر، كانت قد انتهكت منذ زمن بعيد. وفي ٢٨ آذار/ مارس عام ١٩٢٤، عمد رهط من عشرة رماة سنغاليين الى تنظيف القبو، حيث عثروا على حلقة مع جُعران (نوع من الخنافس) تحمل نقوشاً ورسوماً، وقد أرسلت الى مصلحة الآثار في المفوضيّة السامية.

- **العريضة** : ٣٤ كلم شمال شرقي طرابلس، وهي قرية واقعة على ساحل البحر، يخترقها النهر الكبير، وتشكل الحدود الفاصلة بين الجمهورية اللبنانية ودولة العلويين[٤٦]، إلا انها داخلة في اراضي الجمهورية اللبنانية.

٢- مسلك : من طرابلس الى حمص :

أ- بواسطة سكة الحديد: تقع محطة طرابلس على بعد ١,٥ كلم من المدينة، ونصل اليها عن طريق جادة فخمة تقودنا من وسط المدينة الى المحطة مباشرة.

الانطلاق من طرابلس: الساعة الثامنة، من المحطات التالية:

لبنان:	– العبده: الساعة ٨,٢١
	– تل عباس: الساعة ٨,٤٠
دولة العلويين:	– عكاري: الساعة ٨,٥٨
	– تلكلخ: الساعة ٩,٤٣
	– جديده: الساعة ١٠,٠٤
	– قزلاخير: الساعة ١٠,٤٨[٤٧]
دولة سوريا:	– خربة التين: ١١,٠٩
	– حمص: ١١,٣٠

ومرتين في الاسبوع، كل ثلاثاء وكل خميس، تلحق عربة نوم دولية بالقطار العادي، في حلب، التي يصل اليها في الساعة ١٨,٣٠، ثم يتجه، مباشرة، الى القسطنطينية، لكي يتجه، بعدها، الى باريس. وتصل «عربات النوم» هذه، الى طرابلس، كل أحد وكل اربعاء، في الساعة ١٦,٤٥. ويغادر القطار حلب في الساعة ٦,٤٥ صباحاً، حيث يتوقف في حمص، من الساعة ١١,٣٠ حتى الساعة ١٣,٥٠.

ب- بالطرق العادية: مدة الرحلة: نحو ساعتين بالسيارة. طريق جيدة وسالكة في كل وقت. يمكن الوصول الى حمص بالمسلك التالي:

- **البداوي** : ٢ كلم شمال طرابلس.
- **المنيه** : ٨ كلم شمال شرقي طرابلس.
- **ارتيزيا (؟)** : ١٠ كلم شمال شرقي طرابلس، ويوجد فيها خرائب، على رأس تلة، ويبدو ان هذه الخرائب هي بقايا آثار برج حراسة قديم.
- **العبده** : ١٥ كلم شمال شرقي طرابلس، وتتفرّع الطريق لتصل الى عرقا فحلبا، الخ...

وعلى مسافة نحو ٧ كلم شمال العبده، تتفرع، من تل حيات، طريق تقود الى طرطوس فاللاذقية، مارةً بالقرب من المواقع التالية: تل عباس - الشيخ عياش - العبوديه، حيث تجتاز هذه الطريق، بعد بعض المسافة، النهر الكبير، الذي يشكل الحدود بين الجمهورية اللبنانية ودولة العلويين. وبعد هذه النقطة، تصبح الطريق في أراضي العلويين، وتغادر هذه

الاراضي بعد مرورها بقرية «تلكلخ» حيث تدخل، من جديد الاراضي اللبنانية، في تجويف تبلغ المسافة فيه من ٥ إلى ٦ كلم، ثم تعود فتدخل، من جديد، اراضي العلويين، فأراضيَ الدولة السورية[٤٨].

للتذكير: في تلكلخ (بلاد العلويين)، يوجد درب يسمح بالوصول الى «قلعة الحصن».

٣- من طرابلس الى عرقا وجبرايل :

- المسالك: طرابلس-عرقا (٢٠ كلم شمال شرقي طرابلس) - حلبا (٢٥ كلم شمال شرقي طرابلس)، جبرايل (٣٣ كلم شمال شرقي طرابلس) - عيّات (٤٠ كلم شمال شرقي طرابلس)- عكار العتيقة (٤٥ كلم شمال شرقي طرابلس)

التوقيت بالسيارة: من طرابلس الى عرقا: ٤٥ دقيقة. الى حلبا: ساعة. الى جبرايل: ساعة ونصف. الى عيات: ساعة و ٤٠ د.

على الخيل: من عيّات الى عكار العتيقة: ساعة.

حالة الطريق: - من طرابلس الى عرقا فحلبا: سالكة في كل الفصول، بالسيارات المتوسطة.
- من حلبا الى جبرايل: سالكة في كل الفصول، بالسيارات المتوسطة.
- من جبرايل الى عيّات: طريق غير معبدة، سالكة في الفصول الجافة فقط.
- من عيّات الى عكار العتيقة: طريق صعبة للبغالة.

تعرفة السفر ذهاباً واياباً: - طرابلس- عرقا: ٣٠٠ ق. س.
- طرابلس - عكار العتيقة: ٨٠٠ ق. س.

تصل السيارة الى «عيّات» فقط. وتمر عبر القرى التالية:

- **المنيه** : ٨ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ١٩٢٢ نسمة من المسلمين.
٠٣١٤ نسمة من الروم الارثوذكس.
٠٠٥٨ نسمة من الموارنة.
٠٠٠٩ نسمة من الكاثوليك.
المجموع: ٢٣٠٣ نسمة

وهي قرية مبنية في وسط البساتين، غنية بالممتلكات المروية، وفيها مخفر درك.

- **العبده** : ١٥ كلم شمال شرقي طرابلس. ويوجد «خان» يستخدم لتخزين البصل الذي يصدّر الى قبرص ومصر، كما يوجد مخفر للدرك.
- **عرقا** : ٢٠ كلم شمال شرقي طرابلس، على طريق العبده الى حلبا. وتوجد تلة على الواجهة الشمالية الشرقية لجسر عرقا، حيث يتوارث التقليد المحلي ان سبتيموس سفيروس[٤٩] بنى قصراً على هذه التلة، إلا ان حفريات لم تجر، بعد، في هذا المكان،

ولكن يوجد فيه جذوع أعمدة من الغرانيت الوردي، من آسوم Asoum وهي تبدو شبيهة بأعمدة بعلبك. كما توجد «فسيفساء» يبلغ طولها أكثر من ١٠ أمتار، مغطاة بطبقة من التراب تبلغ سماكتها ٧٥ سم، وتبدو قطعة منه عند شق من الارض، وتوجد، كذلك، أعداد من الحجارة المنحوتة والمنتشرة على مساحة بعض الهكتارات من هذا الموقع. ويبدو، من التلة نفسها، منظر خلاب يمتد على كل سهل عكار الكبير، الذي ينبسط، حتى شاطئ البحر، كرقعة شطرنج موشاة بالزراعة المخضوضرة والحقول المحروثة. ويضم هذا السهل نحو ١٢ ألف هكتار من الارض الجميلة القابلة للزراعة، وهي تشكل، في آنٍ معاً، جوهرة لبنان الشمالي وإهراء خصوبته.

وعلى هذه المساحة من الارض المسطحة تماماً، نلاحظ بعض الاكمات «التلال» كما تسمى في هذه البلاد[٥٠]، وهي، بلا أدنى شك، إصطناعية، ولكن يصعب جداً تحديد العصر الذي بنيت فيه، وأي شعب بناها، وبأي هدف. ويؤكد البعض انها من اصل روماني، ويرون انها من عمل الجحافل الرومانية التي أقامت معسكراتها في وسط هذا السهل الغني. إلا انه لم تكتشف، حتى الآن، أية بقايا لآثار تحصينات يمكن ان تقدم برهاناً على صحة هذا الافتراض. ويفكر آخرون ان هذه الاكمات (التلال) قد أقيمت من قبل الصليبيين لكي تقوم عليها مخافر للحراسة والمراقبة بين قلاع طرابلس والحصن وصافيتا، ولكن هذا الافتراض، ايضاً، لا يرتكز على أي دليل مادي دقيق. وأخيراً، يفترض آخرون ان العرب هم الذين أقاموا، للإهداف نفسها، مراكز المراقبة هذه، وكذلك فإن شيئاً لا يدل على ذلك، وان وجود بناء صغير، بلا نمط (على تل القليعات، ٢٦ كلم شمال شرقي طرابلس، على طريق حمص) هو أشبه بمخفر حرس منه بقلعة، لا يدعم كثيراً هذا الافتراض.

تعرفة السفر من طرابلس الى عرقا، ذهاباً وإياباً: ٣٠٠ ق. س.

- **حلبا**: ٢٥ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٥٩٥ نسمة من المسلمين.
١١٥ نسمة من الموارنة.
٤٢١ نسمة من الروم الارثوذكس
٠١٧ نسمة (مختلف)
المجموع: ١١٤٨ نسمة.

وهي قرية ذات مظهر فقير، ورغم انها، منذ زمن بعيد جداً، مركز قضاء عكار، فإنها لم تتقدم كثيراً، بفعل ذلك. وهي مقر الدير، وفيها محكمة من الدرجة الاولى، ومخفر درك، ومكتب بريد وبرق.

- **جبرايل**: ٣٣ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٥٨٦ نسمة من الروم الارثوذكس.

وهي قرية فقيرة فيها بيتان أو ثلاثة من الاغنياء، تقع في وادٍ صغيرٍ محصور بين تلتين

جرداويتين.

- **بيت ملات**: ٣٤,٥ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٨٠٨ نسمات من الموارنة.
- الارتفاع عن سطح البحر: ٥٠٠ م. وهي قرية غنية، فيها بعض المنازل الجميلة، وكثير من الخضرة.
- **بينو**: ٣٦ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٩٦١ نسمة من الروم الارثوذكس.

قرية تكتنفها الخضرة والاشجار، وتقع عند ملتقي واديين صغيرين، وبالقرب من سهل جميل، فيها منازل جميلة، ومخفر للدرك، وذات مظهر غني.

- **عيّات**: ٤٠ كلم شمال شرقي طرابلس - السكان: ٣٩٠ نسمة من المسلمين.

وهي قرية صغيرة غير ذات أهمية، مقر محمد بك العثمان، وهو من الأعيان الكبار في عكار، رجل مضياف، يقطن منزلاً جميلاً من نوع قصرٍ مزدهر، في غاية مرتبة، جميلة الموقع، وبين أشجار جميلة.

- **عكار العتيقة**: ٤٥ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٨٣٤ نسمة من المسلمين.
٠٦٢ نسمة من الموارنة.
٠٤١ نسمة من الروم الارثوذكس.
المجموع: ٩٣٧ نسمة

النقل: طرابلس- حلبا - عيّات: بالسيارة. توقف في «عيّات» لتوفير ركوبة.
مدة الرحلة: ساعة على الخيل.
حالة الطريق من حلبا الى عيّات: سالكة في كل الفصول، ولكنها تحتاج الى تصليحات.
توجد طريق للبغالة، سالكة نوعاً، من عيّات الى عكار العتيقة. وتمر هذه الطريق في غابات مُتلَفة نوعاً، حيث تصل، في ظرف ساعة، الى هذه القرية الواقعة على علو ١٢٠٠ م تقريباً وعلى مسافة ٥ كلم من عيّات. وهي (أي عكار العتيقة) قرية صغيرة ذات مناظر رائعة في الجبل: بيوت قديمة ذات هندسة معمارية خاصة، ونوافذ ذات مُعيّنات (شعريات)، الخ... وتنحصر هذه القرية في مرج من الخضرة حيث الاشجار الباسقة، المختلفة الانواع، والمغطاة بالكرمة وبالعرائش.

تعرفة السفر ذهاباً وإياباً، من طرابلس الى عكار العتيقة: ٨٠٠ ق. س.

٤- **من طرابلس الى قلعة عزيمة**: لا يوجد، في لبنان الشمالي، مكان بهذا الاسم، ولكن توجد قرية باسم «حقل العزيمة» على مسافة ١,٥ كلم شمال سير، وعلى مسافة ٥ دقائق فوق طريق سير-طرابلس. وهي قرية يبلغ عدد سكانها ١٢٠ نسمة، جميعهم من الروم الارثوذكس، وبجوار هذه القرية، على مسافة ٢ كلم جنوباً، وفي مكان يدعى «راس الكدّان»، وجدت بعض القطع من الدراهم المعدنية، عليها رسم «غو دفروا دي بويون»، ولكن لم يلاحظ وجود أية بقايا لآثار قديمة.

٥- من طرابلس الى كفرشلان - سير - السفيرة (معبد):

المسلك: من طرابلس الى كفرشلان (١٦ كلم شرق طرابلس)، فسير (٢٦ كلم ج. ش. طرابلس) فالسفيره (٢٩ كلم شرق طرابلس).

التوقيت: من طرابلس الى كفرشلان (٤٠ دقيقة بالسياره) والى سير (ساعة بالسيارة) ومن سير الى السفيرة (ساعة على الخيل).

حالة الطريق: من طرابلس الى سير: الرحلة بالسيارة، والطريق سالكة في كل الفصول، وبالسيارات المتوسطة.

- من سير الى السفيرة: الرحلة على الخيل، والطريق صعبة.
- تعرفة السفر ذهاباً وإياباً: ٦٠٠ ق. س.
- القرى التي تمر بها الطريق هي:
- **أرده**: ٨ كلم جنوب شرقي طرابلس. السكان: ٤٥٤ نسمة من الموارنة.

وهي قرية مبنية على شعفة (راس جبل) مقابل زغرتا، وسط غابات من الزيتون.

- **مرياطه**: ١٣ كلم شرق طرابلس. السكان: ٦١ نسمة من المسلمين.

قرية يملكها، بكاملها، عبد الحميد كرامي، فيها منزل جميل يصطاف فيه.

- **عشاش**: ١٧ كلم شمال طرابلس، وهي قرية منتشرة نوعاً في مرج اخضر، وفيها دير للرهبان الموارنة بالقرب من الطريق.

تعلو عن سطح البحر نحو ٢٥٠ متراً.

- **كفرشلان**: ٢٠ كلم شرق طرابلس. السكان: ٢١ نسمة من المسلمين.

وهي قرية صغيرة يملكها السيد ايلي صرّاف من طرابلس. لا شيء فيها يثير الانتباه، ولا بقايا آثار قديمة.

- **سير**: ٢٦ كلم شمال شرقي طرابلس. السكان: ٥٠٠ نسمة من المسلمين
١٦٣ من الموارنة
٠٣٧ من الارثوذكس
المجموع: ٧٠٠ نسمة.

وهي مركز صغير للاصطياف، مركز المديرية، وفيها مخفر للدرك، وآلة هاتف موضوعة في مخفر الدرك.

نصل الى سير، بالسيارة، خلال ساعة، وهي على علو نحو ١٠٠٠م عن سطح البحر، مركز جميل للاصطياف، موقع ظليل (كثيف الظل) وفيه مياه غزيرة. والقرية غنية جداً، فيها بعض المنازل الجميلة، وموقعها مميز، على هضبة، في قعر واد بريّ ومرح في آن معاً، حيث المضايق الصخرية، والملاعب في أعالي الجبال، وعدة شلّالات في عمق الوادي المخضوضر، وقنوات جميلة للري، ومناظر جميلة تطل على طرابلس وسهل عكار

والبحر.

الأعيان: محمد بك الملحم، رجل محبوب، ومضياف جداً، ونصوح آغا الفاضل، ونجيب آغا الفاضل.

- **السفيره**: ٣ كلم شمال شرقي سير. السكان: ٣٣٨ نسمة من المسلمين.

تتم الرحلة على الخيل أو الحمير في درب صخرية صعبة، تنزل من سير الى عمق الوادي المسمى «القطّين»، ثم تجتاز الوادي المسمّى بهذا الاسم، وتصعد المنحدر الوعر لهذا الوادي، وتمر بقرية «مراح السفيرة». وبعد ساعة من السير، تصل الى السفيرة، وهي قرية تقع شمال شرقي مراح السفيرة، وعلى مسافة ٢٠ دقيقة من الصعود في درب صعبة، وعلى علو ١١٠٠ م عن سطح البحر، حيث الماء غزيرة، والاهالي ريفيون جداً، ولا يوجد فيها بيت صالح لسكن مصطاف. وشمال هذه القرية، على خمس دقائق مشياً، توجد خرائب على علو القرية، حيث توجد ٤ نقوشات يونانية. وقد بوشر التنقيب، على يد الألمان، في أثناء الحرب.

عكار العتيقة

لم نتمكن من الحصول على الكثير من المعلومات عن هذا الحصن. وحده فان برغهيم Van Berghem تحدث عنه قليلاً، وفقاً لراويين عربيين هما: محمد بن شداد والنويسي[٥١]، اللذين حضرا الاستيلاء عليه من قبل السلطان «بيبرس» عام ١٢٧١.

هذه المنطقة هي واحدة من آخر المناطق، في لبنان، حيث لا يزال يوجد بعض بقايا الغابات الكبرى، التي تسمح إدارة زراعة لبنان الكبير بتدميرها.

لقد كانت مصلحة عكار في ان تقدم ملجأ منيعاً لأولئك الذين يتعاطون السلب والسطو على الطرقات الكبرى بين حمص وبعلبك.

ففي عام ١٠٣٣ إستولى حاكم طرابلس على هذا الموقع المنيع باسم «الظاهر» الخليفة الفاطمي في القاهرة.

وفي عام ١٠٩٤، استولى التركماني «أرتق» على عكار بعد ان كان قد استولى على دمشق[٥٢].

وبعد سقوط طرابلس بيد الصليبيين، عقدت معاهدة بين «طغتكين» أمير السلوقيين في دمشق، وبين الفرنجة. ووفقاً لهذه المعاهدة، كان على العرب (المسلمين) ان يحتفظوا بمصياف وحصن الخوابي (حصن الاكراد)، وان يدفعوا الضريبة، بينما يستولي الفرنجة على ثلث البقاع وقلعتي القنيطرة وعكار.

وفي عام ١١٦٠، كان الصليبيون لا يزالون أسياد هذا الموقع الاخير، الذي كان لا بد من

ان يستولي عليه الاتابك العباسي نورالدين[٥٣] في إحدى غاراته على أراضي المسيحيين، لأنه جاء في الروايات ان الفرنجة استردوه نحو عام ١١٧٠[٥٤] من «الألايوار كتلك» حامل لواء السلطان نجم الدين[٥٥].

عندها، أعطى عموري ملك بيت المقدس، عكار الى الاسبتارية Hospitaliers. وفي عام ١٢٠٦ أصبحت هذه القلعة تابعة لسيد نيفين (انفه حاليا) الذي تخلى عنها في هذا التاريخ، الى كونت طرابلس.

بعد ان استولى بيبرس على حصن الاكراد في ٤ نيسان/ ابريل عام ١٢٧١، بقي فيه عشرين يوماً، ثم غادره بتاريخ ٢٨ نيسان/ أبريل وذهب لحصار عكار، فمرّ بالقبيات، وبالممر الذي يفصل هذه المنطقة عن عكار العتيقة، وكانت كل آلات حربه تتبعه، وكان عليه ان يعدّ مسالك لكي يصطحبها معه.

وفي هذه الاثناء، وفي ٢ أيار/ مايو، كانت الات الحرب هذه في مواقعها، وبدأ الهجوم على القلعة. وفي ٤ أيار/ مايو، فتحت ثغرة في أحد معاقل القلعة، إلا ان الحامية لم تستسلم إلا في ٢٩ منه، وتم اتفاق (بين الطرفين) على ان تنسحب الحامية الى طرابلس، وقد احتفل بيبرس بعيد الفطر في القلعة.

وقد دمّرت القلعة في القرن السادس عشر، دمرها الامير الدرزي فخر الدين. ولم يبق، اليوم، من آثارها، سوى «الاسد» وهو شعار بيبرس، وقد دمج في جدار مسجد قديم.

طرابلس ومحيطها

***

الجغرافيا الطبيعية

I- السواحل:

يمكن تقسيم ساحل قطاع طرابلس الى قسمين:

أ- ساحل منخفض في الشمال (٤٠ كلم) وهو يمتد من مصب النهر الكبير حتى رأس الميناء.

ونجد فيه:

١- مصب النهر الكبير، ونهر عرقا، والنهر البارد، ونهر قاديشا (نهر ابو علي) في مجراه السفلي، ووادي قنوبين في مجراه العلوي.

٢- جون العبده.

٣- جون برج الحمام (٤ كلم شرق الميناء)، وهو مؤهل، وفق المشاريع الموضوعة، لكي يصبح، مستقبلاً، مرفأ طرابلس.

ب- الساحل الوعر المنحدر (٦٠ كلم)، ويمتد من رأس الميناء حتى المعاملتين.

ونجد فيه:

١- رؤوس: طرابلس، والناطور، وأنفه، وشكا.

٢- جون شكا (شرق رأس الشقعة).

٣- مصب نهر ابراهيم (٤ كلم جنوب جبيل).

والمرافئ الطبيعية السالكة للسفن البخارية الكبيرة، على هذا الساحل، وهي: مرفأ طرابلس، ومرفأ الميناء.

وأما مرافئ الصيد، أو مرافئ رسو سفن الصيد الشراعية (غلياطه) أو السفن الساحلية (التي تبحر قريباً من الساحل) فهي: مرفأ البترون، ومرفأ جبيل، ومرفأ العبده.

II- الشكل العام للقطاع :

يقسم القطاع الى قسمين :

- في الشمال : سهل ذو شكل مثلث، يحده من الشمال، وخارج القطاع : جبال العلويين .

ومن الشرق : جبل اكروم، ومشارف جبل لبنان .

ومن الغرب : البحر .

وقمة هذا السهل في الجنوب : طرابلس . ويسمي الاهالي هذا السهل : سهل عكار .

وفي الشرق والجنوب : قسم جبلي، يتدرج، من درجة الى اخرى، حتى يبلغ ارتفاعه ثلاثة الاف متر .

واما مرتفعاته الرئيسية فهي، من الشمال الى الجنوب :

- جبل اكروم : الذروة : ١٧٠٠ م .
- جبل لبنان : الذروة : قرنة السودا ٣٠٧٦م، وقمة مهمة «قرنة عروبا» (٢٢٥٧م) .
- جبل قراصيا : الذروة : ٣٠٢٣ م، ممر بين سير ومرج الجباب (الهرمل) : ٢٤٠٠ م .

ممرات رئيسية : - ممر الارز (درب بشري- عيناتا) ٢٥٠٠ م تقريباً .

- ممر اليمونه (درب العاقوره- اليمونه) ١٨٠٠ م تقريباً .

جبل اكــروم

الشكل الاجمالي للارض : جبلية وحرجية، تقسّمها وهاد عميقة، تمتد من الجنوب الى الشمال (وادي عودين، ووادي شدرا، ثم : وادي سرحان، ووادي فيسان، ووادي بريسّا، ووادي كونرا) . وفي الغرب، تهبط «أكروم» في منحدرات وعرة، سالكة للمشاة فقط، الى وادي عودين نحو الشرق، ثم تهبط، في منحدرات أقل وعورة، إلا انها اكثر تقسيماً بالوهاد . وفي العموم، فهي تنحدر من الجنوب الى الشمال .

ومن ممر «كرمسباط» تتصل مرتفعات أكروم :

١- في زاوية قائمة، مع جبل «القموعة» وهو اكثر ارتفاعاً من «أكروم»، ومن عكار الاعلى، وتبقى عليه الثلوج لمدة اطول .

٢- نحو الجنوب (مع قرنة عروبا) وحتى اعلى قمم جبل لبنان (قرنة السودا ٣٠٧٦م)، وهي منطقة الثلوج الدائمة، غير آهلة تقريباً، وتخترقها دروب للمشاة . وكل هذه المنطقة مغطاة بالاشجار النابتة على أرومات، وتعلو نحو مترين، وتوجد، بكثرة، حيث تبدأ غصونها من على مستوى الارض، وحيث يجب فتح ممرات، خارج الدروب، بواسطة المناجل .

لبنـــان

يهبط الجبل نحو البحر، بأدراج تعتبر قواعد للهضاب . وهو جبل محرَّج، إلا انه أقل تحريجاً من جبل اكروم، ونجد فيه، خصوصاً، «أرز لبنان»، (مجموعة من ٤٠٠ أرزة عريقة في القدم، تغنى بها [الاديب الفرنسي] لامارتين)، وغابة إهدن، وغابة أرز الحدث - تنورين .

ونجد فيه، كذلك، عدة مراكز للاصطياف محاطة بأراض زراعية بشكل مصاطب (جلال) .

جبل أراصيا (قراصيا)

الحدود :

شمالاً : مرتفعات لبنان .

شرقاً : وادي العاصي .

جنوباً : جبل صنين .

غرباً : الهضاب المرتفعة شرق طرابلس والبترون .

وهو جبل عار تماماً (أجرد)، ذو منحدرات شديدة الوعورة، ويراوح ارتفاع أعلى قممه بين : ٢٣٠٠ و ٣٠٢٣ متراً .

المياه

تجتاز قطاع طرابلس عدة جداول بمنسوب متغير، حسب الفصول، وانهاره الرئيسية طوال السنة، هي :

١- النهر الكبير .
٢- نهر القريّة، وهو رافدٌ للنهر الكبير .
٣- نهر عرقا .
٤- نهر البارد .
٥- نهر قاديشا (نهر ابو علي في مجراه السفلي، ووادي قنوبين في مجراه العلوي) .
٦- نهر البحصاص .
٧- نهر ابراهيم(*) .

(*) لا يوجد نهر بهذا الاسم في الشمال، بل هو جنوب جبيل، في جبل لبنان (المعرب) .

طرابلس ومحيطها

***

الجغرافيا الاقتصادية

الصناعات قليلة التطور في قطاع طرابلس، بل ان بعضها ينزع نحو التراجع.

أهم الصناعات هي: صناعة الزيت، وصناعة الحرير، وصناعة السجاد، وصناعة الأكياس من شعر الماعز.

– صناعة زيت الزيتون: يجنى الزيتون خصوصاً، بكثرة، في هذا القطاع. ويستخرج الزيت منه، في مكانه، بواسطة معاصر من الطراز الاوروبي أو من الطراز المحلي. ويبلغ الاستهلاك المحلي، للزيت، في أماكن جنيه، نسبة كبيرة: ٦/٥ من المحصول.

التصدير: ٣٠ الى ٤٠ طناً مترياً الى مصر والولايات المتحدة الاميركية.

– صناعة الحرير: مركز الانتاج: الكورة، والزاوية، والقبيات.

الانتاج الاجمالي: ٣١ ألف كلغ من الحرير.

عدد مصانع الغزل: ٦ عاملة من اصل ٢٢ قبل الحرب.

صناعة الحرير في تراجع، واسباب ذلك:

١ – هجرة الاهالي – ٢ – الدخل الضعيف بسبب انهيار الاسعار.

– صناعة السجاد: مركز التصنيع: قرى سهل عكار.

– تجري صناعة السجاد في المنازل بواسطة النساء وليس في مصانع.

– ١٢ نولاً يعمل من اصل ٢٤ نولاً موجوداً.

– قياسات السجادة: عرض: ١,٥م، الطول: متغيّر.

– مجموع السجادات المصنوعة في عام: ١٢٠ سجادة.

– ثمن السجادة: من الف الى الف وخمسماية قرش سوري.

– لا يوجد أي تصدير.

- صناعة الاكياس من شعر الماعز :
- مركز التصنيع : كوسبا .
- مجموع الاكياس [المصنوعة في عام] : خمسة آلاف كيس .

طرابلس ومحيطها

* * *

الجغرافيا العسكرية

الساحل والحواجز الطبيعية

I- السواحل :

يمكن تقسيمها الى قسمين :

- المنطقة الشمالية، من النهر الكبير حتى شبه جزيرة طرابلس، تضم عدة شواطىء، وهي صالحة لإيرادات سهلة.

داخل البلاد غني، ويوجد، في هذه المنطقة، المنفذ الأكثر انخفاضاً، والذي يسمح بالوصول الى داخل حمص-حماة، والساحل صالح لرسو العمارات (السفن) ذات الحمولة الكبيرة.

- المنطقة الجنوبية، من طرابلس حتى المعاملتين، وهي صخرية وتملك بعض الخلجان الصالحة للإبرار، ولكن الداخل جبلي وبلا موارد كبيرة. وبعض النقاط المهمة والمرتفعة، مثل: تربل، ورأس الشقعة، تسمح بمراقبة جبهة البحر، بالتنسيق مع بيروت وجبال العلويين.

وأما قاعدة الدفاع عن السواحل (انظر الملف الخاص(*)) فهي، بالإجمال، كما يلي :

١- تركّز عناصر مراقبة، متصلة فيما بينها، باتصال بصري وبالهاتف، واحدة في تربل، واخرى في رأس الشقعة (فصيلة)، وتكون مهمتها مراقبة السواحل والبحر.

٢- توضع، بين هذين المركزين، عناصر مناورة مجهزة بوسائل نقل سريعة (الكتيبة الاولى للمشرق، في طرابلس، والكتيبة الثانية للمشرق، في اللاذقية، الخ ...).

(*) لم نجد هذا الملف.

II- الحواجز الطبيعية :

لا يمكن اعتبار الأنهر الساحلية، التي تجري من الشرق الى الغرب، حواجز، ويمكن استخدامها فقط، والى حد ما، لإغراق البلاد، في فترات المياه العالية.

أما الجبل فهو حاجز لا يمكن اجتيازه، تقريباً، من قبل الجيوش الحديثة، ذلك ان متوسط ارتفاعه هو ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠م، لذا، فإن الوحدات الخفيفة، فقط، هي التي تستطيع اجتيازه، بلا عراقيل.

طرابلس ومحيطها

***

طرق المواصلات - التموين

I- الطرق : تنظيم الطرق متقدم نوعاً، ويتضمن :

١- طرق عرضية rocade : طريق كبرى عرضية، داخلية وساحلية (بيروت- جونيه- جبيل- البترون- طرابلس- العبده- ممر تلكلخ- حمص)، سالكة في كل وقت.

- طريق عرضية ساحلية تتفرع عن الطريق السابقة (طرابلس- العبده- طرطوس- بانياس- جبله- اللاذقيه)، سالكة في كل وقت.

- درب اختراقيه (داخلية) وعرضية متقدمة، قيد الانشاء (العبده - حلبا- القبيات- عندقت- حمص)، وهي سالكة للسيارات في الصيف، بصعوبة كبيرة.

٢- طرق اختراقية (داخلية) :

- سالكة في كل وقت، بالإجمال :

- طرابلس - سير.

- العبده - حلبا- جبرايل- بينو - رحبه.

- طرابلس - اهدن - بشري - الارز.

- طرابلس - كوسبا- حصرون - بشري، وتشكل دائرة مع الطريق السابقة.

- طرابلس - اميون - دوما.

- وتصل هذه الطرق الى سفوح الجبال، بارتفاع يراوح بين ١٥٠٠ و ٢٥٠٠ متر.

- سالكة في كل وقت، بالإجمال :

- حنوش - مار الياس.

- البترون - بشتودار - ديربللا.

- حردين - قنات - الحدث - (لم تُنجز، على مسافة ١ كلم بين طريق دوما

وبشتودار، وعلى مسافة ٤ كلم بين ديربللا وحردين).
- البترون - جران .
- الساحل - الدير .
- جبيل - شامات .
- جبيل - مشمش .
- شننعير - جورة الترمس .

طريق تنتهي في منطقة جبلية ولكنها قريبة من الساحل .

٣ - طرق عرضية : - شكا - اميون - كوسبا .
- شكا - كفرحزير - بصرما - داريا (قيد الانشاء) - عرجس .

II- سكة الحديد :

- سكة عادية مع وصلة للمينا، طرابلس - تلكلخ (في ارض العلويين) - حمص .
- محطات في قطاع طرابلس : - المينا، طرابلس .
- المنيه .
- العبده .
- تل عباس .
- حديده .

III- التموين :

- المنطقة الشمالية من طرابلس: سهل نسبياً، وسهل عكار يغذي عدة قطعان بقرية، وزراعة الشعير والقمح منتشرة فيه بطريقة مكثفة .
- المنطقة الجنوبية من طرابلس: صعوبة تموين البلاد، فالمنطقة تكاد لا تكفي سكانها .

طرق المواصلات

بتاريخ ٥ شباط/ فبراير ١٩٣٠

أ - الطرق المعبدة : - الطرق المعبدة السالكة في كل وقت هي التي وضع خط تحتها،
- اما الطرق التي لم يوضع خط تحتها فهي تلك التي لا تكون سالكة إلا في حالة الطقس الجيد وفي الفصل الجيد .

١ - الطرقات ذات السير الكثيف والطرقات العرضية :
- بيروت - طرابلس - اللاذقية .

- بيروت - طرابلس - حمص (فرع الى تل هيّاب).

٢- طرق إختراقية (داخلية) :
- طرابلس - العبدة - حلبا .
- جبرايل - بينو .
- مصيلحه - البيرة- القبيات- عندقت- طريق حمص-
- طرابلس - سير
- طرابلس - زغرتا - مزياره (ستمتد الى إهدن، وفرع الى كفرصغاب) .
- طرابلس- زغرتا- إهدن - بشري- الارز .
- طرابلس - كوسبا - حصرون - بشري .
- طرابلس - أميون - ديربللا - دوما .

البترون- بشتودار - حردين - قنات - الحدث . تنقطع الطريق شمال غربي وجنوب غربي ديربللا، على مسافة ٥ أو ٦ كلم .
- البترون - الدير .
- جبيل - عمشيت - شامات .

٣- طرق عرضية :
- شكا - اميون - كوسبا .
- كفرحزير - بصرما - عرجس .

٤- طرق قيد الإنشاء :
- إهدن - حرش إهدن : ٥ كلم .
- الحدث - بيت الشير(*) : ٢٠ كلم .

كل هذه الطرقات أو الدروب متصلة فيما بينها بواسطة دروب محلية أو معابر للبغالة .

ب - سكة الحديد : طرابلس- حمص (خط عادي) .

(*) ربما تكون «مراح الشير» الواقعة على طريق اليمونة شرقاً (المعرب).

طرابلس ومحيطها

***

الملف (أ)

المواصلات - المسالك

طرق المواصلات الكبرى

(بين مراكز الاقضية ومراكز المديريات)

١- طرابلس- زغرتا- إهدن: ٤٢ كلم. - بشري: ٥٥ كلم - الارز: ٦٣ كلم.
- طريق سالكة في كل الفصول، للسيارات المتوسطة، منحدرات شديدة، ومنعطفات عديدة.
- توجد نقاط مياه على طريق زغرتا- سبعل- أيطو- إجبع- إهدن.
- سكان إهدن قليلون شتاءً - ويكون سكانها في زغرتا، في هذا الفصل.

٢- طرابلس - سير: ٢٦ كلم.
- طريق سالكة في كل الفصول، للسيارات المتوسطة، وهي منجزة.
- توجد نقاط مياه في عشاش - مرياطه- كفرشلان- بخعون- سير.

٣- طرابلس- حلبا: ٢٥ كلم.
- طريق سالكة في كل الفصول، ولكل السيارات، وتتفرع هذه الطريق عن طريق طرابلس- العبدة، على مسافة ١٥ كلم شمال طرابلس.
- توجد نقاط مياه في المنية والعبدة وحلبا.

٤- طرابلس- العريضة: ٣٠ كلم.
- طريق سالكة في كل الفصول، ولكل السيارات.
- توجد نقاط مياه في المنية والعبدة والعريضة. وتقع «العريضة» على نهرٍ بالاسم نفسه، يشكل الحدود بين دولة العلويين ودولة لبنان الكبير.
- تصل هذه الطريق الى طرطوس- بانياس- جبلة- اللاذقية.

٥- طرابلس- كوسبا- بشري: ٤٨ كلم.
- طريق سالكة في كل فصل ولكل السيارات.

- توجد نقاط مياه في رأس مسقا وبصرما وكوسبا والحدث وحصرون وبشري .

٦- بيروت- البترون - طرابلس : ١٠٠ كلم .

- طريق سالكة في كل الفصول ولكل السيارات . ويوجد نفقان وبعض المنعطفات الخطرة نوعاً، عند اجتياز رأس شكا .
- توجد نقاط مياه في شكا وانفة والقلمون والبحصاص وطرابلس .

٧- طرابلس- اميون- دوما : ٤٠ كلم .

- طريق سالكة في كل الفصول وللسيارات المتوسطة .
- توجد نقاط مياه في اميون وبزيزا وديربللا .

٨- البترون- أميون- كوسبا- الحدث- بشري : ٥٨ كلم .

- طريق سالكة لكل الفصول ولكل السيارات، منحدرات قوية بين كوسبا والحدث .

قطاع طرابلس

المسالك الرئيسية ومواردها

المسالك	حال الطريق	الموارد من الخشب والماء والشعير	ملاحظات
- طريق الساحل : البترون- أنفة- طرابلس- العبدة- العريضة- النهر الكبير .	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات باستثناء السيارات الكبيرة جداً، في أوقات الشتاء، في منطقة النهر الكبير، وعلى أراضي لبنان الكبير .	- ماء وشعير وخشب في البترون وطرابلس، وموارد ضعيفة من الانواع نفسها في انفة، وماء في العبدة والعريضة، وشعير في المراقد أو في القرى المجاورة .	
- طريق البترون- دوما- تنورين .	- سالكة حتى بشتودار، صعبة (١) في قسم كبير منها بين دوما وتنورين(٢)	شعير وماء وخشب في دوما وتنورين .	(١) انقطاع في بشتودار . (٢) طريق سيارة حتى دوما .
- طريق طرابلس- أميون- دوما	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات بين طرابلس ودوما .	شعير وماء وخشب في أميون ودوما .	المواصلات مقطوعة، وقت الثلوج، في منطقة دوما .
- طريق طرابلس- كوسبا-الحدث- بشري	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات حتى كوسبا، وسالكة في الطقس الجيد، ولو في فصل الشتاء، حتى بشري .	ماء وشعير وخشب حتى كوسبا- الحدث وبشري .	الموارد محدودة في كوسبا، والمواصلات مقطوعة في وقت الثلوج بين بيت منذر وبشري .

المسالك	حال الطريق	الموارد من الخشب والماء والشعير	ملاحظات
- طريق طرابلس- سبعل- اهدن- بشري- الارز	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات.	ماء وشعير وخشب في بشري واهدن(١) خلال الصيف. وماء وشعير بكميات محدودة جداً في سبعل، حيث يوجد خشب.	(١) غير مسكونة في فصل الشتاء، ويسكن اهلها في زغرتا- المواصلات مقطوعة في وقت الثلوج.
- طريق طرابلس- سير	- سالكة حتى سير، لكل السيارات وفي كل وقت.	- ماء وشعير وخشب في سير	
- طريق طرابلس- تلكلخ: العبده- العبودية، حتى حمص	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات.	- ماء في كل المساكن، توافر الخشب، موارد الشعير ضعيفة في المراقد، وفي القرى المجاورة.	
- طريق طرابلس- حلبا- القبيات- عن طريق البيرة	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات حتى حلبا. وفي فصل الصيف فقط، وللسيارات الخفيفة، حتى البيرة، عن طريق تلة (تليله؟) وحتى القبيات، (طريق صعبة وغير سالكة في فصل الشتاء، وفرع يمرّ جنوب حلبا- البيرة، بدير جنين، هو، ايضاً، اقل ملاءمة).	- ماء وشعير وخشب في حلبا والبيرة والقبيات.	

المسالك	حال الطريق	الموارد من الخشب والماء والشعير	ملاحظات
- طريق طرابلس- حلبا- القبيات- عن طريق عكار العتيقة.	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات، حتى جبرايل، وللسيارات الخفيفة من جبرايل الى بينو فالبرج فالعيون، في فصل الصيف فقط. ودرب صعبة حتى عكار والقبيات.	-ماء وشعير وخشب في حلبا وبيت ملات وعكار العتيقة والقبيات.	
- طريق طرابلس- برقايل.	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات، حتى تفرع برفايل. وبعد ذلك، درب جيدة للسيارات العادية وللمدافع عيار ٧٥ ملم.	-ماء وشعير وخشب في برقايل.	
- طريق طرابلس- برقايل- فنيدق	- سالكة في كل وقت ولكل السيارات، حتى تفرع برقايل، على طريق حلبا. وبعد ذلك، درب جيدة للسيارات العادية وللمدافع عيار ٧٥ ملم حتى برقايل. وبعدها، طريق للبغالة صعبة نوعاً، والمواصفات نفسها حتى برقايل.	-ماء وشعير وخشب في برقايل، (مسكن النائب عبود بك (عبد الرزاق)، والموارد نفسها في فنيدق.	
- طريق برقايل- سير	- طريق للبغالة، بكاملها، وصعبة عند مضائق نهر البارد.	- ماء وشعير وخشب في القريتين.	

طرق أنشأتها السلطة العسكرية في القطاع خلال العامين ١٩٢٦ و١٩٢٧

إن الطرق التي أنشأتها، السلطة العسكرية، أو باشرت بإنشائها، بمساعدة الاهالي، أو بدون مساعدتهم، والواردة في اللائحة الملحقة بمذكرة الخدمة الصادرة بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٢٧، هي كما يلي:

- طريق سير - طرابلس، مع تفرع للمنفعة المحلية: كفرحبو - عاصون - بخعون.
- طريق العريضة (الشرقية) الى عندقت والقبيات، مع تفرع للمنفعة المحلية: مشتى حمود - مشتى حسن - شدرا.
- طريق حلبا - القبيات، بفرعيها: عن طريق تلة البيرة شمالاً، وعن طريق دير جنين - البيرة جنوباً.
- طريق حلبا - جبرايل - البرج - عيّات - مع تفرع للمنفعة المحلية: حيزوق - رحبة - بزبينا - بينو.

__ملاحظة__: ربطت كل التفرعات بالمحاور الكبرى، بواسطة السكان انفسهم، وبإدارة السلطة المدنية والاشغال العامة التي قدمت التقنيين.

معلومات مختلفة

- طول الطرق التي أنجزت أو قيد الانجاز:

- طريق سير-طرابلس (٢٨ كلم): كفرحبو (٢,٥ كلم) - عاصون (٠,٥ كلم) - بخعون (٢ كلم).
- درب العريضة (الشرقية) - عندقت - القبيات (١٣,٥ كلم): مشتى حمود - مشتى حسن (٣ كلم) - شدرا (١ كلم) -
- درب حلبا - القبيات، الفرع الشمالي، عن طريق تلة البيرة (٢٢ كلم).
- درب حلبا - القبيات، الفرع الجنوبي، جنوب الفرع السابق، حتى البيرة (١٤,٥ كلم).
- طريق حلبا - عيّات (١٨ كلم): حيزوق (٤ كلم) - رحبة (٣ كلم) - بزبينا (٢ كلم) - بينو (٢ كلم).

أ- الطرق (بالكلم) المنجزة، (طريق أو درب فتحت ورصفت أم لم ترصف):

- طريق سير - طرابلس (٢٨ كلم): أنجزت التفرعات.

- طريق حلبا - القبيات: الفرع الشمالي، من حلبا الى البيرة (١٦ كلم). - الفرع الجنوبي، جنوب الفرع السابق، حتى البيرة (١٤ كلم).
- طريق حلبا - عيّات (١٨ كلم): أنجز التفرع.

ب- الطرق قيد الانشاء بواسطة السلطة العسكرية، في القطاع (١٩٢٨-١٩٢٩)*:

- طريق إهدن - غابة إهدن (٥ كلم) - السرية الثالثة اللبنانية.
- طريق الحدث - بيت الشير (وفيما بعد: اليمونة وبعلبك): الكتيبة الاولى للمشرق.

ج - الطرق أو الدروب التي يكون إنشاؤها مفيداً من الوجهة العسكرية (وفقاً للأفضليات):

- الافضلية الاولى:

١- إنجاز طريق البترون - بشتودار - قنات - الحدث، في القسم المشار اليه اعلاه، حيث يبقى ان تُنشأ.

٢- إنجاز طريق: جبرايل - بينو، وإنشاء امتدادها حتى القبيات من البيرة.

- الافضلية الثانية:

١- إنشاء طريق إهدن - سير (امتداد فرع إهدن - حرش إهدن).

٢- إنشاء درب رحبة - الخريبة (خريبة الجرد) - حرار.

(*) أضيف الرقمان ١٩٢٨ و١٩٢٩ باليد.

طرابلس ومحيطها

* * *

التنظيم الإداري(*)

- منطقة (أو ناحية) طرابلس :

مديريات : - طرابلس وأرباضها .
- القبيات .
- حلبا .
- سير .
- زغرتا .

- منطقة (أو ناحية) البترون :

مديريات : - بشري .
- اميون .
- دوما .

- منطقة (أو ناحية) كسروان :

مديريات : - جونيه .
- جبيل .
- قرطبا .
- ريفون .
- كفور .

(*) ملاحظة (اضيفت بخط اليد) : بتاريخ ٥ شباط/ فبراير عام ١٩٣٠ ، جُمعت منطقتا (أو ناحيتا) طرابلس والبترون في «سنجق لبنان الشمالي» وعلى رأسه «متصرف طرابلس» .
ويوجد قضاء حلبا ، وقضاء زغرتا ، وقضاء البترون ، وعلى رأس كل منها «قائمقام» .

معلومات عن: المديرين والأعيان

في مديريات: طرابلس، سير، حلبا، القبيات، أميون، بشري، زغرتا، دوما، البترون.

ملاحظة: توجد هذه المعلومات في الملف السري الذي سُلِّم الى قائد القطاع.

توزيع عديد السرية الاولى للجندرمة اللبنانية

خدمة المخافر والمراكز	ضباط: كبار	ضباط: أعوان	العديد - جند: مشاة	العديد - جند: خيالة	المجموع	
			منطقة طرابلس			
أركان السرية	١	–	٤	–	٤	
المخفر	–	١	٣٣	٤	٣٧	
طرابلس (مركز سيار)	–	٢	٢٥	٢٦	٥١	
المنيه	–	–	٤	٢	٠٦	
سير	–	–	٥	٨	١٣	
زغرتا	–		١٦	٨	٢٤	
حلبا	–	١	٩	٧	١٦	
العبده	–	–	٢	٣	٠٥	
العبودية	–	–	٣	٢	٠٥	
بينو	–	–	٢	٤	٠٦	
القبيات	–	–	٤	٧	١١	
			منطقة البترون			
البترون	–	١	١٨	٦	٢٤	**المجموع:**
كفرحي	–	–	–	٣	٠٣	ضباط ٨
أنفه	–	–	٤	٢	٠٦	ورتباء وجنود
البحصاص	–	–	٣	٠	٠٣	٢٦٢
أميون	–	–	١٢	٨	٠٢	**المجموع العام**
دوما	–	–	٥	٧	١٢	٢٧٠ عسكرياً
بشري	١	–	٥	٦	١١	(ضابطاً ورتيباً
قنان	–	–	–	٥	٠٥	وفرداً).
المجموع	١	٧	١٥٤	١٠٨	٢٦٢	

الملف (ب)
الاتصالات (الإشارة)
معلومات عن خدمة البريد والبرق والهاتف

اسماء النواحي التي يوجد فيها خدمة بريد	الذهاب اليوم والساعة	الوصول اليوم والساعة	ملاحظات
طرابلس	كل يوم	كل يوم	
زغرتا	كل يوم	كل يوم	
حلبا	كل يوم	كل يوم	
انفه	كل يوم	كل يوم	
البترون	كل يوم	كل يوم	
أميون	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
بشري	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
حصرون	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	في الصيف فقط
دوما	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
تنورين	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
شانين	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	تؤمن المراسلات
حامات	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	البريدية بين سير
كوسبا	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	وطرابلس بواسطة
كفرعقا	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	ساعي بريد راجل
بصرما	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	مرتين في
بشمزين	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	الاسبوع.
بطرام	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
حداثا	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
اهدن	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
الديمان	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	
الحدث	مرتان في الاسبوع	مرتان في الاسبوع	

لائحة بالنواحي التي يوجد فيها خدمة برق (تلغراف)

- طرابلس، زغرتا، حلبا، البترون، انفه، اميون، بشري، دوما.
- حصرون، اهدن، الحدث، سير (خلال فصل الصيف فقط).

لائحة بالنواحي التي يوجد فيها خدمة هاتف

- طرابلس، زغرتا، البترون، بشري.
- إهدن، سير، حصرون (خلال فصل الصيف فقط).
- عندقت (مركز عسكري موصول بمركز هاتف تلكلخ، وغير مرخص للخدمات العمومية).

حالة الخطوط الهاتفية والمختلطة
(هاتفية وبرقية) العائدة للجيش
وللمراكز الهاتفية السورية والموجودة
في قطاع طرابلس

- طرابلس - بيروت	خط مباشر
- طرابلس - البترون	
- طرابلس - زغرتا	
- طرابلس - بشري	خط مباشر خلال الشتاء، موصل عام (Omnibus) خلال الصيف، بين طرابلس واهدن وبشري، حتى حصرون والحدث، إذا دعت الضرورة، لاتصال طارئ.
- طرابلس - سير	خط مباشر
- طرابلس - حمص	خط مباشر، وموصل عام بين طرابلس وتلكلخ وحمص.
- تلكلخ - عندقت	خط مباشر (خط معدني ١٠/ ٢٠).
- طرابلس - اللاذقية	خط مباشر، وموصل عام بين طرابلس وطرطوس وبانياس وجبلة واللاذقية.
- طرابلس-حلبا	خطوط عائدة الى ادارة المركز الهاتفية، ويمكن استخدامها
- طرابلس - دوما	للاتصالات الطارئة، وبعد الاتفاق مع الادارة المذكورة.

يمكن لمصلحة الاتصالات (الاشارة) في الجيش استخدام جميع خطوط الادارة الداخلة في الاتصالات الهاتفية.

الملف (ب)

١ - النواحي التي يوجد فيها مكاتب بريد :

- القبيات، عندقت، عيد مون، وكل نواحي عكار.
- لا يوجد مكاتب بريد في قرى جبل اكروم.

٢ - ايام وساعات ذهاب ووصول البريد الذي يربط مختلف مكاتب مركز القضاء بمركز الولاية :

- يذهب البريد ويصل الى القبيات : الخميس والاحد من كل اسبوع.

- تؤمن خدمة البريد بواسطة تاجر من القبيات الذي يتسلم بريد عكار من مكتب البريد ويرسله الى مختلف نواحي المنطقة بالوسائل المتوافرة .
- يتم ذهاب البريد بالطريقة نفسها وبواسطة التاجر نفسه .

٣- النواحي التي يوجد فيها مكتب هاتف أو برق (تلغراف) :

يربط خط الهاتف العسكري بين تلكلخ وعندقت :
- عندقت بتلكلخ وطرابلس ، من جهة .
- وحمص بحماة وحلب ، من جهة اخرى .

ولا يستخدم هذا الخط للخدمات العمومية .

مراكز الجمارك :
- العبدة ، وطرابلس ، وانفه ، وشكا ، والبترون ، وجبيل .
- طرابلس مقر مفتشية الجمارك .

طرابلس ومحيطها

***

التنظيم العسكري

العديد الموجود - التوزيع - المراكز

١- العديد الموجود :
- أركان الكتيبة الاولى للمشرق .
- الكتيبة الاولى للمشرق (٥ سرايا) .
- السرية اللبنانية السادسة .
- فصيلة ٥٣ إشارة (ST 53)(*)

٢- التوزيع :
- طرابلس : - أركان الكتيبة الاولى للمشرق .
  - خمس سرايا من الكتيبة الاولى للمشرق .
  - فصيلة ٥٣ إشارة .
- عندقت : السرية اللبنانية السادسة .

المراكز :

عندقت ، تحتلها السرية اللبنانية السادسة .

المهمات :

١- خدمة الدفاع عن قطاع القبيات- عندقت .
٢- منع مرور العصابات التي تنفذ الى وادي عودين .
٣- منع مرور العصابات التي تتمكن من اجتياز منطقة وادي شدرا .
٤- المراقبة ، بالنظر والنار ، لمنافذ الهضاب الواقعة شرق عندقت .

(*) مصلحة الاشارة . ST = Service de Transmission

٥- مراقبة قرية عيدمون والوديان التي تنتهي بهذه الناحية .
٦- مراقبة الوديان الواقعة غرب المركز والتي تنتهي بعندقت .
٧- مراقبة طريق السيارات من العريضة الشرقية الى القبيات .
٨- مراقبة قرية عندقت بالنار إذا ما تم احتلال العصاة لهذه الناحية .

وسائل التموين

I- الآتية من المؤخرة - القاعدة :
- القاعدة : مصلحة الارزاق في الميناء (ألغيت عام ١٩٢٩(*)، ويمكن إعادتها) .

II- تموين المراكز :
- مركز واحد في القطاع : عندقت .
- يوجد في مركز عندقت حامية مؤلفة من سرية لبنانية تتموّن من المنطقة .
- في حال احتلال القوات الفرنسية : يوضع مخطط للتموين .
- طلبات الارزاق : قبل ٤٨ ساعة .
- نقل الارزاق بالسكة الحديدية : قبل ٢٤ ساعة، عن طريق طرابلس-جسر العريضة، ثم : قافلة من البغال من جسر العريضة الى المركز .

ملاحظة مهمة : لكي يتوقف القطار عند جسر العريضة، يطلب، لذلك، ترخيص من أركان الجيش- الشعبة الرابعة .
(منذ عام ١٩٢٩(*)، تقف القطارات النظامية كلها في العريضة، للمسافرين بلا أمتعة) .

III- تموين المجموعات المتحركة :
- القاعدة : مصلحة الارزاق في الميناء .
- قافلة سيارات .
- قافلة مقطورة بالخيول .
- قافلة بغال .
- يوضع مخطط التموين وفقاً للمنطقة (المديرية) التي ستقوم المجموعة بعملياتها فيها .

(*) لقد وقّعت هذه الدراسة، من قبل كاتبها، بتاريخ ٢٣ آب/ أغسطس عام ١٩٢٧، ويبدو انها بقيت بحوزته الى وقتٍ متأخر على هذا التاريخ (المعرّب) .

لمحة عن عكار

الجغرافيا الطبيعية

يقع قضاء عكار شمال طرابلس، ويحده النهر الكبير ونهر الصفا وقريتا قرحة وحنيدر شرقاً، وقرية المنية وجبل تربل والبحر غرباً، والنهر الكبير شمالاً، والضنية (منطقة سير) ووادي جهنم ونهر البارد جنوباً، ويشكل سهلاً كبيراً مساحته ١٢ ألف هكتار من الاراضي الجيدة الصالحة للزراعة، ومنطقة وسطى من الهضاب والأكمات، وسداً من الجبال العالية يراوح ارتفاعه بين ١٠٠٠ و ١٦٠٠ متراً.

أ - السهل : السهل منخفض ومسطح، ومقطّع، من مكان الى آخر، بتلال وقرى فقيرة للفلاحين، وهو، بلا نزاع، واحد من اكثر المناطق غنى في لبنان الشمالي، ترويه، في الشتاء والربيع، عدة مجاري مياه تنحدر من أعلى الجبل، بالاضافة الى انها مروية، بطريقة تامة تقريباً، بالانشاءات المائية القائمة بصورة حسنة، وتحتفظ هذه الاراضي بشيء من الرطوبة، مما يسمح بجني محصولين فيها، سنوياً. وتبدو هذه المنطقة، عندما نشاهدها من بعيد، بحلة خضراء، في مجملها، وفي القسم الأكبر من العام.

ب - الهضاب : بعد جبل تربل، تبتعد المنطقة الوسطى عن البحر، آخذة شكل قوس حول سهل عكار. وهي ليست مكونة من هضاب فسيحة، بل من منطقة من التلال الصخريةً ذات قمم منخفضة تحصر، فيما بينها، ودياناً عريضةً ومزروعة جيداً، أو ممرات ضيقة تجري، في قعرها، جداول صغيرة من المياه.

ومن «القرنة السوداء» أعلى قمة في سلسلة جبال لبنان الشمالي، تبدو هذه المنطقة كصحراء ذات ألوان مختلفة، رمادية وحمراء، حسبما يُغطي أعالي الروابي من صخور أو من أرض محروثة، وتبدو السهول فيها كواحات خضراء، بينما ترسم الوهاد شرائط متعرجة، وتختبىء القرى، الفقيرة عموماً، خلف سفوح التلال.

وتعتبر التجهيزات المائية، في هذه المنطقة، اكثر اكتمالاً منها في باقي لبنان الشمالي،

فلا نجد فيها، في فصل الصيف، جدولاً جافاً، وذلك لأن مجاري المياه تنحدر، كلها، من القسم الشمالي من سلسلة جبال لبنان، حيث لا تزال تنتشر الغابات التي تشكل خزاناً للرطوبة.

ونبدأ بـ«نهر البارد» الذي تعتبر واديه من أجمل المناظر في لبنان، وتوجد منابع هذا النهر في المنطقة العليا من جبل عكار، على علو لا يقل عن ١٦٠٠م، في منطقة مكسوّة بالغابات. وتروي مياه هذا النهر، اولاً، منخفض فنيدق ومشمش حيث تجاور حقول مزروعات الحبوب مزروعات البقول التي تظللها اشجار الجوز الرائعة. ثم ينحدر نهر البارد، انحداراً سريعاً، في مجرىً عميق يحمل اسماً ذا معنى هو «وادي جهنم». وإذ تقفز مياهه بشكل شلالات مزبدة، نراها تنطلق، على عجل، بين الصخور التي تملأ حوضه، بينما تظلل حفافه اشجار جميلة معظمها من شجر الدلب، وتغطي غابات السنديان الاخضر والصنوبر سفوح التلال المجاورة. وبعد «بطرماز»، يستقبل هذا النهر رافداً يضاعف منسوبه، تقريباً.

وبعد ان يغتني نهر البارد من رافده هذا، يسير في مجرىً أكثر هدوءاً، حيث يروي قعر واديه المغطّى تقريباً، ثم يجري في سهل بين ببنين والمنية، بعد ان يكون قد نزف كثيراً في حقول البقول في سهل المنيه، حتى يصبّ، في البحر، ليس بعيداً عن العبدة.

أما «نهر عرقا» فهو مجرى ماء اكثر هدوءاً، إذ يجري، كله، في منطقة الروابي، قبل أعلى الجبل، متلوياً، بتكاسل، خلال الوديان العريضة التي تمتد بين التلال وتروي مزروعات بينو وجبرايل، شاقاً طريقه نحو سهل عكار، حيث يظهر بالقرب من دير دلوم، بعد ان يجتاز آخر كتلة جبلية. ومن هناك، يتيه في ألف من التشعبات التي تقود مياهه في الحقول فتثريها. وبسبّب هذه التسريبات، لا يستطيع الوصول، في الصيف، الى البحر، حيث يوجد مصبه، في «مقيطع» على بعد بعض الكيلومترات، شمال العبده.

وأما «نهر الخريبة» أو «نهر عكار» فهو قليل الاهمية، رغم مجراه الطويل. وينبع هذا النهر في ضواحي كرمسباط، ثم يتدحرج، بسرعة، في المنطقة الوسطى، ليظهر في عكار، باسم «نهر عكار»، حيث يجتاز، بداية، اراضيَ تكثر فيها الروابي، وقاحلة جداً، إذ ان منسوبه الضعيف لا يكفي لإروائها، ثم يدخل في سهل بالقرب من «تل عباس الشرقي»، حيث يتيه، بعدها، في المزروعات التي يرويها بواسطة قنوات وسواقي. ولا يصل الى البحر، بالقرب من «الشيخ زناد» الا في فصلي الشتاء والربيع فقط.

ويظل «النهر الكبير» أهم مجاري المياه في هذا السنجق (قطاع طرابلس)، ان لم يكن بسبب طوله، فبسبب منسوب الماء فيه. وينبع هذا النهر من المنحدر الشرقي لجبال النصيرية، ثم يجتاز سهل «البُقيعة» الغني، ويدخل في المنطقة الوسطى من لبنان الشمالي، حيث يجتازها في مسيلٍ عميق، لكي يرتمي في البحر، قرب العريضة. ويشكل هذا النهر

الحدّ بين لبنان الكبير واراضي العلويين، في القسم الأكبر من مجراه السفلي، وتبدو مياهه هادئة على طول المسافة التي يجتازها في سهل عكار، إلا ان ارتفاع ضفافه منعه، حتى هنا، من ان يسهم، كثيراً، في اعمال الري، كما يُشتهى.

وحسب أوضاعها، تبدو قرى المنطقة الوسطى، التي تحيط بسهل عكار، مختلفة جداً، بعضها عن البعض الآخر، فتلك الواقعة في أراض صخرية ومنطقة دوالي، هي، عموماً، فقيرة جداً، ويقطنها فلاحون وملاكون صغار يسكّنون في منازل حقيرة من الحجر، ذات سقوف مسطحة من التراب المكبوس، ولا يوجد فيها أي مسكن جميل المظهر، وأي سقف من القرميد.

وبعكس ذلك، فإن القرى القائمة في الوديان الواسعة، والمروية جيداً، غنية وكثيرة السكان، وفيها مساكن مريحة، واحياناً مترفة، مثل: بينو والقبيات ورحبة وبرقايل والبيره.

وأما القرى التي يقطنها المالكون الكبار للاراضي، في سهل عكار، فتقع، كلها، في المنطقة الوسطى، وهكذا، فإن أكثر «البكوات» يقيمون في منحدر التلة الاخيرة على حافة هذا السهل، وقد اختاروا هذا المكان لكي يستفيدوا من نسيم البحر بقدر ما يتمكنون من ان يراقبوا مزارعهم، من مصاطبهم نفسها، او ان يحصوا قوافلهم، او يلاحظوا قطعانهم في المراعي. وهكذا، فإن «عثمان باشا» يوجد في ببنين، و «علي بك الاسعد» في الحوشب، و «معين بك القدور» في الخريبه. ويقطن آخرون خلف سفوح التلال التي تحيط بالوديان الداخلية، مثل: عبود بك عبد الرزاق، وابراهيم بك ومحمد بك المصطفى، واسعد بك العمر، ومحمود بك العلي واخوه عبد الكريم بك، في برقايل. وذهب آخرون، اخيراً، لكي يبنوا مساكن لهم في المنحدرات الاخيرة لأعلى الجبل، مثل: محمد بك العثمان في عيّات، وعبد الفتاح الشريف وخضر بك الشريف في بزبينا. وكل هذه المساكن فسيحة ومريحة ومهوّاة.

الجبل: يبلغ متوسط ارتفاع جبل عكار ١٦٠٠م، ويراوح ارتفاع قمم جبل أكروم، الممتدة من الجنوب الى الشمال، بين ١٤٠٠ و ١٠٠٠م. وفي هذا السدّ الجبلي، تبدو الممرات مرتفعةً جداً، كما تبدو المواصلات صعبةً في الصيف ومقطوعة، تماماً، في الشتاء. ويبلغ ارتفاع الممر الذي يصل بين سير والهرمل ٢٤٠٠م، والمعبر بين القبيات والهرمل ١٣٠٠ م.

واما القسم الجبلي بين فنيدق والقبيات، فهو، عموماً، مغطى بالغابات الجميلة التي هي، بكل أسف، في تناقصٍ مستمر.

لمحة عن إدارة عكار

حلبا هي مركز قضاء عكار، وكان يديره «قائمقام»، ويقسم الى ٤ مديريات، يدير كل واحدة منها مدير يرتبط بالقائمقام، وهذه المديريات هي: الدريب، ووادي خالد، والقيطع، والجومه.

بالاضافة الى ذلك، كانت توجد، في هذا القضاء، مصالح مركزها سراي حلبا، وهي: رئيس المحاسبه، والمساحة، ومحكمة من الدرجة الاولى، والمحكمة الشرعية، والاحوال الشخصية، وطبيب القضاء.

حالياً، يدير القضاء مديران يرتبط كل منهما بمدير (ناحية أو منطقة) طرابلس، وهما: مدير حلبا المقيم في حلبا، ومدير القبيات المقيم في القبيات.

وقد الغيت مصالح الاموال والاحوال الشخصية والمساحة منذ عام ١٩٢٥، واصبحت مسائلها عائدة الى المصالح المختصة في طرابلس.

وفي القضاء، كذلك، اربع بلديات هي: حلبا ومنيارة وببنو والقبيات.

السكان

القرى - الميول - النفوذ

١- السكان:

يبلغ عدد سكان عكار ٣٤,٩٣٣ نسمة حاضرين، منهم ١٦٧٧٠ مسلماً سنياً و ٧١٩٠ مارونياً و ٩٤٦٢ من الروم الارثوذكس و ٤٨٦ من الروم الكاثوليك و ١٠٢٧ من باقي الطوائف.

يعيش السكان المسلمون والمسيحيون، هنا، جنباً الى جنب، وقد تقبل المسيحيون معظم عادات المسلمين، وتبنوا، خصوصاً، بزة لا تميزهم إطلاقاً عن المسلمين.

٢- القرى:

القرى هي، في العموم، ذات مظهر فقير.

بيوت الأسياد من القرميد، عموماً، إلا انها عادية جداً، ولا تتبع أي طراز. تحيط بها بيوت الفلاحين التي تتجمع متراكمة ومتواضعة، وداكنة، مع سقوفها الواطئة والمسطحة. لا أثر للهندسة، ولا أي تفصيل فني، بل الفقر عارياً، والبؤس. والجسور التي تحمل الشرفة ليست حتى مقصّبة، وهي سوداء وملتوية، وتتجاوز، كثيراً أو قليلاً، استقامة الجدران. ويوجد قليل من الفتحات في هذه الاكواخ القذرة، ذات الابواب والنوافذ الضيقة. انها، بمجموعها، تنضح بؤساً وقذارة وأسى وضجراً.

٣- النفوذ:

يقسم قضاء عكار الى ٣ مناطق نفوذ هي: القَيْطِع، والجومه، والدريب. ويتزعم كلاً من هذه المناطق «بك» أو أكثر، حسب اهمية كل منهم، من حيث الثروة، والكرم، والمقدرة

الفكرية. وهكذا، تجتمع مناطق النفوذ الثلاثة، المختلفة، هذه، حول زعيم واحد عندما تقتضي ذلك المصلحة العامة لقضائهم. وهذا الزعيم هو عثمان باشا المحمد، حيناً، وعبود بك عبد الرزاق حيناً آخر، ويستمد هذا الاخير نفوذه، خصوصاً، من المنصب الرسمي الذي يتبوأه.

ويحتل بكوات عكار، تجاه الطبقة الدنيا، اعتباراً يكون اكثر ثباتاً كلما كان اكثر امتزاجاً بالخوف، وذلك لأن قوة المال وا لعائلة لا حدود لها في هذه المنطقة، ويدرك الفلاح ان العدالة لا تستقيم، في المحاكم، إلا تبعاً لشخصية المتقاضين اكثر من أحقية قضيتهم. وهذا الخضوع العبودي للفلاح تجاه سيده هو السمة المشتركة للحالة الحاضرة لهذه البلاد مع العصور الوسطى، فشعب الريف يبقى خاضعاً لنير العبودية، ولكي يتجرأ على التمرد ضد احد الأعيان، يجب ان يشعر انه مدفوع لذلك، بل مكرهٌ عليه، من قبل آخرين يرى انهم أقوى أو أكثر حظوة. وقد سبب هذا التعوّد الطويل على الخنوع، عند الفلاحين، سلبيةً، وقدرية، ونمط حياة، وقلة ثقة بالنفس، تفسّر، بل وتبرر العيوب التي يلامون، عادة، عليها.

احصـاءات

– **المذاهب** :

في ما يخص ناحيتي طرابلس والبترون	مسلمون	٥٨,٦٧٤ نسمة
	موارنة	٦٣,٤٨٢ نسمة
	روم ارثوذكس	٢٦,٨٩٩ نسمة
(تنقص المعلومات المتعلقة بجنوب القطاع)	روم كاثوليك	١,٨٤٩ نسمة
	مختلف	٥,٢١٧ نسمة
	المجموع	١٥٦,١٢١ نسمة

– **الأعراق** : لا توجد في مصلحة الاستعلامات (المخابرات).

لمحة عن الصناعة

لا يوجد، في قضاء عكار، سوى صناعات بدائية، بل انها بعضها ينزع نحو التراجع. وزيت الزيتون، والحرير، والسجاد، هي الصناعات الوحيدة التي نجدها في هذا القضاء.

صناعة زيت الزيتون : تكثر زراعة الزيتون في سهل «برقايل»، وهو يعطي محصولاً ذا مردود جيد جداً. ويستخرج الزيت من الزيتون، في مكان قطافه، بواسطة معاصر بدائية من صنع محلي، تعمل بواسطة الخيول. ويباع الزيت في طرابلس التي تستهلكه، ولأجل صناعة الصابون.

مصانع الحرير : تعتبر منطقة «القبيات» مركزاً لإنتاج الحرير، وهي تملك مصنعين واحد منهما يعمل. وهذه الصناعة في انحدار بسبب الهجرة الى الاميركتين، وبسبب الخراب الذي حل بزراعة التوت خلال الحرب. بالاضافة الى ذلك، فقد اصبحت تربية دود القز (أو دود الحرير)، منذ بضع سنوات، ذات مردود ضعيف، بسبب المرض الذي أصاب البذور. وتأتي هذه البذور من فرنسا بنسبة ٩٥٪، والباقي من تربية دود القز في كسروان (لبنان)، وفي ايطاليا.

وتحفظ البذور في الشتاء، في المناطق الباردة، في أعالي الجبال، ثم يؤتى بها، في الربيع، عندما يورق شجر التوت، حيث تفرّخ البذور في خصاص (جمع خصّ، وهو بيت دود القز) مقفلة بعناية، ثم توضع الدودة على أوراق مبسوطة على حصر (جَمع حصيرة)، وفي شهر أيار/مايو، تصنع الدودة شرنقتها التي تسلّم، بعد ذلك، الىّ مصانع الحرير. فالتربية تتم، إذن، عند الاهالي، وتوزع الارباح بين مربي الدود ومالك اشجار التوت.

صناعة السجاد : وصناعة السجاد مزدهرة في هذا القضاء، فهو يصنع بالقرب من عندقت، ورماح، وشدرا، والكواشرة (بالقرب من العريضة). وهذا السجاد معروف باسم

«سجاد عكار»، وهو لا يصنع في المعامل، وإنما في البيوت، على يد النسوة.

وتصنع الانوال من خشب ريفي غير مصقول وغير متقن، ويمكنها ان تصنع سجاداً يختلف طوله حسب الطلب، ألا ان عرضه لا يتعدى الـ ٥ , ١م كحد اقصى. وأما الرسوم فلا يختلف بعضها عن الآخر اختلافاً كبيراً، وهي غير منتظمة، لأن النسوة يعملن بدون نماذج معينه.

واما النماذج التي نجدها غالباً، في هذا السجاد، فهي:

أ - سجاد بخطوط طولية، سوداء وبيضاء، مع بقع صغيرة، حمراء أو برتقالية، مرتبة، بالعرض، في الخطوط. وإطار يكون، عموماً، أحمر أو بنفسجياً، ويحتوي على رسوم لنجميات بأشكال مختلفة.

ب - سجاد احمر مع إطار من اللون نفسه، أو من اللون الاسود، حيث توجد رسوم لنجميات، بألوان مختلفة، أو رسوم لازهار غير متقنة، وفي وسطها، رسوم سداسية، ورسوم سوداء مختلفة، موضوعة على خطوط منحنية.

ج -سجاد اسود مع إطار احمر، عموماً، حيث نلاحظ رسوماً لنجميات، أو رسوماً لأزهار غير متقنة، وفي الوسط، رسوم، بشكل معيّنات Losanges منقّطة باللون الاحمر او البرتقالي، وفي وسط كل معيّن بقعة بيضاء.

ويعمل كل نول نحو عشر سَجادات في العام، حيث تباع القطعة الواحدة منها بـ ٥ إلى ٦ ليرات عثمانية ذهبيّة.

الزراعة

في منطقة ذات وجوه مختلفة، مثل قضاء عكار، تكون الزراعات متعددة، فلكل من السهل والمنطقة الوسطى والجبل محاصيله الخاصة، كما ان لكل منها مناخه الخاص. إلا ان هذه المنطقة تعتبر زراعيةً أساساً، ولكن وسائل الزراعة فيها لا تزال متخلفة.

منذ الهَطْل الاول لأمطار الخريف، يبذر الفلاح الحبوب (القمح والشعير والشوفان)، ثم يعمد الى طمرها بواسطة محراث خشبي تكون سكّته مغطاةً بقطعة رقيقة من الحديد ترمي التراب من الجانبين، في الوقت ذاته، ولا يتجاوز عمق الثلم الـ ٥ أو الـ ٦ سم. ويتم الحصاد، بالمنجل، في شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو، ثم تنقل الحبوب، على ظهور الجمال أو الحمير، الى القرية، حيث يكون البيدر قد أعدّ، ويربط حصان، أو ثور، بمصطبة من الخشب كبيرة (نورج)، غرزت في سطحه السفلي حصىً صغيرة كل واحدة منها بحجم الجوزة. ويصعد سائق الدابة على هذا المبرد الضخم، ثم يدور، طوال النهار، في المضمار، ساحقاً (دارساً) القش وفاصلاً، في الوقت نفسه، الحبة عن السنبلة. وبعد التذرية، يُعمد الى تعبئة أكياس القش المسحوق (التبن) من جهة، والحبوب من جهة اخرى.

وتترك الارض، بعد ذلك، بوراً، حتى شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، حيث تُحرث حراثة أولية، وفي الربيع، تزرع فيها الذرة التي تحصد، بدورها، في الخريف.

تناوب الزرع، إذن، ثنائي في العام الواحد، إذ يزرع كل فلاح، في آخر كل عام، نصف أرضه حبوباً، والنصف الثاني ذرة. وغالباً ما تزرع الفاصولياء، في الوقت نفسه، الى جانب الذرة، إذ إن جذوعها تصلح كدعامة لهذه النباتات المتعرّشة.

المحصولات :

مع وسائل بدائية كهذه، ليس غريباً ان نرى هدراً، سواء في البذار، أم الحصاد أم الدراس. ولذا، فإن المحصول المتوسط للحبوب، في الارض الجيدة، لا يتعدى الـ٦ إلى ٨ أضعاف البذار، في أقصى حد.

كما ان الزيتون، ايضاً، لا يزال يحرث بوسائل بدائية. لا شك في ان الحرث يتم مرتين، إلا ان تسميد الارض غير معروف، وتقليم الاشجار غير معروف كذلك.

ويتم قطف الثمار، أينما كان، بواسطة مخبط (عصا) يتلف الاشجار كثيراً. ويكون المحصول فقط، كل عامين، باستثناء بعض المناطق التي يتراوح ارتفاعها من ٦٠٠ إلى ٨٠٠م، حيث يجني الاهالي محصولاً متوسطاً في كل عام، بدلاً من محصول قوي كل عامين.

توجد أشجار التوت في كل مكان، تقريباً، في هذا القضاء، وتحرث البساتين مرتين، أو ثلاث مرات، في العام، إلا انها لا تتلقى أي سماد، وتعرّى الاشجار من أوراقها بلا عناية، مما ينقص من محصولها، حيث يذهب قسم منه الى إطعام دود القز، ويستخدم الفائض كعلف للحيوانات، في الشتاء.

الكرمة بلا تطعيم، وتترك، احياناً، لكي تعربش على الاشجار بدون أي تقليم أو أية عناية. إلا انه، غالباً ما تكون الدوالي مرتفعة نحو ٦٠, ٠م الى ١م عن الارض. وهي، في فصل الشتاء، تُترك على الارض، وفي بداية الإزهار، تُنصب على مسماك صغير بشكل مذراة، ولا تقلَّم أغصانها بصورة معقولة، ولا تحظى بأية عناية وقائية تحميها من الامراض التي هي ليست نادرة، في الأساس، وتظل الاسمدة الكيماوية مجهولة هنا، كما في باقي البلاد. واما العنب فهو ممتاز، ويصنع منه كمية من النبيذ الحلو، وهو عاطل، وكثير من العرق، في القرى المسيحية.

زراعة البقول منتشرة قليلاً، وهي محصورة ببعض الحقول حول القرى، حيث يزرع الملفوف، خصوصاً، والفول، والباذنجان، والبندورة. ويزرع البصل، في السهل، بكميات وافرة، مما يؤدي الى حركة تصدير بسيطة نحو طرابلس وبيروت ومصر. وأخيراً، تنتج منطقة «فنيدق» العالية الفاصولياء، وهي ذات شهرة محلية. ويوجد الحمص، تقريباً، في كل مكان من المنطقتين: الساحلية والوسطى. وفي سنة متوسطة المحصول، يمكن ان نحصي:

القمح: ٣ ملايين و٦٠٠ ألف كلغ. الشعير: مليون و ٥٠٠ ألف كلغ.
الذرة: ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف كلغ. الشوفان: ٣٧٥ ألف كلغ.
البصل: ٤ ملايين كلغ.

واما الاشجار المثمرة فهي كثيرة وتعطي محصولاً ممتعاً.

الغابات: نجد، في القضاء، غابات جميلة، وتتوزع أنواع الاشجار، في هذه الغابات، على الشكل التالي:

- **غابة جبل اكروم**: سنديان اخضر، وسنديان ابيض (ملّول)، وصنوبر.
- **غابة كرمسباط**: تنّوب (من جنس الصنوبر)، وسرو، وبعض السنديان الاخضر.
- **الغابات الاميرية بين كرمسباط وفنيدق**: سرو، وتنّوب.
- **الغابات بين فنيدق ووادي جهنم**: سرو، وتنّوب، وبعض السنديان الاخضر، وعفص، وصنوبر.

يُستثمر معظم هذه الغابات بلا قاعدة، والأتلاف التي تسببها القرى المجاورة كبيرة، سواء عن طريق قطع الاشجار، بلا مبالاة، أو عن طريق اجتياح قطعان الماعز التي تتلف الشتلات الصغيرة.

ويستخدم الخشب للصقالات (في البناء)، كما يستخدم لصنع الفحم الخشبي، والقطران.

وأما أهم المحاصيل الزراعية فهي: القمح، والذرة، والشعير، والخضار.

القمح: ينتج سهل عكار، لوحده، القمح الذي يكفي لاستهلاكه، ويستورد القمح إما من حمص أو حماة، أو من مصر.

الكمية المستوردة: ٦ آلاف طن من الطحين، و ٥٠٠ طن من القمح.

الذرة: المنتج الرئيسي هو قضاء عكار، ويستطيع ان يموّن القطاع بـ ٣٢ ألف هيكتوليتر.

الكمية المستوردة: ٦٠٠ طن، من مصر.

الشعير: لا تنتج البلاد شعيراً لاستهلاكها الذاتي.

الكمية المستوردة: ألفا طن من رومانيا أو من فلسطين.

الخضار:

أ- **البطاطا**: الناتج الاجمالي: ألفا طن.

الكمية المصدرة: ٧٠٠ طن، الى بيروت.

ب- **البصل**: ينتج سهل عكار: ألف طن.

الكمية المصدرة: ٥٠٠ طن الى مصر وفلسطين وانكلترا.

الثمار :

الحامض : الكمية المصدرة عام ١٩٢٨ (وكانت سنة وافرة الانتاج جداً) .

٧٠٠ ألف صندوق، الى انكلترا وروسيا بصورة رئيسية .

الموز : تصدير الى داخل البلاد .

الليمون : تصدير

العنب : طازج، وناشف (زبيب) .

الكمية المنتجة : ٥٠ طناً .

المشمش

أشجار التوت والزيتون هي الأكثر انتشاراً .

بصورة عامة، تزرع القرى المارونية، خصوصاً، أشجار التوت، بينما تزرع القرى الإسلامية والارثوذكسية، خصوصاً، أشجار الزيتون . وتغطي بساتين الزيتون، خصوصاً، كل الهضبة الواقعة جنوب شرقي طرابلس .

المواشي

يربى، في الجبل، عدد من الأغنام والماعز، ويستحيل إحصاء القطعان بسبب الضريبة .

واما استهلاك اللحوم فهو ٢٥ ألف رأس من الغنم و ٢٥٠٠ رأس من البقر .

مراكز التصدير : حمص وحماة .

محاصيل المواشي :

أ - الصوف : الناتج الاجمالي : ٤٠ طناً، تصدّر الى داخل سوريا .

ب - الجلود : الناتج الاجمالي : ١٤ ألف جلد غنم و١٢٠٠ جلد بقر .

ج - الفرو : تصدّر، الى بيروت، جلود الثعالب وأبناء آوى (الواوية) .

مسالك
تؤدي الى منطقة أكروم

أ - طرابلس - القبيات : عبر تلكلخ .

- طريق طرابلس - حمص، جسر على النهر الكبير عند العريضه (قرب تلكلخ)، طريق العريضه-القبيات، من وادي شدرا، والسير بمحاذاة وادي شدرا، درب عندقت- القبيات .

طريق سالكة للسيارات الخفيفة في كل الفصول، وفي الشتاء في الطقس الجيد فقط، بين العريضة وا لقبيات .

ب - طرابلس - القبيات : سكة حديد .

- محطة تلكلخ، طريق تلكلخ - العريضه- القبيات، مثل المسلك (أ) . طريق سالكة، مماثلة للمسلك (أ) .

ج - حمص- القبيات : طريق حمص- طرابلس- درب العريضة - عندقت- القبيات .

طريق سالكة للسيارات الخفيفة في كل الفصول، وفي الشتاء في الطقس الجيد فقط، بين العريضة والقبيات .

د - حمص - القبيات : سكة حديد .

محطة عسكرية في حديدة (مثل المسلك أ) .

معلومات

عن منطقة عندقت - القبيات :

- طريق العريضه (طريق حمص-طرابلس) الى القبيات : ١٥ كلم، قيد التحوّل الى طريق :

– سالكة للسيارات الخفيفة في كل الفصول .
– سالكة للشاحنات ٥٠ , ٢ طن في كل الفصول .
– سالكة للسيارات الصحية العسكرية في كل الفصول .
– سالكة لمدفعية الميدان في كل الفصول .
– سالكة ، في الوقت الحاضر ، في الصيف فقط ، لكل المركبات .

تمتد هذه الدرب ، حتى كرمبساط ، بواسطة درب للبغالة ، ومن جهة اخرى ، حتى البيرة–حلبا ، بمسلك مزدوج (دير جنين–حلبا ، والتلة– حلبا)(٥١) .

– درب للسيارات بطول ٥٠٠ متر من جسر شدرا (طريق العريضه– القبيات) حتى شدرا ، سالكة للسيارات الخفيفة في الفصل الجاف فقط .
– درب للسيارات من حمص حتى محطة حديده ، سالكة للسيارات الخفيفة في الفصل الجاف فقط .

١ – حلبا

– الارتفاع عن سطح البحر : ٩٠ متراً .
– السكان : ١١٤٨ نسمة .
– الديانات : ٥٩٥ سنياً و ٤٢١ أرثوذكسياً و ١١٥ مارونياً و٢ لاتين و٦ علويين و٧ بروتستانت و٢ دروز .
– الإدارة : مقر القائمقام ، ومقر محكمة الصلح .
– المختار : احمد المحمود .
– البلدية : نديم الجسر .
– الأعيان : احمد بك يوسف وحبيب خليفه .
– الدرك : مخفر من فصيلة بقيادة ضابط (في السراي) .
– مكتب للبريد والبرق .
– طبيب : فارس نعمه (طبيب قضاء عكار) .
– التخييم : سهل عند المخرج الغربي للبلدة (كتيبة) وقرب السراي .
– مواد التغذية : سهولة شراء اللحوم والخضار الجافة والفواكه وكثير من الخضار الموسمية ، لعديد سريتين .
– العلف : الشعير والتبن (لكتيبة مشاة أو سرية خيالة) .
– الحيوانات : ٢٠ حصاناً و ٣٠ حماراً و ١٠٠ خروف .
– وسائل النقل : عدة سيارات بين طرابلس وحلبا (تعرفة السيارة : ٤٠ فرنكاً) ، وقوافل من الجمال للحبوب .

– المياه : يوجد نبع ماء جيد بالقرب من السراي (منسوب جيد في كل الفصول) ويوجد نبع آخر على مسافة ٤٠٠ م ، جيد ايضاً .
– الخشب : يؤتى به من الجبل بكميات كافية .
– بيطار : احمد بيطار .
– مترجم : ملاتيوس خوري ، وجورج خوري ، وابراهيم خليفه .
– الافران : فرن كبير لصاحبه الخباز أفطين سحري .
– الدليل : جميل قسطنطين .
– معالم خاصة : على بعد ١٥٠٠م من المدينة ، وعلى طريق طرابلس ، توجد خرائب مدينة «عرقا القيصرية» . وتقع هذه الخرائب على أكمة بالقرب من جسر باتجاه الشمال الشرقي . وتقول الاسطورة إن «سبتيموس سفيروس» بنىً قصراً في هذا المكّان ، ولم تجر ، بعد ، أية حفريات ، إلا انه يوجد جذوع جميلة جداً لأعمدة من الغرانيت ، وردية اللون ، شبيهة بأعمدة بعلبك . كما توجد فسيفساء جميلة طولها عشرة أمتار ، وعدة أحجار منحوتة ، ويطلّ هذا الموقع على منظر جميل جداً لسهل عكار .

وتنتشر ، في السهل ، عدة تلال كأنها بقايا آثار لمعسكرات قديمة أقامها الرومان في هذه النواحي .

– عقلية السكان : روح تجارية جشعة معلنة ، يخافون العسكر إلا انهم يستقبلونهم بأدب . الأعيان المحليون متحفظون إلا انهم يستقبلون الموظفين جيداً .

٢ – الشيخ طابا

– السكان : ٥٧٠ نسمة (١٣٠ منزلاً) .
– الديانات : ٥٦٠ ارثوذكسي و ١٠ موارنة .
– المختار : نجيب الراسي .
– الطبيب : جميل الراسي .
– التخييم : موقع لسريتين .
– موارد التغذية : إمكانية شراء الخضار الجافة والخضار الموسمية لعديد سريتين .
– العلف : قليل الوفرة .
– المياه : نبع جيد في القرية .
– الحيوانات : ٦ أحصنة و ٣٠ حماراً و ٣٥ ثوراً و٢٤ بقرة و٥٠ خروفاً و٣٠ عنزة والعديد من الطيور .
– وسائل النقل : خيول وحمير وجمال .
– الخشب : بكميات كافية .

- المترجم : شكري داود .
- الأفران : ٨ أفران صغيرة محلية .

ملاحظة : سكان ظرفاء ويحسنون التصرف .

٣ - عدبـل

- السكان : ١٩٠ نسمة (٣٠ منزلاً) .
- الديانة : ارثوذكس .
- المختار : توفيق دياب .
- التخييم : كتيبة مشاة أو سريتا خيالة .
- موارد التغذية : بعض الفواكه الموسمية .
- العلف : لا شيء .
- الحيوانات : ٢٤ ثوراً، وجملان، و٣٥ عنزة، و١٢ حماراً .
- وسائل النقل : حيوانات .
- المياه : نبع جيد على مسافة ٢٠٠ متر جنوب القرية .

٤ - إيـلات

- السكان : ٩٠ نسمة (٢٠ منزلاً) .
- الديانة : ٧٠ مارونياً و ٢٠ سنياً .
- المختار : خضر محمود الهليون .
- التخييم : سرية .
- موارد التغذية : ضعيفة جداً .
- العلف : غير كاف .
- الحيوانات : ٦ حمير و ٢٠ ثوراً و١٢ بقرة و١٢٠ عنزة، وطيور .
- النقل : قسم على الطرق وقسم على الحيوانات .
- الخشب : بكميات تكفي لسرية .
- الافران : ٣ أفران محلية .

٥ - جبرايل

- السكان : ٢٧٠ نسمة (١٠٠ منزل) ومهاجرون عديدون .
- الديانة : ارثوذكس .
- المختار : نجيب موسى .

- التخييم : كتيبة، شمال القرية .
- موارد التغذية : قليلة في القرية، ولكن يسهل الحصول عليها من حلبا أو من بينو .
- العلف : لا شيء تقريباً .
- الحيوانات : ٣٤ ثوراً و ٢٠ حماراً وجملان .
- وسائل النقل : السيارات .
- المياه : ٣ ينابيع جيدة في القرية .
- الافران المحلية : قليلة .

٦ - تكريت

- السكان : ٦٠٠ نسمة (١٥٠ منزلاً)
- الديانة : ٢٥٠ موارنة و ٣٥٠ سنة .
- المختار : الشيخ عبد القادر زكريا .
- التخييم : كتيبتان بالقرب من الطريق .
- موارد التغذية : البرغل، والطحين، والخضار، والفواكه الموسمية .
- العلف : الشعير والتبن (يومان لسرية خيالة) .
- الحيوانات : ٤٠ ثوراً، و١٠٠ عنزة، و١٤٠ خروفاً، وحصان واحد وبغل واحد .
- وسائل النقل : السيارات .
- الخشب : بكميات قليلة .
- المطاحن : اثنتان .

٧- بيت ملات

- السكان : ١٠٠٠ نسمة .
- الديانة : موارنة .
- المختار : ابراهيم منصور .
- التخييم : كتيبة، بالقرب من الجسر .
- موارد التغذية : خضار جافه، وطحين، وخضار وفواكه موسمية .
- العلف : يكفي لسرية خيالة لمدة ٣ أيام .
- الحيوانات : ٥٠٠ عنزة و٢٠٠ ثور و٣٠ حماراً و١٣ حصاناً .
- وسائل النقل : السيارات .
- المياه : نبع جيد جداً بالقرب من الجسر، منسوب كبير .
- الخشب : بكميات قليلة .

- البيطار : ١
- المترجم : الياس معتوق .
- الافران : ٣
- المطاحن : ٥
- معالم خاصة : دير سمعان (مكان للحج) .

٨- العيون

- السكان : ١١٠ نسمات (٢٠ منزلاً) .
- الديانة : سنّة .
- المختار : محمد احمد ياسين .
- التخييم : إمكان تمركز كتيبة، إلا انه، وبسبب قرب القرية من بينو أو بيت ملات، من الافضل ان يتم التمركز في إحدى هاتين المحلتين .
- موارد التغذية : لا شيء .
- العلف : قليل من الشعير والتبن .
- وسائل النقل : السيارات .
- المياه : نبع في جنوب القرية .
- المطاحن : ٢ .

٩- بينـو

- السكان : ٢٢٠٠ نسمة و ٤٥٠ منزلاً (مهاجرون عديدون) .
- الديانة : ٢١٦٠ أرثوذكسياً و ٤٠ بروتستانتياً .
- المختار : نقولا خوري .
- رئيس البلدية : وديع عطيه .
- الاعيان : جورج نادر .
- الدرك : كركول (مخفر) من رقيب و٣ دركيين .
- البريد : ساعي يؤمن الاتصال مع حلبا .
- الاطباء : جان عطيه وراغب عطيه .
- التخييم : سرية بالقرب من الجسر، و٣ سرايا فوقه .
- موارد التغذية : خضار جافة وبرغل وحنطة وخضار وفواكه موسمية بكميات كافية .
- العلف : بكميات كافية .
- الحيوانات : ١٠٠ ثور و ٥٠ عنزة و٨٠ خروفاً و١٠ أحصنة .

- النقل : بالسيارات .
- المياه : بلا حساب، وبكميات في كل أنحاء القرية .
- الخشب : بلا حساب، وبكميات .
- البياطرة : ٣ .
- الادلاء : يطلبون من المختار .
- المترجمون : يطلبون من المختار .
- الافران : فرنان كبيران .
- المطاحن : ٣ مطاحن كبيرة .
- ملاحظة : توجد سقيفة لتربية دود القز يملكها وديع عطيه .
- السكان : مضيافون .

١٠- البرج

- السكان : ٥٦٥ نسمة (٥٠ منزلاً) .
- الديانة : سنّة .
- المختار : الشيخ محمود احمد الرفاعي .
- التخييم : نحو المخرج باتجاه بزبينا (كتيبة)
- موارد التغذية : قليلة (قليل من البرغل)
- العلف : لا شيء .
- وسائل النقل : السيارات .
- المياه : يوجد نبعا ماء، واحد شرق القرية وآخر غربها .
- الافران : محلية .

١١- بزبينا

- السكان : ٧٥٠ نسمة (١٠٠ منزل)
- الديانة : ٥٠٠ ارثوذكس و٢٥٠ سنة .
- المختار : متري ناصر .
- نواطير : خليل ابراهيم ومصطفى عليَّة .
- الاعيان : ايلي غريّب .
- التخييم : كتيبة في مدخل القرية .
- موارد التغذية : خضار وفواكه موسمية، وقليل من الطحين .
- العلف : بكميات قليلة .

- المياه: نبع جيد في القرية، وآخر على مسافة ٣٠٠ متر شرقاً.
- الخشب: بكميات كافية.
- المترجم: متري خوري، واسحق موسى.
- الافران: فرن كبير و٢٠ فرناً محلياً صغيراً.

١٢- عيّات
- السكان: ٢٩٠ نسمة (٧٠ منزلاً).
- الديانة: سنّة.
- المختار: علي مصطفى نجيب.
- الاعيان: محمد بك العثمان.
- التخييم: كتيبة شرق المدينة.
- موارد التغذية: لا شيء.
- العلف: لا شيء.
- الحيوانات: ٤٤ ثوراً و ٤ أحصنة و١٢٠ عنزة و١٢ حماراً.
- وسائل النقل: السيارات.
- الخشب: بلا حساب.
- الافران: أفران محلية صغيرة.

١٣- الدورة
- السكان: ١٨٠ نسمة.
- الديانة: ٢٥ مارونياً و٣٠ ارثوذكسياً و١٢٥ سنياً.
- المختار: خالد حمد.
- التخييم: كتيبة بين الحيين.
- موارد التغذية: قليل من العدس او الذرة.
- العلف: لا شيء.
- الحيوانات: ٨ حمير وبغلان و١٧ ثوراً.
- المياه: نبع صغير على مسافة ٢٠٠ متر شرق القرية.
- الخشب: بلا حساب.
- الافران: نموذج محلي.
- معالم خصوصية: كنيسة قديمة بدون قيمة فنية.

١٤- عكار
- السكان: ٩٣٧ نسمة (١٥٠ منزلاً).
- الديانة: ٨٣٤ مسلم سني، و٦٢ مارونياً، و ٤٠ ارثوذكسياً.
- المختار: الشيخ ابراهيم محمود.
- الاعيان: مقر البكوات الرئيسيين في عكار.
- موارد التغذية: البرغل، والعدس، والطحين بكميات قليلة.
- العلف: بكميات قليلة.
- الحيوانات: ٢٠٠ ثور، و ١٢٠٠ عنزة و ٣٥ حصاناً و١٠ بغال و١٠ حمير.
- وسائل النقل: بالسيارات حتى عيّات، وبعدها على الخيل.
- المياه: بلا حساب، تجري من كل الجهات.
- التخييم: في القسم الشمالي من القرية، باتجاه القبيات.
- الخشب: بلا حساب.
- خصوصيات: انظر بطاقة الآثار (عكار العتيقة).

١٥- تل عمرا
- السكان: ٢٤ نسمة.
- الديانة: سنّة.

لا تملك هذه الدسكرة أية موارد.

ملحق ببطاقة المعلومات رقم ١٤:

عكار العتيقة(*)

موقع محصّن، احتلها، عام ١٠٣٣، حاكم طرابلس، باسم الخليفة الفاطمي «الظاهر» سلطان مصر، يومئذ.

في عام ١٠٩٤، احتلها «أرتق» الذي كان قد احتل دمشق.

قلعة بناها الصليبيون بعد احتلالهم لطرابلس، وذلك وفقاً لمعاهدة وقعت بين الفرنجة والسارازيين (العرب المسلمين). وقد احتلها «الاتابك» العباسي «نور الدين» عام ١١٦٦،

(*) راجع النص نفسه، تقريباً، في مكان سابق من الدراسة، وتحت عنوان: عكار العتيقة (المعرب).

الا انها استعيدت من «الكفار» عام ١١٧٠، وقد اعطاها «عموري» ملك القدس، الى «الأسبتارية».

في عام ١٢٠٦ كانت هذه القلعة تابعة لسيد نيفين (انفة) الذي تخلى عنها، في هذا التاريخ، الى كونت طرابلس.

في ٢٨نيسان/ ابريل عام١٢٧١، مر السلطان «بيبرس» بالقبيات، وحاصر عكار، وفي ٢ أيار/ مايو، نصب آلات الحرب في مواقعها، وبدأ الهجوم، ثم فتح ثغرة في القلعة بتاريخ ٤ أيار/ مايو، الا ان حاميتها لم تستسلم إلا في ٢٩ منه، بعد ما سمح لها بالانسحاب الى طرابلس، وقد أحيا «بيبرس» عيد الفطر في القلعة.

وقد دمّرت القلعة في القرن السادس عشر، على يد الأمير فخر الدين، ولم يبق منها، اليوم، إلا أسد من حجر، شعار «بيبرس» وهو في الجامع القديم.

١٥(*)- رحبه

- السكان: ٢٥٠٠ نسمة.
- تقسم القرية الى ٣ أحياء (الرويس الشمالي، وحارة الدوحة في الوسط، والشريفه في الجنوب).
- الديانة: ٢٤٨٠ أرثوذكسياً و ٢٠ سنياً.
- المختار: يوسف ابراهيم.
- النواطير: حنا يعقوب وحنا موسى.
- الاعيان: قسطنطين حنا، والياس خوري، وصليبا حنا.
- الطبيب: الدكتور نخله حنا.
- الايواء: مدرسة (١٥٠ رجلاً).
- التخييم: في القرية، بين الرويس والشريفة (كتيبة).
- موارد التغذية: القمح، والبرغل، والذرة، والبطاطا، بكميات كافية لكتيبة ولمدة ٣ أيام، وخضار موسمية، وفواكه بكميات.
- العلف: الشعير والتبن، بكميات قليلة.
- الحيوانات: ١٥٠ عنزة، و ٣٠٠ رأس بقر و ٣ أحصنة، و٦ بغال، و٧٠ حماراً، وجمل.
- وسائل النقل: بالسيارات.
- المياه: بكميات، حول القرية (٣٦٥ نبعاً)، ويوجد، في القرية نفسها، نبعٌ بمنسوب

(*) يكرر صاحب النص الرقم (١٥) مرتين: لتل عمرا ولرحبه.

كبير.

- الخشب: بكميات. وتعتبر هذه القرية مركزاً لتجمع القوافل الآتية من الجبل والمحملة بالفحم الخشبي.
- البياطرة: متري عبود تقلا، والياس مُشتاق.
- المطاحن: أربعة.
- الافران: محلية.
- الدليل: حنا يعقوب.
- المترجم: الدكتور نخله (سيء في اللغة الفرنسية، وأحسن حالاً في اللغة الانكليزية).

١٦- بيت يونس

- السكان: ١٠٠ نسمة (٢٠ منزلاً).
- الديانة: سنّة.
- المختار: خضر علي خضر.
- الناطور: جورجيوس طنوس.
- التخييم: كتيبة في شمال القرية.
- موارد التغذية: قليلة.
- العلف: قليل.
- وسائل النقل: حمير وجمال.
- المياه: نبع صغير في القرية.
- الخشب: بلا حساب.
- الافران: ٣ أفران صغيرة.

١٧- بيت أيوب

- السكان: ١٣٠ نسمة (٢٥ منزلاً).
- الديانة: سنّة.
- المختار: خضر احمد ايوب.
- التخييم: سريتان (غرب القرية)
- موارد التغذية: لا شيء.
- العلف: لا شيء.
- الحيوانات: ١٥ حماراً، و٢٤ رأس بقر، و ٥٠ عنزة.
- المياه: جدول مياه على مسافة ٥٠٠ متر شرقاً.

– الخشب : بلا حساب .
– الافران : ٣ أفران محلية .

١٨ – مشمش
– السكان : ٧٠٠ نسمة (١٥٠ منزلاً) .
– الديانة : سنّة .
– المختار : حسن احمد الهال .
– التخييم : المخرج الجنوبي للقرية .
– موارد التغذية : خضار جافة ، وبرغل ، وفواكه ، لسريتين ، لمدة ٣ أيام .
– العلف : شعير وتبن لمئة حيوان ولمدة يومين .
– الحيوانات : ١٤٠ رأس بقر و ٣ أحصنة ، و٢٥ حماراً و٣٠٠ عنزة ، و١٠ بغال .
– النقل : على الحيوانات .
– المياه : نبعان جيدان في القرية .
– الخشب : بلا حساب .
– المطاحن : واحدة .
– الافران : أفران محلية صغيرة .

١٩ – فنيدق
– السكان : ١٤٠٠ نسمة (٢٣٠ منزلاً)
– الديانة : سنة .
– المختار : محمد ديب .
– التخييم : كتيبة في غرب القرية .
– موارد التغذية : برغل وعدس وطحين وذرة وبطاطا وخضار طازجة وفواكه موسمية ، لكتيبة ، ولمدة يومين .
– العلف : تبن وشعير ، لمئة حيوان ولمدة يومين .
– الحيوانات : ٢٠٠ رأس بقر و ١٠٠ حمار ، ٥٠٠ عنزة ، و١٥٠ خروف ، و٥ أحصنة .
– المياه : نبع جيد جداً شرق القرية .
– الخشب : بلا حساب .
– المطاحن : ثلاث .

٢٠ – القرنة
– السكان : ٢٤٠ نسمة (٥٠ منزلاً) .
– الديانة : سنّة .
– المختار : الحاج حسن احمد .
– التخييم : مدخل القرية ، على طريق رحبة ، سريتان .
– موارد التغذية : انظر (مشمش) .
– العلف : انظر (مشمش) .
– الحيوانات : ٩٠ رأس بقر و ٨ حمير و ٣٠ عنزة .
– النقل : على الحيوانات .
– المياه : من كل النواحي .
– الخشب : بلا حساب .
– الافران : نموذج محلي .
– المطاحن : واحدة .

٢١ – الخربه
– السكان : ٥٠ نسمة (٩ منازل) .
– الديانة : سنّة .
– المختار : زيدان عبدالله طالب .
– التخييم : حول القرية .
– موارد التغذية : لا شيء .
– العلف : تبن وشعير (بكميات قليلة) .
– الحيوانات : ٣٢ رأس بقر و ١٢ حماراً و٤٠٠ عنزة .
– النقل : على الحيوانات .
– المياه : يوجد نبع على مسافة ٤٠٠ م شرق القرية .
– الخشب : بلا حساب .
– الافران : لا يعتمد عليها .
– معالم خاصة : قبة صغيرة للنبي عثمان .

٢٢ – حرار
– السكان : ٣٠٠ نسمة (٦٠ منزلاً) .
– الديانة : ٢٧٥ سنياً و ٢٥ مارونياً .

- المختار : حسن احمد بسن (؟)
- الناطور : شفيق هزيم .
- التخييم : كتيبة في المخرج الجنوبي للقرية .
- موارد التغذية : ضعيفة .
- العلف : لا شيء .
- الحيوانات : ١٢ حماراً و٤٤ ثوراً و٣٠ بقرة و٤٠٠ عنزة .
- النقل : على الحيوانات .
- المياه : يوجد نبع بالقرب من غابة سنديان ، ونبع آخر على درب برقايل ، في القرية .
- الافران : نموذج محلي .
- الخشب : بلا حساب .
- ملاحظة : هي المقر الصيفي لبعض البكوات ، وهي بلاد فقيرة لا تعيش إلا من تهريب الفحم الخشبي الذي يصنع في وادي جهنم .

٢٣- برقايل

- السكان : ٣١٧ نسمة (١٨٠ منزلاً) .
- الديانة : سنّة .
- المختار : محمود اسعد .
- التخييم : عند المخرج الشمالي الغربي للقرية ، لكتيبتين .
- موارد التغذية : ضعيفة ، ولكن التموين السريع ممكن ، بالسيارات ، من طرابلس .
- العلف : مماثل لأعلاه .
- الحيوانات : ٤٠ رأس بقر و ٥٠ خروفاً و٤٠ عنزة و١٥ حصاناً و١٢ جملاً و٤ بغال .
- النقل : بالسيارات ، من العبده أو طرابلس .
- المياه : يوجد نبع جيد بالقرب من المسجد ، وينابيع اخرى حول القرية .
- الخشب : قليل .
- المترجم : محمد حكيم .
- الافران : فرن واحد .
- ملاحظة : مقر عبود بك(*) ، نائب عكار ، ويمكن ان تعتبر كإقطاع له . ويوجد ثلاثة بكوات ، أو اربعة ، من العائلة نفسها ، وعدد من الأغوات ، دساسين وقذرين ، يشكلون ، تقريباً ، سكان القرية . ويقتني «عبود بك» منزلاً جميلاً ، حيث يستقبل ، بترحيب ، الفرنسيين

(*) عبود بك عبد الرزاق .

الذين يمرون في القرية ، وهو منزل فخم ، وشرقي جداً ، ويحتوي على أوانٍ من الكريستوفل .

- وهناك طريق جيدة أنشئت ، خصيصاً ، للبك ، وطريقان جيدتان ، تصلان الى جسر نهر البارد والمنيه .

٢٤- بزال

- السكان : ٢٠٠ نسمة (٤٠ منزلاً) .
- الديانة : سنّة .
- المختار : عبدالله مصطفى .
- التخييم : حول القرية .
- موارد التغذية : برغل وعدس وطحين بكميات قليلة .
- العلف : شعير وتبن ، بكميات قليلة .
- الحيوانات : ١٢ حماراً و ٣٢ ثوراً و ٤٠٠ عنزة و٣٥ بقرة .
- النقل : على الحيوانات .
- المياه : يوجد نبع على مسافة ٨٠٠م شرق القرية .
- الخشب : كميات قليلة .
- الافران : ١٥ فرناً صغيراً .

٢٥- صفرين

- السكان : ٥٠ نسمة في ٢٠ منزلاً (مهاجرون) .
- الديانة : موارنة .
- المختار : الخوري سليمان سركيس .
- التخييم : جنوب القرية .
- موارد التغذية : لا شيء .
- العلف : لا شيء .
- النقل : على الحيوانات .
- المياه : بئر واحد .
- الخشب : قليل جداً .

بلاد فقيرة يجب تجنبها .

٢٦- قريات

- السكان: ١٠٤ نسمات (١٧ منزلاً)
- الديانة: موارنة.
- المختار: ابراهيم طانيوس.
- التخييم: جنوب القرية.
- موارد التغذية: لا شيء.
- العلف: لا شيء.
- الحيوانات: ٢٣٠ خروفاً و ١٠ أحصنة و٨ حمير و٤٠ عنزة و٤٠ رأس بقر.
- النقل: على الحيوانات.
- المياه: يوجد نبعان جيدان عند المخرج الشرقي للقرية.
- الخشب: بكميات كافية.
- الافران: افران محلية صغيرة.

٢٧- بيت بزال

قرية مهجورة، تستخدم في فصل الشتاء فقط.

٢٨- وادي الجاموس

- السكان: ٣٥٠ نسمة (٩٠ منزلاً).
- الديانة: سنّة.
- المختار: سعيد احمد.
- الناطور: ديب تامر.
- التخييم: في أي مكان.
- موارد التغذية: طحين وعدس وذرة وبرغل، بكميات قليلة، وتين وعنب في الموسم.
- العلف: كميات قليلة.
- الحيوانات: ١٤ حماراً و ٢٨ رأس بقر و٢٠٠ عنزة.
- النقل: بالسيارات.
- المياه: يوجد نبع جميل في القرية، وآخر عند مخرجها الجنوبي.
- الافران: خمسة.

٢٩- المجدل

- السكان: ١٢٥ نسمة (٣٥ منزلاً).

- الديانة: سنّة.
- المختار: حسن عبدالله.
- المخيم: حسب الاختيار.
- موارد التغذية: من طرابلس.
- العلف: من طرابلس.
- الحيوانات: ٢٨ رأس بقر و٥ حمير و٢٠ عنزة و١٥ جملاً.
- النقل: على الحيوانات.
- المياه: يوجد نبع في شمال القرية.
- الخشب: كميات قليلة.
- الافران: أربعة أفران صغيرة.

٣٠- بينين

- السكان: ١٦٤٠ نسمة.
- الديانة: ١٦٠٠ سنّي و١٥ مارونياً و ٢٥ ارثوذكسياً.
- المختار: عبد القادر منصور.
- التخييم: حسب الاختيار.
- موارد التغذية: برغل وعدس وطحين بكميات قليلة، وخضار موسمية.
- العلف: شعير وتبن.
- النقل: على الحيوانات.
- المياه: بركة كبيرة في القرية.
- البيطار: احمد علي بيطار.
- المترجم: بشير بك.
- الافران: فرن كبير.
- المطاحن: مطحنتان.

لمحة عن الضنية

I- خلاصة جغرافية:

تتشكل الضنية من المنطقة الجبلية الواقعة شمال شرقي طرابلس، ويحدها وادي الهرمل شرقاً، والزاوية وتربل غرباً، وعكار شمالاً، والزاوية وسلسلة جبال المكمل جنوباً، ويرويها نهر البارد ونهر موسى، من الهضاب العالية المغطاة، جزئياً، بالغابات والأدغال التي يصعب الدخول اليها.

طريق واحدة تخترق الضنية، جزئياً، هي الطريق العسكرية من طرابلس الى سير، وقد أنشئت هذه الطريق منذ التمرد الاخير(٥٦)، وجعلت بلدة «سير» الكبرى، المركز السياسي للمنطقة، على أقل من ساعتين، بالسيارة، من طرابلس.

باستثناء ذلك، تقريباً، لا توجد أي طريق معبدة، في كل المنطقة. إذ تتصل القرى، فيما بينها، بواسطة دروب سيئة للبغال.

وهذه المنطقة، في الحقيقة، غنية نسبياً، ومأهولة بالسكان، تُزرع فيها الحبوب والاشجار المثمرة، ويجني الاهالي، كذلك، منها، منافع مهمة، بسبب مراعيها، وبسبب القطع المنظم للغابات الاميرية، حيث يباع قسم منها الى طرابلس والقسم الآخر الى حمص، كفحم أو كأخشاب للبناء.

ويشكل المسلمون السنّة الغالبية العظمى لسكان ثلاثين قرية منتشرة على الهضاب، يبلغ تعدادهم ٥٨٩٠ نسمة تقريباً، ويعيشون، في وئام، مع جيرانهم بأكروم، إلا ان علاقاتهم بالموارنة والروم الارثوذكس، في الضنية والزاوية والجبل، أقل حرارة. وهي لا تزال، جزئياً، تحت النظام الاقطاعي، وتخضع لسلطة عائلتين أو ثلاث عائلات من البكوات

والاغوات الذين يتقاسمون النفوذ في المنطقة، متحدين ومتحالفين فيما بينهم.

II- تمرد الضنية وتهدئتها:

نجم تمرد الضنية عام ١٩٢٦ عن وقوع عدد من الحوادث الخارجية تارةً، والمختصة، طوراً، بالمنطقة نفسها. فثورة جبل الدروز(٥٦) التي تبعها تمرد في دمشق وحمص وحماة، والتي انتشرت، كبقعة زيت، في سوريا، ما كان يمكن ان تدع السكان المسلمين الذين لم تبلغهم العدوى بعد، غير مبالين. وهكذا، كانت «الضنية» السنيّة تتابع، باهتمام، نجاحات العصابات المتمردة وإحباطاتها، متمنية، في السر، انتصار المؤمنين الحقيقيين. ويضاف الى ذلك:

١- الاستياء الخفي الذي يسيطر على البكوات المسلمين الذين كانوا يرغبون في ان يكونوا تابعين لحكومة دمشق وان لا يكونوا تحت نير المسيحيين.

من ناحية ثانية، أضرّ تشكيل حكومة منظمة بهيبتهم (أي البكوات المسلمين)، فسلطتهم تضعف يوماً بعد يوم، وهناك عائلات كانت، حتى الآن، من الصف الثاني، مثل آل شندب وآل الشيخ، تطالب بأن تعامل كأنداد لهم.

كل حركة تمرد تستقبل بحفاوة، فإن هي نجحت، تتبع «الضنية» لحكومة مسلمة قادرة على فرض حقوق السادة الاقطاعيين، وتضع كل امرئ في موقعه، وإن هي فشلت يطال العقاب الرادع كل من تورط علانية، أمثال آل الشيخ. والمهم ان يورطوا (أي البكوات) الناس وان لا يظهروا علانية.

٢- وجود عائلات مثل عائلات الشيخ وشندب، غنية بالرجال، فقيرة بالارض، وهي تعيش، بصورة بائسة، من التهريب، أو من قطع الاخشاب. وبسبب الخوف من قوتها العددية، تسبب إحباطاً لدى البكوات، وبفضل حركة (التمرد) تستطيع (هذه العائلات) ان تغتني من أسلاب المهزومين.

٣- تدخّل طرابلس: ان المحرضين القوميين، في هذه المدينة، لم يوفروا جهودهم للإسهام في نجاح التمرد السوري، وطرابلس، كما يدركون ذلك، لا تستطيع ان تثور. عليهم، إذن، العمل في الخارج، والسعي لكي تمتد الحركة في النواحي الاسلامية من «منطقة طرابلس». وتبدو الضنية مؤهلة تماماً لذلك. وتنصب كل جهودهم، في هذا الاتجاه، حيث وعد اولئك الذين ينجحون في إثارة البلاد بالسلاح والمال.

واعتماداً على الكراهية التي تكنّها عائلتان أو ثلاث، من هذه المنطقة، لرئيس مخفر الدرك في سير، اخذوا يحرّضون على القتل، آملين، وبحق، ان هذا العمل سوف يطلق الحركة (حركة التمرد).

وفي أيار/مايو، بدا ان الوقت ملائم، فقد وصلت حركة التمرد الى أكروم، حيث إنه، في ١٨ منه، مني القناصة اللبنانيون، بالهزيمة. وتؤكد المصادر، من جهة اخرى، انه لم يعد هناك قوات جاهزة للعمل.

الحواشي

١- الموميئون: الذين يمثلون روايات مضحكة بطريقة الايماء (المعرب).

٢- لن نتوقف عند هذه السخافات التي يوردها المؤلف جهلاً لحقيقة الاديان في بلاد الشرق، ونحن نورد كلامه، هنا، بالنص، كي يرى القارئ كم كان الأوروبي الآتي الى الشرق مصاباً «بعمى الخرافات» (المعرب).

٣- بليروفون Bellerophon: «ابن غلوكوس Glaucos» ملك كورنتينا.

٤- بيغاز Pégase: حصان مجنح اصبح رمزاً للشعر.

٥- الخيْمَر Chimère: حيوان خرافي له رأس اسد وجسم شاة وذنب حية.

٦- ميليزاند Mélisande، و بيليّاس Pelléas: دراما (مسرحية) لماترلينك Maeterlinck عام ١٨٩٢، حيث تزوج «غولو Golaud» السيد الحكيم، ميليزاند، واخذها الى قصره، فأحبها اخوه (غير الشقيق) بيليّاس، وقتل غولوس، لغيرته، الحبيبين.

٧- الشوانخ: جمع شناخ، وهو أنف الجبل الداخل في البحر، والجوين: الجون (الخليج) الصغير.

٨- الحَشَفَة: صخرة تنبت في البحر، أو صخرة رخوة حولها سهلٌ من الارض.

٩- أولمبي (Olympien): من «أولمب Olympe»، وهي المقدسات اليونانية الإثنتا عشرة الرئيسية، وتعني: الجليل والمهيب.

١٠- الفسقية: حوض من رخام في وسطه نافورة.

١١- السُبل: جمع «سبيل» وهو حوض الماء المباح للواردين.

١٢- ديركيتو Derketo، أو «ديرسيتو Derceto»، آلهة سورية، تقول الاسطورة انها ام سميراميس التي رفعتها الى مصاف الآلهة. وكانت تجسَّد ككائن نصفه امرأة ونصفه الآخر سمكة. وكان السوريون يخصصون لها، في معابدهم، أسماكاً من الذهب والفضة. وكان البعض يقول انها عشتروت نفسها (Enc. Quillet).

١٣- آفينيون Avignon مدينة في جنوب فرنسا، كانت مركزاً للباباوات في القرن الرابع عشر.

١٤- بيليّغرنيوس Pellegrinus وهي «تلة الحجاج»، أو التل الذي تقوم عليه القلعة، ويطل على نهر ابي علي (تلة ابو سمرا اليوم).

١٥- سعدي، مشرّف الدين (١١٨٤-١٢٩١) شارع فارس ينتمي الى إحدى الطرق الصوفية، ولد في شيراز، ودرس في بغداد، أسره الصليبيون، شاعر له عدة مؤلفات (Enc. Quillet).

١٦- فرانزتوسان Franz Toussaint، أديب فرنسي عاش في القرن الثامن عشر (١٧١٥-١٧٧٤).

١٧- ساراّزان Sarrrasins: اسم يطلق على العرب الاوروبيين والافريقيين، وبالتحديد، على الشعوب غير

المسيحية في إفريقيا والشرق، وهي متفرعة من كلمة «شرقي».

١٨- لعبة «الإكس» أو Marelle: لعبة يمارسها الاولاد فيقفز الواحد منهم على رجل واحدة يدفع بها حجراً لإدخاله ضمن أقسام مستقيمة مرسومة على الارض.

١٩- الانساغ (Tallis): جمع نسغ، وهي النبتة التي تنبت وتنمو على أرومة شجرة قديمة مقطوعة.

٢٠- عشتارتات أو عشتروتات: جمع عشتار أو عشتروت Astarté أو (Ashtar)، وهو اسم آلهة ساميّة معروفة عند اليونان باسم (أستاريته)، وهي آلهة الحرب عند الاشوريين، وآلهة الحب في أُرُك (الوركاء) وصيدون، وهي، عموماً، آلهة الحب والخصب (Pluridictionnaire Larousse: Astarté)

٢١- الجُروف: جمع جُرْف أو جُرُف، وهو عرض الجبل الأملس، وما جرفته السيول وأكلته الارض، اوهو الطرف الذي في حاشيته النهر، والذي أكله الماء (البستاني، محيط المحيط).

٢٢- Huysmans, Joris Karl: هويسمانز (١٨٤٨-١٩٠٧) أديب وروائي فرنسي، من اصل فلامندي، ولد ومات بباريس، له مؤلفات عديدة.

٢٣- السناجب: جمع سنجاب، وهو حيوان شبيه بالفأر، إلا انه اكبر منه.

٢٤- المراقب: جمع مَرقَب، وهو الموضع المشرف، يستعمل للمراقبة.

٢٥- المَشرَبية: اصلها «مَشرَبَة» ولكن العامة تسميها مَشربية، وهي الأناء يشرب به (البستاني، محيط المحيط).

٢٦- غودفروا ردل G. Rudel شاعر جوّال من القرن الثاني عشر، وتروبادور Troubadour شاعر غنائي جوال من فئة الشعراء الذين اشتهروا، في جنوب فرنسا وشمال ايطاليا، في القرن الحادي عشر، الى نهاية القرن الثالث عشر (Enc. Quillet).

٢٧- سيلين Silène: آلهة من حاشية باخوس.

٢٨- الجزر التي تظهر اليوم، على الخارطة، مقابل طرابلس هي: بلاّ، سناني، البلح، رمكين، منارة (انظر: خارطة لبنان، مقياس ١٠٠٠٠٠/١).

٢٩- هو سفيان بن مجيب الثمالي الازدي الشامي، وكان معاوية قد أرسله لفتح المدينة (تدمري، عمر عبد السلام، **تاريخ طرابلس**، جـ١: ٦٢، نقلاً عن: ابن عساكر، م. ن. ص ٤٣٢، ملحق رقم ١) الا ان ذلك لم يكن عام ٦٣٥م (١٤ هـ) بل عام ٢٥هـ (٦٤٦م). ويبدو ان الكاتب قد خلط بين ما ورد عند ابن عساكر عن فتح طرابلس على يد «سفيان» قائد جيش معاوية (عام ٢٥ هـ)، وما هو معروف عند باقي المؤرخين المسلمين (الواقدي وغيره) من ان فتحها تم على يد ابي عبيدة بن الجراح في عهد الخليفة عمر عام ٦٣٥م، أو عام ٦٣٦م (١٥ هـ)، (أنظر كتابنا: **معارك خالد بن الوليد**، ص ٣٥٨)، وكان فتح معاوية لطرابلس (عام ٦٤٦م) هو الفتح الاسلامي الثاني لهذه المدينة (تدمري، م. ن. ص ٦٨-٧٠).

وكما اشرنا في مقدمة الدراسة، لن نغرق في مناقشة كل ما ورد فيها من مغالطات، لأن ذلك يتطلب بحثاً آخر مستفيضاً، لا مجال له هنا، وإنما سوف نكتفي ببعض الشروح، للإيضاح احياناً، وللتصويب احياناً اخرى.

٣٠- ورد في النص «جوبر Djouber» والصحيح «جوهر» أو «جعفر»، وكان «جوهر الصقلي» قائد جيش الخليفة الفاطمي «المعز لدين الله» قد أوفد أحد قادته «جعفر بن فلاح الكتامي» على رأس جيشٍ لفتح بلاد الشام (تدمري، م. ن. جـ١: ١٨٤).

٣١- تزيميسكس Tzimiscès: امبراطور بيزنطية، وهو معروف، في التاريخ العربي، باسم «ابن الشمشقيق» (٩٦٩-٩٧٦)، (م. ن. جـ١: ١٨٩، و: سالم، السيد عبد العزيز، **طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي**، ص ٤٧-٤٨).

٣٢- الامبراطور البيزنطي باسيل الثاني (تدمري، م. ن. جـ١: ٢٠٤).

٣٣- كان بدر بن عبدالله الجمالي وزيراً للخليفة الفاطمي «المستنصر» الذي ولاّه دمشق عام ٤٥٥هـ (١٠٦٣م)، (م. ن. ص ٢٤٦ حاشية ٦). ويبدو ان ما ذكره الكاتب هنا غير دقيق البتة، إذ ان طرابلس لم تكن قد أصبحت بعد، في هذا التاريخ (١٠٥٠م)، في عهدة بني عمار.

٣٤- وقع الكاتب في الخطأ، ذلك ان «أمين الدولة» هو الذي حكم طرابلس من عام ٤٥٧ هـ (١٠٦٦م) حتى

وفاته عام ٤٦٤هـ (١٠٧١م)، فتنازع الحكم ابنا اخيه: جلال الملك، وابو الكتائب، وابنه شمس الملك، وكان صغيراً، فانتصر «جلال الملك» على الاثنين معاً، وتسلم حكم طرابلس حتى وفاته عام ٤٩٢هـ (١٠٩٩ م)، (تدمري، م. ن. جـ١: ٢٤٨-٢٦٨ وسالم، السيد عبد العزيز، **طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي**، ص ٦٨-٧٢).

٣٥- سردانيا Cerdagne، بلاد في البيرينيه - بين فرنسا واسبانيا (وهي غير سردينيا).

٣٦- هو سعدالدين فتيان بن الأعزّ، وقيل: ابن الاعسر، وقيل: ابن الاغرّ، (تدمري، المرجع السابق، جـ١: ٣٠٤).

٣٧- هو محمد بن عبدالله بن عمار الملقب بشمس الملك، وقيل: ذو المناقب، وهو ابن عم فخر الملك (م. ن. ص. ن.) وليس مبعوث السلطان (الذي ليس هو فتيان كذلك)، كما جاء في النص، ذلك ان فخر الملك، عندما سافر الى بغداد لطلب النجدة من السلطان السلجوقي (عام ٥٠١ هـ = ١١٠٧م)، اختار ابن عمه «ابو المناقب» لينوب عنه في حكم المدينة، وكان مع «ابو المناقب» أصحابه وغلمانه ومنهم «سعد الدولة فتيان بن الأعز»، وما ان غادر فخر الملك طرابلس حتى استأثر ابن عمه بالحكم، وعصي، «ونادى بشعار المصريين» وقتل سعد الدولة فتيان، فكتب فخر الملك الى خاصته في المدينة يأمرهم بإلقاء القبض على «ابو المناقب» و «حمله الى حصن الخوابي، ففعلوا ما أمرهم» (ابن الاثير، **الكامل في التاريخ**، جـ١٠: ٤٥٢، وابن القلانسي، **تاريخ دمشق**، ص ٢٥٧، وانظر: تدمري، المرجع السابق، جـ١: ٣٠٤-٣٠٥ و ٣٠٧).

٣٨- هو شرف الدولة بن ابي الطيب الدمشقي، وكان «الأفضل» قد أوفده الى طرابلس بناء لطلب من اهلها، بعد ان كان فخر الملك قد سافر الى بغداد. (ابن الأثير، المصدر نفسه، جـ١: ٤٥٤، وابن القلانسي، المصدر السابق، ص ٢٥٨، وانظر: تدمري، المرجع السابق، جـ١: ٣٠٧-٣٠٨).

٣٩- هو طغتكين اتابك (ابن الاثير، المصدر السابق، جـ١: ٤٥٢، وانظر: تدمري، المرجع السابق، جـ١: ٣٠٧). (وقد وردت في النص «طوغسكين»).

٤٠- يذكر «رنسيمان» ان «بونز» قتل عام ١١٣٧ على يد أحد المسلمين، في الجبال، بعد ان كان قد فرّ إثر هزيمته في طرابلس (رنسيمان، **تاريخ الحروب الصليبية**، جـ٢: ٣٢٢-٣٢٣). اما «وليم الصوري» فيذكر ان «بونز» أُسر على يد «بزواج» قائد الجيش الدمشقي الذي هاجم طرابلس، إلا ان «خيانة السوريين الذين كانوا يسكنون المرتفعات اللبنانية» أدت الى «خداعه وقتله». (وليم الصوري، **تاريخ الحروب الصليبية**، جـ٢: ٦٨٤). واما ابن القلانسي فيذكر ان «بزواج» هزم «بونز» في رجب عام ٥٣١ هـ (آذار/ مارس- نيسان/ ابريل عام ١١٣٧م)، ولم يذكر مقلته (ابن القلانسي، المصدر السابق، ص ٤٠٦).

٤١- وردت هارنغ Hareng في النص.

٤٢- وردت هيرتين Hirtyn في النص.

٤٣- يذكر «رنسيمان» ان قلاوون احتل «حصن المرقب» في أيار/ مايو عام ١٢٨٥ (رنسيمان، المرجع السابق، جـ٣: ٦٦٨).

٤٤- اصله «دير الجبل الجميل Belmont» ولكنه حرّف (راجع النص).

٤٥- سيتو (Citeaux): ضيعة لآل بورغوني (Bourgogne) تبعد ٣٢ كلم عن «ديجون Dijon»، أسس فيها «سان روبير» ديراً، عام ١٠٩٨، ومن هذا الدير انطلق تنظيم «السيسترسيين Les cisterciens» وتنظيم «السيتو». وقد نما هذا التنظيم وانتشر في القرن الثاني عشر .(Pluridictionnaire Larousse: Citeaux)

٤٦- لم تكن «دولة العلويين» بهذا التاريخ، قد ضمت، بعد، الى الجمهورية السورية.

٤٧- أشرنا الى المواقع التي لم نعثر عليها في الخارطة والواردة في النص، بعلامة استفهام (؟) وربما يكون بعض هذه الاسماء قد تغيّر بفعل الزمن (المعرب).

٤٨- هذا التجويف هو منطقة «البقيعة اللبنانية» ويسير، مع مجرى النهر الكبير، شمالاً فشرقاً (من جسر ابو سويد حتى الطويلة، في ارض العلويين) ثم جنوباً (من الطويلة الى المراح فالمشيرفه، في ارض العلويين)، وتشكل تعاريج النهر الكبير، في هذه المنطقة، الحدود بين لبنان ودولة العلويين آنذاك.

٤٩- سبتيموس سفيروس Septime Sévère (١٤٦-٢١١م)، امبراطور روماني (١٩٣-٢١١م) من اصل

افريقي (شمالي).

٥٠- أغلب الظن ان الكاتب يقصد، بهذه التلال، القرى المسماة باسم «تل» في سهل عكار، وهي كثيرة، وتقوم، عادة، على تلال أو هضاب أو أكمات مرتفعة.

٥١- لا نعرف مؤرخاً عربياً اسمه (النويسي)، وربما كان تعريفاً لاسم آخر.

٥٢- كان ذلك في شعبان عام ٥٠١ هـ = ١١٠٨م (وليس عام ١٠٩٤م = ٤٨٧ هـ، كما ورد في النص).
وكان على طرابلس «فخر الملك بن عمار» وقد ضايقه حصار الصليبيين له فاستنجد بأحد أمراء دمشق «ارتق بن عبد العزيز» فلباه الأمير أرتق بعد ان استأذن طغتكين (ظهر الدين) صاحب دمشق، في ذلك، فأذن له، ولكن «أرتق» لم يصل الى طرابلس بل التقى فخر الملك خارجها، وعادا معاً الى دمشق. (ابن القلانسي، **تاريخ دمشق**، ص ٢٥٧، وانظر: ابن الاثير، **الكامل في التاريخ**، جـ١٠ : ٤٦٧-٤٦٨).

٥٣- هو الأتابك «نورالدين محمود» (وقد سماه المؤلف «الاتابك العباسي» خطأ)، وكان نور الدين قد هاجم القلاع التي كان يحتلها الصليبيون في الشمال وفي جبل لبنان (عام ٥٦١-٥٦٢هـ = ١١٦٦-١١٦٧م) مثل قلعة عكار الواقعة شرق حلبا وقلعة المنيطرة الواقعة في قلب جبل لبنان (تدمري، المرجع السابق، جـ١ : ٣٦٨-٣٦٩، وانظر: ابن الاثير، م. ن. جـ١ : ٣٢٢).

٥٤- تدمري، م. ن. ٣٦٩.

٥٥- المقصود هو «نجم الدين ايوب» وكان اميراً على دمشق (عام ٥٥٥ هـ = ١١٦٠م) من قبل «نورالدين محمود»، وقد عقد هدنة مع الفرنجة، في ذلك الحين، نظراً لضعف قوته العسكرية في دمشق ولانهماك نورالدين محمود في مهمات اخرى (طقوش)، محمد سهيل، **تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام**؛ ص ٣١٣، وانظر: وليم الصوري، المصدر السابق، جـ٢ : ٨٦٧).

٥٦- ثورة جبل الدروز التي اخترقت الحدود السورية اللبنانية المنشأة حديثاً وعمت مناطق الشمال (عكار والضنية) والجنوب (حاصبيا) والبقاع (الهرمل وراشيا) عام ١٩٢٥-١٩٢٧.

ملاحق

***

ملحق رقم (١)

توزيع المدفعية في عكار، كما ورد في تقرير أحد ضباط المدفعية

مركز عندقت — عندقت في ٢١ آب/ اغسطس عام ١٩٢٧

عدد ١٢٥١

من الملازم الاول سونياك Saugnacq

قائد السرية الثالثة للقناصة اللبنانية

الى

حضرة العقيد قائد قطاع طرابلس

تنفيذاً للمذكرة عدد ٦٥٥/ ٣ تاريخ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٢٧، والصادرة عن العقيد قائد قوات مناطق «لبنان الكبير وبلاد العلويين»، أتشرف بأن افيدكم ان مراكز المدفعية الآتي بيانها قد تمّ التعرف عليها في منطقة عمل السرية، وهي:

I- مركز رقم ١ في عندقت.

مركز رقم ٢ جنوب البيره.

مركز رقم ٣ مَعْلم على ١٢٠٠ م من «دير جنين».

مركز رقم ٤ مزرعة كرمسباط.

ويمكن تلخيص عمل هذه المراكز، على الارض، كما يلي:

مركز رقم ١ : مركز عندقت :

يمكن للمدفع عيار ٧٥ ملم ان يضرب، برمي مباشر، التلة الواقعة غرب أكروم، ومزرعة شمبوق، ومنطقة كرمسباط، وجبل القموعة، وعيدمون، ورماح، وعزير، والقريات، والبهلونية شمال النهر الكبير وخربة الرمان جنوباً.

بالاضافة الى ذلك، يطال المدفع، بناره، البيرة وضواحيها، ومنطقة منجز حتى النهر الكبير، وكل وادي شدرا، وقرية القبيات، والمقيبله، ومشتى حمود، ومشتى حسن، وكل أكروم وجبل الهرمل حتى الحميرة.

ويحدد المدى الأقصى للمدفع، شمالاً: تلكلخ ووادي خالد، وشمالاً بشرق = نهر الصفا، وجنوباً بغرب: دير الهدار (دير مار جرجس) على مسافة ١٥٠٠م شرق دار جنين، وشمالاً بغرب: نورا وضواحيها.

مركز رقم ٢ : مَعْلَم البيرة :

يمكن، بالرمي المباشر، ان نطال قرى عكار العتيقة وببنو وعين تنتا والدغلة وعين الزيتة وعمارة البيكات والكواشرة والدبابية ودنكة وعامرية والقصير ومنجز وديرها، ودير البرج والجديدة ورماح والربوة، ومزرعة شمبوق، وشمال النهر الكبير، في بلاد العلويين، عزير والقريّات والبهلونية.

وتمتد منطقة عمل هذا المدفع حتى الحدود القصوى للنقاط التالية:

شمالاً: منطقة تلكلخ، وشرقاً: وسط مرتفعات اكروم حتى كرمسباط،

وجنوباً: جبل القموعة ووادي فنيدق، وقريتي رحبة وتكريت وضواحيهما،

وغرباً: حتى ٨ كلم شرق حلبا وضواحي جسر العبوديه (طريق حمص- طرابلس على النهر الكبير).

مركز رقم ٣ : مَعْلَم ١٢٠٠م، غرب دير جنين :

بالرمي المباشر، يستطيع هذا المدفع ان يطال عين طنطا وعين الزيت والمصيلحه وشربيلا وكفرحرّة وبلدة ومزرعة بلدة.

ويصل هذا المدفع، في مداه الأقصى، الى المنطقة المحددة بأعلى وادي النهر البارد جنوباً، وحتى ٣ كلم غرب حلبا وكروم عرب غرباً، وجسر العبودية، وقسم مهم من المنطقة الواقعة بين النهرا لكبير وسكة الحديد حمص-طرابلس، ومنطقة منجز والقبيات.

مركز رقم ٤ : مزرعة كرمسباط :

من هذه المزرعة، حيث أقيم مركز صيفي، وحيث تتوقع القيادة احتلاله، يستطيع هذا المدفع ان يأخذ، سفودياً، وادي عودين ووادي سرحان، وكذلك التلة الغربية لأكروم، كما انه يستطيع ان يضرب التلال والمرتفعات الواقعة في ضواحي قرى قنية وكفرتون واكروم والحميرة وفيسان، وكل جبل الهرمل حتى العاقورة، ووادي شربينه، ووادي فنيدق، ووادي عكار العتيقة، وضواحي البيرة، وحتى ضواحي عندقت.

II- طرق الشاحنات :

- تستطيع الشاحنات الوصول الى مركز عندقت، أي انه يمكن استعمال المركز رقم ١ مباشرة.
- فيما يختص بالمركزين رقم ٢ و٣ (مَعْلَم البيرة ودير جنين)، من الافضل ان تستكمل أولاً، الطريق (التي تشقها) الاشغال العامة، والتي تمر، تماماً، في سفح هذين المرتفعين.
- يجب، حينئذ ، وللوصول الى مركز رقم ٢، ان تشق درب من ٤٠٠م، عبر الاراضي المزروعة كمصاطب، حتى قمة مَعْلَم البيره.
- وللوصول الى المركز رقم ٣، يجب ان تشق درب من ٢٠٠ م، وهي عمل سهل للذهاب من الطريق الى المركز.
- واخيراً، وللوصول الى المركز رقم ٤، يجب شق طريق القبيات- كرمسباط، بطول ١٠ كلم تقريباً، وهو عمل صعب يتطلب عدداً كبيراً من العمال، كما يتطلب الاستخدام المستمر للألغام، عند مخرج القبيات، وحتى ٥ كلم من القرية.
- ربطاً: رسم للخارطة، مقياس ١/١٠٠٠٠٠ (*)

التوقيع: سونياك.

(*) لم نجد خارطة مرفقة بالملف (المعرب).

ملحق رقم (٢)

معلومات عن إمكانات عمل المدفعية في الضنية

(تنفيذاً لمذكرة الخدمة عدد ٦٥٥/ ٥ تاريخ ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٢٧ ،
من العقيد قائد قوات مناطق لبنان الكبير والعلويين) .

١- مدفعية محمولة على البغال : ممكن في كل المديرية تقريباً (مديرية الضنية) تراجع المعلومات المتوافرة عن الطرق والمسالك .

٢- مدفعية محمولة على الدواليب : أ - مواقع مسالك التقدم الموجودة (خطيطة مقياس ١٠٠٠٠٠/ ١ مرفقة(*)) .

(١) نتوء رأس القدم : - المنحدرات شرق تربل .
- الوادي السفلي للنهر البارد .
العمل : - المنحدرات الغربية والشمالية الغربية لجبل السواد (يرتادونها في أوقات الاضطرابات) .

(٢) ضواحي المخفر السابق للشرفة : - العمل نفسه للموقع رقم ١ .
- ملعب سير .
العمل : - قرصيتا، مينيريوم، بقرصونة، والمرتفعات شرقاً، (يرتادونها كثيراً في أوقات الاضطرابات) .

(٣) سير وضواحي مخفر سير : - ملعب سير .
- المنحدرات الجنوبية لجبل السواد .
- وادي قطّين .

(*) لم نجد خطيطة مرفقة بالملف .

- قرصيتا، ونمرين، وممر السفيرة، وممر نبع السكر (قرب المرتفع ٢٦٠٧)، وبقرصونة، وبقاع صفرين (يرتادونها كثيراً في أوقات الاضطرابات).

ب - مواقع مرتبطة بالطرق المتوقع انشاؤها (فروع طريق سير-طرابلس التي تحتاجها القرى البعيدة عن الطريق) (انظر الخطيطة المرفقة)(*).

- قرية بقرصونة: طريق الى هضبة حرف الصياد.

(٤) العمل: الدور نفسه للموقع رقم ١، اكثر قرباً.

- قرية عاصون: طريق الى الممر المسمى «إيزال».

(٥) العمل: - مراقبة كل المنطقة الواقعة جنوب غربي المديرية. والعمل باتجاه اراضي إهدن-زغرتا- ملعب سير.

- قرية بقرصونة- بقاع صفرين: طريق الى ممر السفيرة (مهم جداً).

(٦) العمل: ملعب سير: - مرتفعات نبع السكر، باريسا (شمال وشمال شرقي المرتفع ٢٦٠٧). - وادي سري، نحو ببنين - منطقة هوّاره. - غابة جيرون (ملجأ لكل الاهالي الذين يتمردون في المنطقة) - الوادي العلوي للنهر البارد.

ج - هضبة باريسا: (١كلم شمال ٢٦٠٧).

العمل: كل غابة جيرون (مهم جداً).

المسالك: (درب يمدّ طريق سير عند بقرصونة - نبع السكر، على ٢ كلم شمال غربي المرتفع ٢٦٠٧).

بعد «نبع السكر» وعند «بقرصونة» تسمح الارض، طوال فصل الصيف تقريباً، بعبور المدفعية حتى مربّين (في قلب جبل لبنان) بدون أشغال.

ومنطقة عَرْبا، ومقابر عربا، وجبل متراس، وجبل مرجحين ومرج حباب، كلها مناطق سالكة. وهذه هي الطريق العملية للقيام بعمليات في جبل عروبا (قرنة عروبا على الخارطة)، ونحو الهرمل. ويمكن بسهولة، توسيع درب سير الى نبع السكر، إذا ان قسماً كبيراً من المسافة هي أرض هشة. وعند منحدر التلة، يقتضي إجراء بعض الاشغال المختلطة (حفر وردم).

أنجز هذا العمـل في «سير» بتاريخ ٢٣ آب/ اغسطس عام ١٩٢٧، من قبل الملازم الاول رونييه Lt. Raunier قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية.

(*) لم نجد خطيطة مرفقة بالملف (المعرّب).

ملاحق

***

افادات استطلاع وخارطات للكتيبة الأولى لقوات المشرق السرية الرابعة ١٩٢٧-١٩٢٨

قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق- السرية الرابعة (١)

مسلك رشعين- سير (٢ كلم شرق زغرتا) عن طريق : النبع (نبع رشعين) ، وادي دوبا ، كفرحبو، بيت زود، قطرانة (مزرعة قطرانة) عاصون.

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٦/٢٧

- الضابط المدير : الملازم قواس S/Lt. Cawas.
- الوحدة : الفصيلة الاولى من السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق .
- العديد : ٤٢
- الحمولة : - الرحال : عدة كاملة . - الحيوانات : لا شيء .
- التوقيت : - الانطلاق : الساعة الرابعة . - الوصول: الساعة ٩،٤٠
- الاحوال الجوية : طقس جيد . - التوقيفات المديدة: أخذ معلومات خلال السير .
- الصعوبات المعترضة : ---- - مختلف .

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١-وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢-نقاط المياه ومنسوبها. ٣-الاخشاب. ٤-وسائل التموين المحلية. ٥-السلطات الادارية	ملاحظات
في ١٩٢٨/٦/٢٧					
من رشعين		٤،٠٠	- درب سالكة للبغال والخيل .		
الى النبع		٤،١٥			- مزرعة دوبا هي جزء من رشعين .
- من النبع الى دوبا		٤،٣٠	- درب سالكة للبغال والخيل .		
- من دوبا الى كفرحبو		٥،٠٠	- درب سالكة للبغال والخيل .		
- من كفرحبو الى بيت زود		٦،١٥	- الـدرب صعوداً بقوة، غير سالكة، تقريباً، للبغال.		
- من بيت زود الى قطرانة		٨،٠٠	- درب عبر الحقول، صعوداً بنسبة ٥٠%، فيها عدة ممرات، وهي صعبة جداً للبغال.		- قـرية بيـت لحسود، تدعى، في الحقيقة، بيت زود .
- من قطرانة الى عاصون		٨،٣٠	- درب صعبة جداً للبغال، وخصوصاً عند اسفل قطرانة.		
- من عاصون الى سير		٩،٤٠	- طريق معبده .		

قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة (٢)

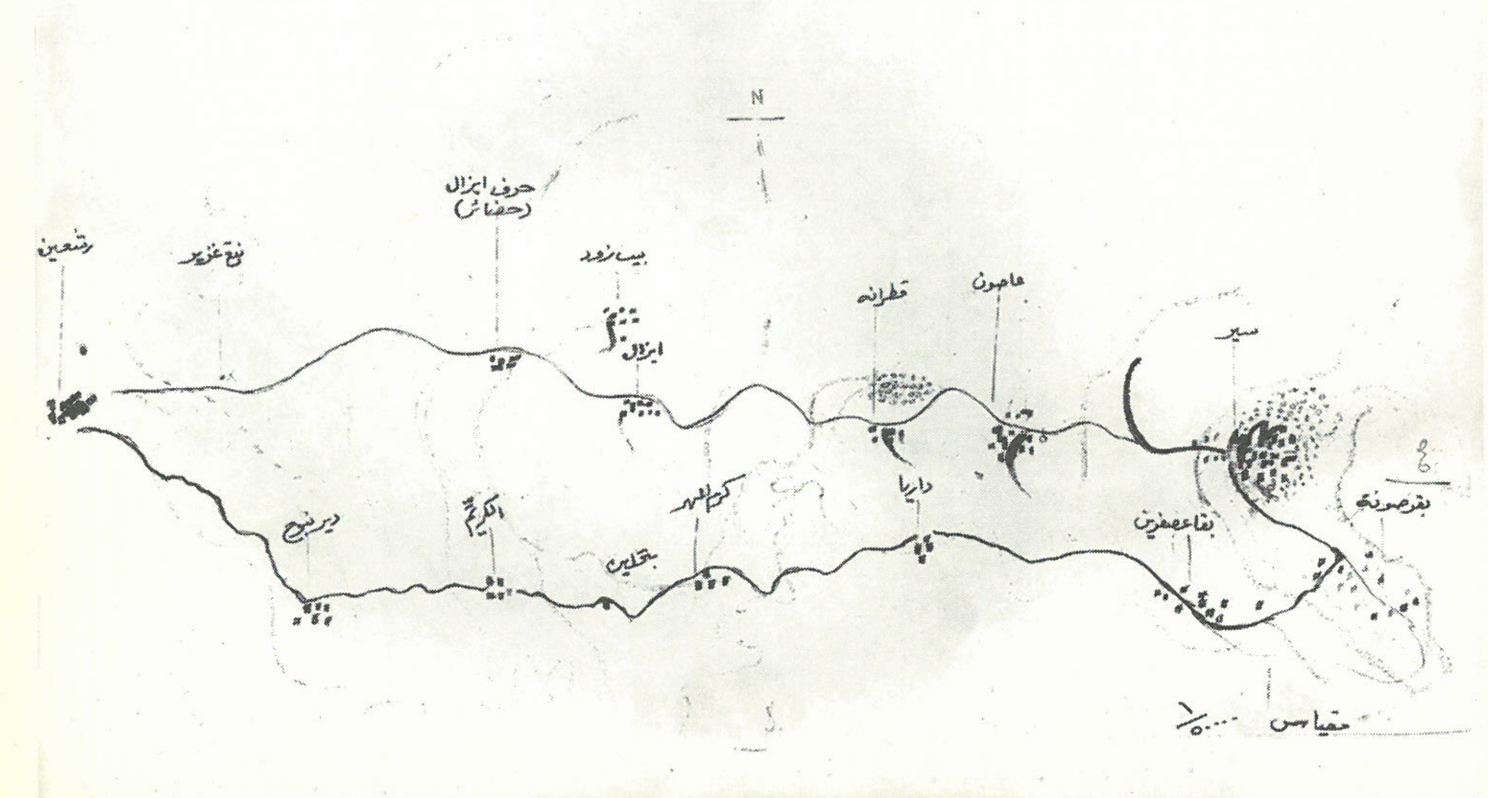
مسلك رشعين– سير (٢ كلم شرق زغرتا) عن طريق : حرف إيزال، قطرانه ، عاصون ، سير .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٦/٢٧

- الضابط المدير : النقيب أمبروجي Capt. Ambrogi.
- الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق .
- العديد : ٢١٩
- الحمولة : – الرجال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة عادية.
- التوقيت : – الانطلاق : الساعة الرابعة من رشعين . – الوصول: الساعة ٩،١٠ إلى سير. – الصعوبات المعترضة : لا شيء .
- الاحوال الجوية : طقس جيد . – التوقيفات المديدة: الحصول على معلومات من المختارين لإعداد البطاقات

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاعشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– الانطلاق من رشعين، س ٤ والوصول الى حرف ايزال س ٥،٥٥	٥،٥ كلم تقريباً	٥٥ د، ١ س	– درب للمشاة والبغال المحمّلة فقط. جيدة حتى علو النبع الواقع على مسافة ١،٥كلم شمال شرقي القرية، وسيئة حتى حرف ايزال .	تتألف "حرف ايزال" من زرائب. التخييم ممكن، ويمكن ان تستوعب سرية. عين الماء على مسافة ¼ ساعة من حرف ايزال، نحو بيت زود. حطب السنديان متوافر بكمية كافية، وهو من قرية ايزال.	
– الانطلاق من حرف ايزال س ٦،١٠ والوصول الى ايزال س ٦،٣٥	٢ كلم	٢٥ د.	– درب سالكة للمشاة والبغال فقط، منحدرات سريعة وصعبة .	– التخييم ممكن، يوجد نبع على مسافة ١٥د. من القرية، يوجد حطب سنديان.	
– الانطلاق من ايزال س ٦،٥٠ والوصول الى قطرانة س ٧،٢٠	٢،٥٠ كلم	٣٠ د .	– درب سيئة، ومنحدرات سريعة .	– تابعة لقرية عاصون ، والتخييم ممكن في الضواحي. – يوجد عين ماء بالقرب من القرية، ويوجد كميات كافية من حطب السنديان.	
– الانطلاق من قطرانة س ٧،٥٠ والوصول الى عاصون س ٨،١٥	٢ كلم	٢٥ د.	– درب سيئة جداً، بل هي معبر، منحدرات غير سالكة للخيالة، وصعبة للبغال، يخشى من حوادث.		
– الانطلاق من عاصون س ٨،٢٥ والوصول الى سير س ٩،١٠	٣ كلم	٤٥ د.	١،٢٠٠ كلم، درب سيئة للخيالة، وتتصل هذه الدرب بطريق سير .		

استطلاع مسلك رشعين – سير في ٢٨/٦/٢٧



قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة

(٣)

مسلك سير حتى المرتفع ٢٦٠٧ عن طريق :

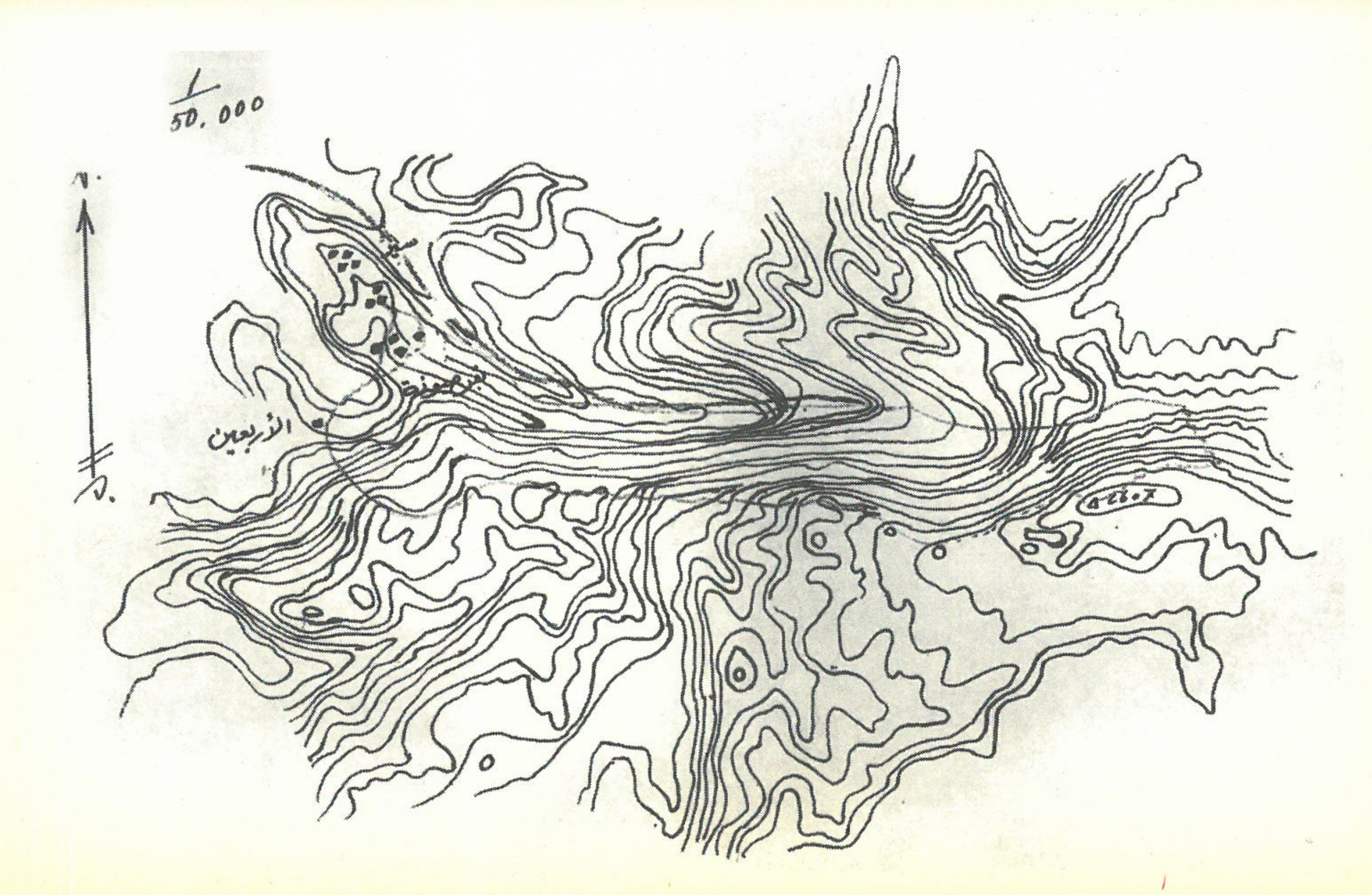
الذهاب : بقرصونه

الاياب : جبل الاربعين .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٦/٢٨

- الضابط المدير : الملازم قواس S/Lt. Cawas.
- الوحدة : الفصيلة الاولى من السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق .
- العديد : ٤٢ – الحمولة: – الرجال: بدون عدة . – الحيوانات: لا شيء .
- التوقيت : – الانطلاق : س ٤ وس ١٢،٣٠ – الوصول: س ١٢ وس ١٧،٣٣
- الاحوال الجوية : طقس جيد . – التوقيفات المديدة: ---- الصعوبات المعترضة : --- – مختلف .

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
من سير	الانطلاق	٤،٠٠		معسكر من ٣٠ خيمة و١٢٠٠ شخصاً وألف رأس غنم و١٥ حصاناً و٣٠ حماراً. رئيس المعسكر: محمد المفيد .	عدّة مجاري مياه حتى المرعوبعدها يشرب المدنيون من الثلوج.
– الى بقرصونة		٤،٢٠	درب جيدة للبغال		
– الى نبع السكر		٥،٥٠	درب جيدة نوعاً، تمران صعبان قليلاً .		
– الى الممر		٦،٣٠	درب جيدة نوعاً للبغال .		
– الى قمة الجبل فوق سير		٨	درب صعبة جداً، وغير سالكة، تقريباً، البغال. معبر للماعز في بعض الممرات .		
– الى مخيم العرب		٨،٣٠	درب سالكة للبغال والخيول .		
– الى المرتفع ٢٦٠٧		١٢	لا يوجد درب عبر الحقول، يوجد طلعة قوية بنسبة ٤٠%.		
– من المرتفع الى سير على الدرب الجنوبية	الانطلاق	١٢،٣٠	عند سفح المرتفع (٢٦٠٧) يوجد ٣ خيم للعرب (البدو)، لا يوجد درب، والدروب سالكة حتى الاربعين.		عين ماء واحدة في الاربعين .
– من جبل الاربعين		١٦،٣٠			
– الى بقرصونة		١٧،٢٠	درب صعبة جداً للبغال والخيول .		
– الى سير		١٧،٣٥	درب جيدة .		



قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة

(٤)

مسلك سير – دبعل– (٧ كلم شمال شرقي سير) عن طريق : قطين– حرف السفيرة– حوارة– مرياطة– دبعل .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٦/٣٠

– الضابط المدير : النقيب أمبروجي . – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق .

– العديد : ١٢٦ – الحمولة : – الرحال : بدون عدة . – الحيوانات : لا شيء .

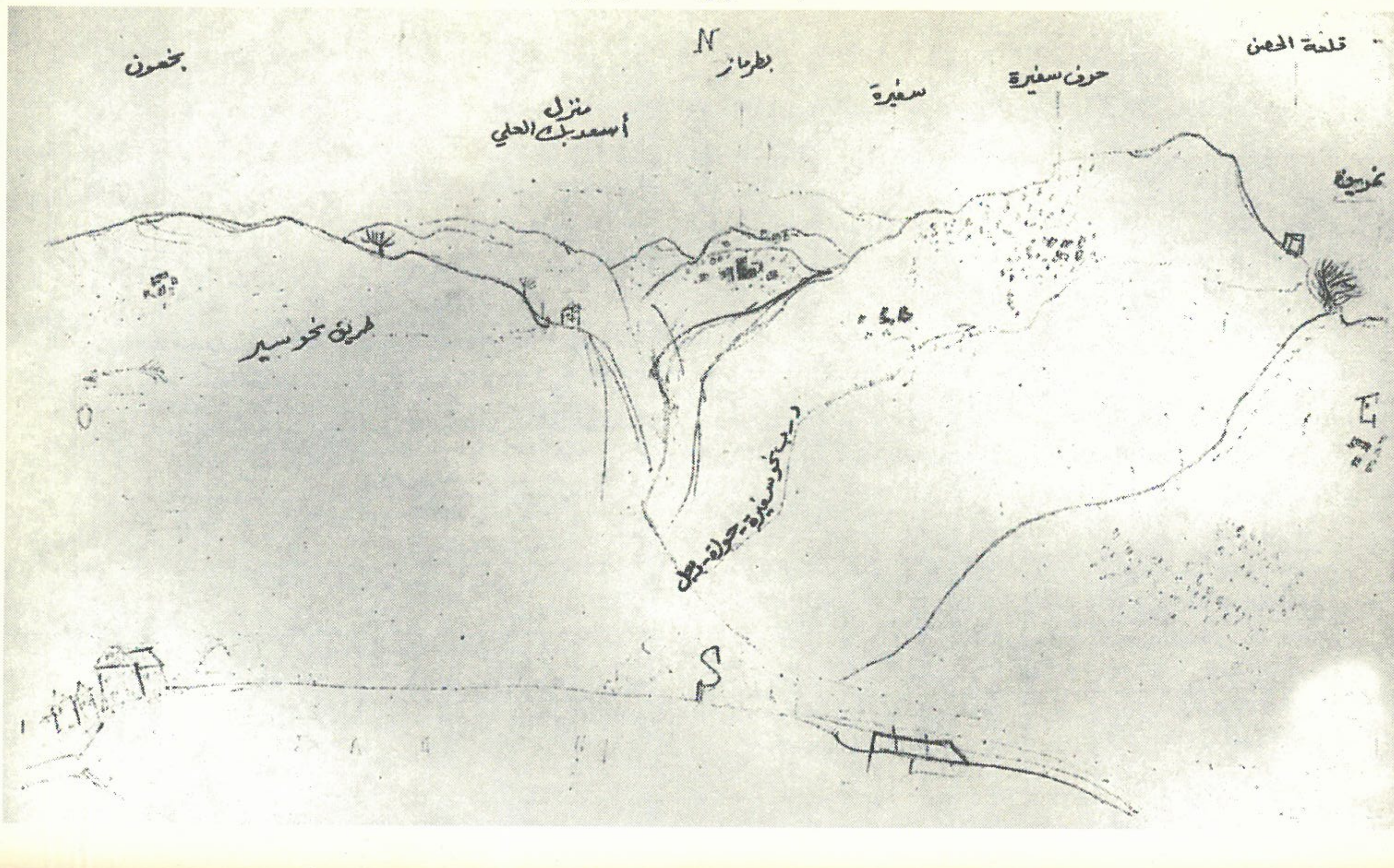
– التوقيت : – الانطلاق : الساعة الرابعة من سير – الوصول : الساعة ٨،٣٠ في دبعل – الاحوال الجوية: طقس جيد

– التوقيفات المديدة: --------- – الصعوبات المعترضة : --- – مختلف : ---

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– الانطلاق من سير س٤ والوصول الى قطين س ٤،٣٠	١ كلم	٣٠ د.	– درب للمشاة ، صعبة للبغال، منحدرات سريعة .	– التخييم في بيت كرم، ماء تجتاز القرية، بعض البقر والماعز......... (خط غير مقروء) .	
– الانطلاق من قطين س ٤،٣٥ والوصول الى حرف السفيرة س ٤،٤٥	٦٠٠ م	١٥ د.	– منحدر سريع، للمشاة والبغال	نبعان في القرية، باستثناء الشعير والقمح والذرة . – التخييم في قلعة الحصن .	
– الانطلاق من حرف السفيرة س ٤،٥ والوصول الى السفيرة س ٥،١٠	٨٠٠ م	٢٠ د.	– درب للمشاة والبغال، منحدر سريع .	ماء كافية في القرية، وحطب وفحم بكمية كافية، وبقر وماعز	
– الانطلاق من السفيرة س ٥،٢٠ والوصول الى حوارة س ٧،١٥	٣ كلم	٥٥ د.	– درب سيئة ، للمشاة والبغال .	– التخييم في قلعة الجانه، نبع ماء على مسافة ربع ساعة من القرية، بقر وماعز وذرة وقمح، وحطب بكمية كافية.	
– الانطلاق من حوارة س ٧،٣٠ والوصول الى دبعل س ٨،٣٠	٤	ساعة	– درب سيئة جداً، للمشاة والبغال فقط، منحدرات وعرة وصعبة .	– التخييم على مسافة ٢٠٠ م شمال غربي القرية، مجرى ماء على مسافة ١٠٠م من القرية في الشمال الشرقي، بقر وماعز، وقمح وشعير ذرة.	

استطلاع مسلك سير – دبعل في ٣٠ حزيران ١٩٢٨

خطيطة تصويرية لحدائق سير



منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة (٥)

مسلك سير – حرار ، عن طريق : بطرماز – دبعل– قرحيا– مطحنة نهر البارد– قبعيت .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٧/١

– الضابط المدير : النقيب امبروجي . – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق .

– الحمولة : – الرحال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة عادية

– التوقيت : – الانطلاق : ٣،٣٠ – الوصول: الساعة ١٣ .

– الاحوال الجوية : طقس جيد وبعد الساعة التاسعة، حرارة شديدة. – الصعوبات المعترضة: – .

– التوقفات المديدة : ٤٥د. في مراح بطرماز، لانتظار البغال، وساعة في قبول (قبعيت) بسبب الحرارة، و٣٠د. لاجتياز نهر البارد.

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– من سير		٣،٣٠	– درب تنزل الى الوادي، غير سالكة للبغال التي كانت مضطرة لأن تقوم بدورة كبيرة .		
– الى عبّارة نهر السكر		٤،٠٠			
–الى طاران		٤،٣٠	– درب صعبة جداً للبغال، على جنب المنحدر.		
– الى بطرماز		٥،٢٠	– درب مع بعض الطلعات والنزلات، سالكة للبغال .		– منازل متباعدة
– الى مراح بطرماز		٦،٠٠	– درب جيدة نوعاً، ولكن، في مراح، ممر صعب جداً للبغال		
– الى دبعل		٧،٤٥	– درب صعبة جداً للبغال، ونزلات بالسلالم، ومجاري مياه في محاذاة الدرب		
– الى قرحيا		٨،١٥	– درب صعبة جداً للبغال، ومنحدر قوي.		اللفظ المحلي: قرحايا
– الى مطحنة نهر البارد		٨،٤٥	– درب سيئة جداً، لا توجد طريق، احتاز الرجال في المياه.		
– الى قبعيت		١٠،٤٠	– الدرب صعوداً، وسالكة للبغال		اللفظ المحلي: قبعت
– الى حرار		١٣،٠٠	– درب صعبة للبغال، تصعد كل الوقت		



قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة

(٦)

مسلك حرار — عكار، عن طريق : بيت ايوب– قرنة — مشمش — فنيدق — عكار .

افادة استطلاع بتاريخ

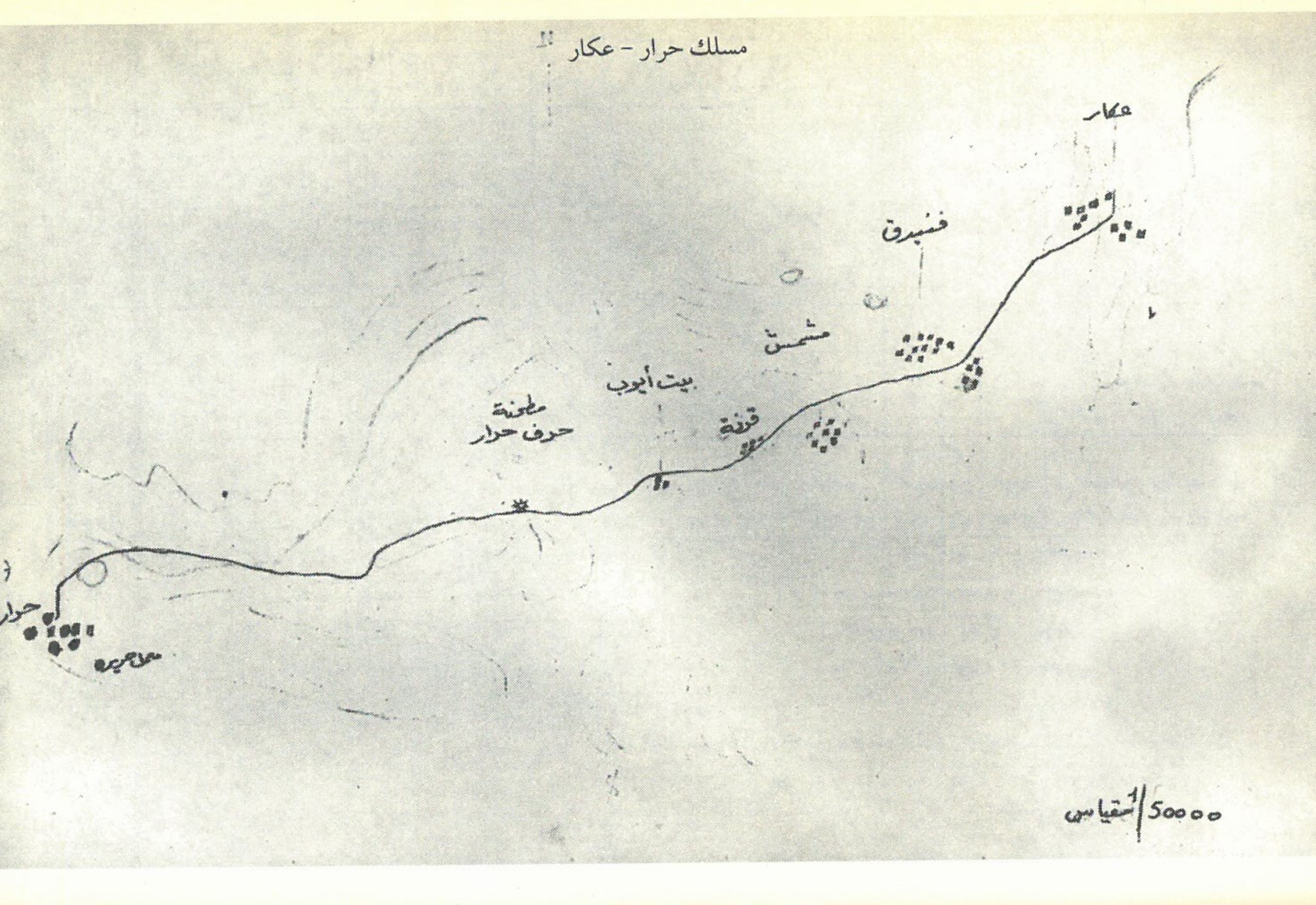
– الضابط المدير : النقيب امبروجي . – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق . – العديد : ٢١٩ .

– الحمولة : – الرجال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة عادية

– التوقيت : – الانطلاق : الساعة الرابعة من حرار . – الوصول: الساعة ٩،٣٠ إلى عكار .

– الاحوال الجوية : طقس جيد . – الصعوبات المعترضة: –التوقفات المديدة : استعلامات في القرى . – مختلف : ---

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– الانطلاق من حرار س٤،٠٠ مروراً بمطحنة حرف حرار س ٥،١٥ وصولاً الى قرنة س ٥،٣٠		١،٣٠	– درب جيدة نوعاً للخيالة، وسالكة لقوافل البغال .	– التخييم بالقرب من قرية حرار، في نواحي المقبرة، يوجد نبع ماء على مسافة ٥٠م من مخرج القرية. منطقة حرجية، فيها أبقار وماعز وقمح وذرة وشعير، وفي قرنة، يجري جدول ماء في أسفل القرية، ويفصلها عن مشمش .	
– الوصول الى مشمش س ٥،٥٠		٢٠ د.	– درب جيدة	– التخييم في مشمش على مسافة ٢٠٠م من مخرجها الجنوبي الغربي، لا يوجد ينابيع في القرية، يوجد مجرى ماء يأتي من فنيدق،؟؟ بكمية كافية، أبقاء وماعز .	
– الانطلاق من مشمش س ٦،٠٠، والوصول الى فنيدق س ٦،١٥		١٥ د.	– درب جيدة	– التخييم في عين قاسم على بعد عشر دقائق مشياً من المخرج الشرقي. يوجد نبعا ماء في القرية، منطقة حرجية، فيها ابقار وماعز وقمح وشعير وذرة.	
– الانطلاق من فنيدق س ٧،٠٠ والوصول الى عكار س ٩،٣٠		٢،٣٠	– درب جيدة، صعبة قبل الوصول الى القرية، وعلى طول ١ كلم تقريباً.	– التخييم في نواحي القرية. – الحطب متوافر بكثرة وكذلك المياه .	



قوات المشرق
منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين
الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة
مسلك عكار – القبيات .

(٧)

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٧/٣

– الضابط المدير : النقيب اميروجي . – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق . – العديد : ٢١٩ .

– الحمولة : – الرجال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة عادية

– التوقيت : – الانطلاق : الساعة ٤،٣٠ – الوصول: الساعة ٧،٣٠

– الاحوال الجوية : طقس جيد . – الصعوبات المعترضة: --- –التوقفات المديدة : --- – مختلف : ---

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– من نبع عكار الى قرية عكار		٤،٣٠ ٤،٥٠	– منحدر قوي تسلكه البغال بصعوبة .		
– تفرع الدرب ، شرق القبيات		٦،٥٠	– ١٠د. ارض مسطحة ، درب جيدة . – ١٥د . طلعة بنسبة ٢٠% ، جيدة نوعاً. – ١٥د. درب جيدة في محاذاة خط التلال .		
– تفرع درب السنديان		٧،٠٠	– درب منحدرة، كثير من الحصى والصخور، سالكة للبغال		
– الى القبيات		٧،٢٠	– درب منحدرة، كثير من الحصى، سالكة للبغال .		

قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة (٨)

مسلك القبيات — كرمسباط — عن طريق : الذهاب: مزرعة شمبوق – العودة : مزرعة عودين .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٧/٥ .

– الضابط المدير : الملازم قواس . – الوحدة : الفصيلة الاولى من السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق. – العديد : ٨٢ .

– الحمولة : – الرجال : بدون عدة . – الحيوانات : لا شيء .

– التوقيت : – الانطلاق : الساعة الرابعة . – الوصول: الساعة ٧،٠٠ .

– الاحوال الجوية : طقس حيد . – الصعوبات المعترضة: – –التوقفات المديدة : التسمم من الجبنة البيضاء . – مختلف : –

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر .	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
من القبيات		٤،٠٠		– لا إيواء في كرمسباط، والارض واسعة للتخييم بجانب البيوت،ويوجد نبع ماء باردة يمر بالقرب من البيوت. ولا تكون هذه المزرعة مسكونة إلا في الصيف فقط.	– كرمسباط هي مزرعة مؤلفة من بيتين ودكان واحدة. وقد تسمّم فيها رجال بسبب أكلهم للجبنة البيضاء. – شمبوق هي مزرعة مؤلفة من ثلاثة بيوت، لا تسكن إلا في الصيف فقط.
– الى تفرّع درب قطلبه		٤،٢٠	– درب جيدة جداً		
– الى تفرّع درب عودين		٥،٠٠	– درب جيدة جداً		
– الى مزرعة شمبوق		٦،٠٠	– درب جيدة جداً		
– الى كرمسباط		٧،٠٠	– درب جيدة جداً		
– من كرمسباط – الى عودين		١٤،٠٠ ١٥،٢٠	– درب صعبة جداً للبغال، في عدّة معابر، عبر الحقول.	عوديـن هـي مزرعة مؤلفة من بعض البيوت العائدة الى عندقـت، لا إيـواء في المزرعة، ولكن هناك أراض كثيرة للتخييم. يوجد فيها نبعان كبيران.	
– الى القبيـات عـبر مصنع عندقت القديم للغزل		١٧،٤٠	– درب صعبة جداً للبغال، فيها كثير من الحصى.		



قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة (٩)

مسلك القبيات — البيره — عن طريق : السنديانة — المجدل — خربة شعر — عين تنتا- فساقين- عين الزيت-عين أشما- الدغلة — البيرة — اسكي قبيات (قبيات القديمة) — القبيات.

افادة استطلاع بتاريخ*

– الضابط المدير : النقيب امبروجي — الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق. — العديد : ٨٢ .

– الحمولة : – الرجال : بدون عدة . – الحيوانات : بغل محمل بالمؤونة .

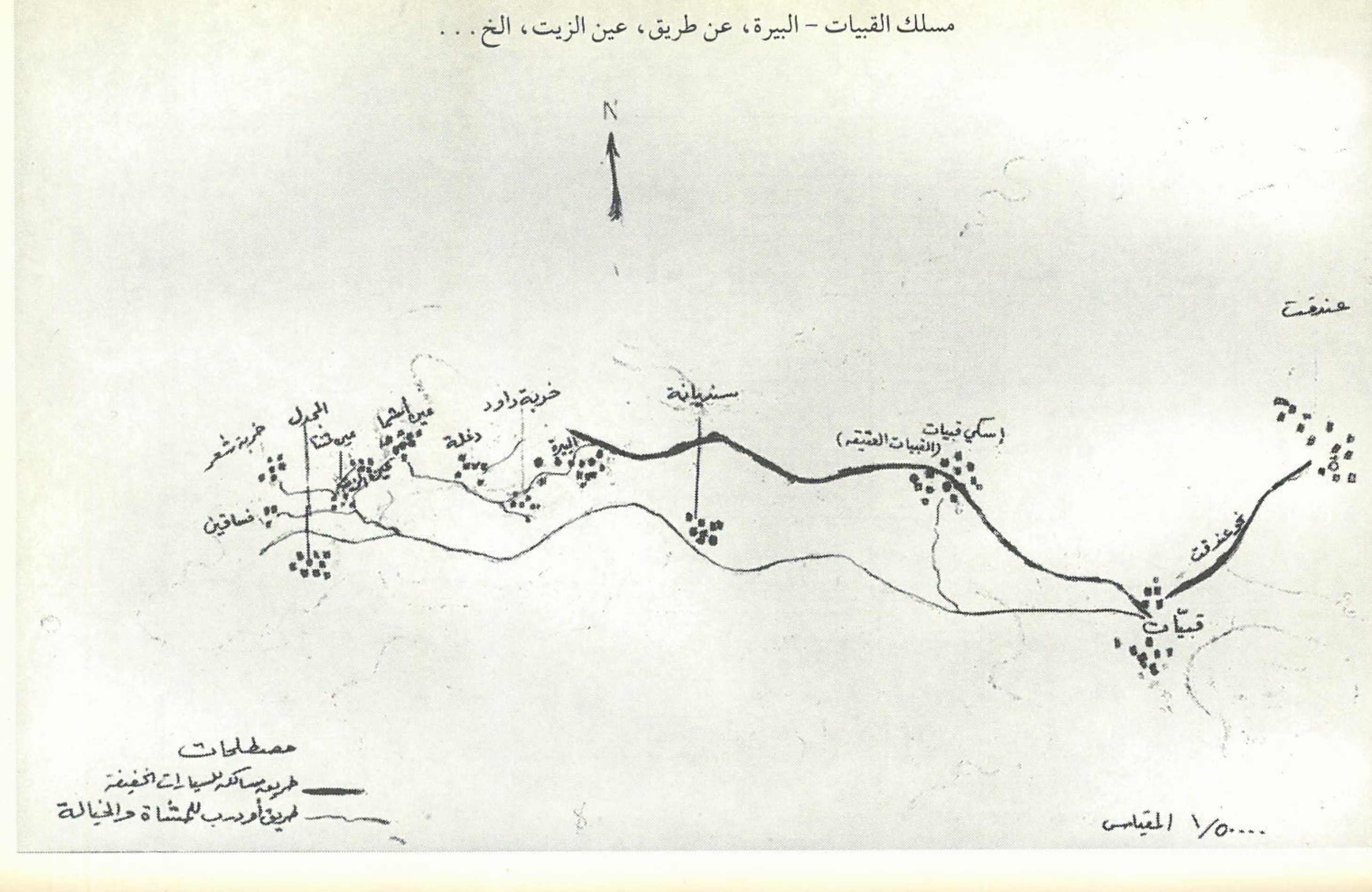
– التوقيت : – الانطلاق : الساعة ٤ من القبيات عن طريق اسكي قبيات . – الوصول: الساعة ١٧ إلى القبيات .

– الاحوال الجوية : طقس جيد .– الصعوبات المعترضة:— –التوقفات المديدة : توقف كبير عند البيره (ساعتان ونصف) واستعلامات في القرية. — مختلف .

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاعشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– الانطلاق من القبيات س ٤،٠٠ والوصول الى السنديانه س ٥،١٥		١،١٥	– درب للمشاة والبغال، منحدر سريع لمسافة ٨٠٠م قبل الوصول الى السنديانة .	– التخييم ممكن شمال القرية، على مسافة ٢٠٠م تقريباً. لا يوجد ماء، ولا حطب، ولا تموين.	
– الانطلاق من السنديانة س ٥،٢٥ والوصول الى المجدل س ٦،٢٠		٥٥ د.	–درب جيدة نوعاً، للمشاة والبغال .	– التخييم على بُعد ٢٥٠م شمال شرقي القرية، لا يوجد ماء ولا حطب ولا تموين.	
– الانطلاق من المجدل س ٧،١٠ والوصول الى الدغلة س ٧،٤٥		٣٥ د.	– درب سيئة ومنحدر وعر.	تشكل قرى فساقين والدغلة وعين الزيت وعين أشما وعربة شمر وعين تنتا وخربة داود، تجمعاً حول عين الزيت، التي هي على مسافة ١٠ دقائق مشياً. قرى فقيرة، لا يوجد فيها ماء ولا حطب ولا تموين .	
–الانطلاق من الدغلة س ٨،١٠ والوصول الى عين الزيت س ٨،٣٥		٢٥ د.	– درب جيدة نوعاً للمشاة والبغال .		
– الانطلاق من عين الزيت س ١١،٠٠ والوصول الى البيرة س ١١،٥٠		٥٠ د.	– درب جيدة نوعاً		
– الانطلاق من البيرة س ١٤،٢٠ والوصول الى اسكي قبيات س ١٥،٣٠		١،١٠	– طريق سالكة للعربات والسيارات	– التخييم على مسافة ٢٥٠م جنوباً. يوجد ٣ نقاط ماء واحدة داخل باحة الجامع، يوجد حطب على بعد ٨٠٠م جنوب القرية، وبقر وماعز وقمح.	
– الانطلاق من اسكي قبيات س ١٦،٠٠ والوصول الى القبيات س ١٧،٠٠		١،٠٠	– مماثل	– التخييم شمال شرقي القرية. يوجد نبعا ماء، واحد على بعد ١٥٠م شمال القرية وواحد على بعد ١٥٠ م غرب القرية ، يوجد بقر وماعز وقمح .	

(*) لم يذكر التاريخ (المعرب).

مسلك القبيات – البيرة، عن طريق، عين الزيت، الخ . . .



قوات المشرق

منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين

الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة

(١٠)

مسلك القبيات — بينو ، عن طريق : السنديانه — المجدل — دير جنين — بينو .

افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٧/٧

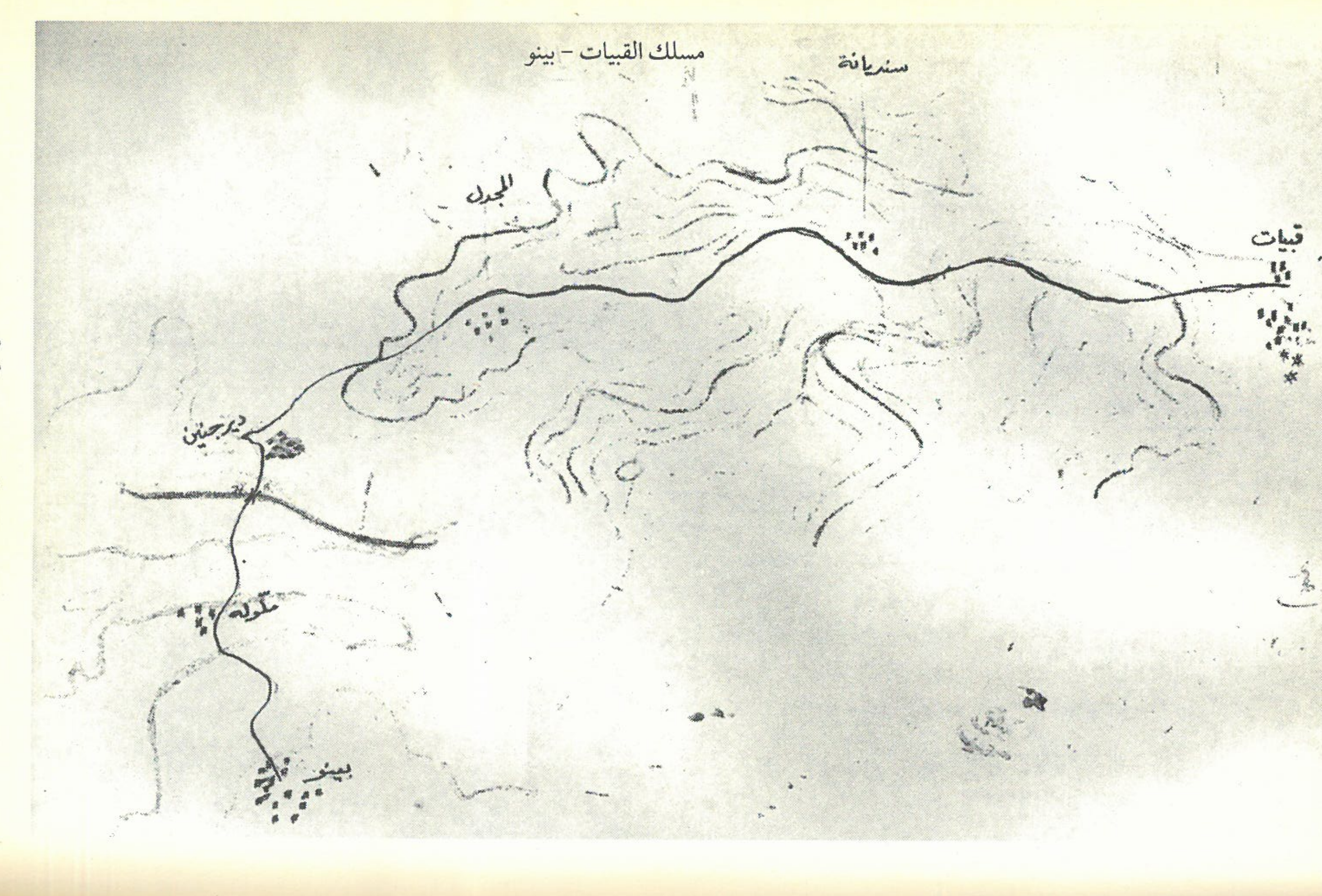
– الضابط المدير : النقيب امبروجي – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق. – العديد : ٢١٩ .

– الحمولة : – الرجال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة كاملة .

– التوقيت : – الانطلاق : الساعة ٤ من القبيات . – الوصول: ------

– الاحوال الجوية : طقس جيد . – الصعوبات المعترضة: لا شيء –التوقفات المديدة : -- – مختلف .

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
– الانطـلاق من القبيات س ٤،٠٠ والوصول الى السنديانة س ٤،٥٠		٥٠ د .	– درب للمشاة والبغال فقط .		
– الانطلاق من السنديانة س ٥،٠٠ والوصول الى المجدل س ٥،٥٠		٥٠ د.	– درب للمشاة والبغال .		
– الانطلاق من المجدل س ٦،٠٠ والوصول الى دير جنين س ٦،٤٥		٤٥ د.	– درب للمشاة والبغال .		
– الانطلاق من دير جنين س ٧،٠٠ والوصول الى بينو س ٨،٢٥		١،٢٥د.	– من دير جنين يوجد ٨٠٠م من الطريق جيدة نوعاً، ثم: درب سيئة تصل الى المطحنة، (مطحنة الكوار). – منحدرات سريعة ووعرة على مسافة ٣٥ د. من المطحنة، على الهضبة المشرفة على بينو .		



قوات المشرق
منطقة لبنان الكبير وبلاد العلويين
الكتيبة الاولى للمشرق– السرية الرابعة (١١)

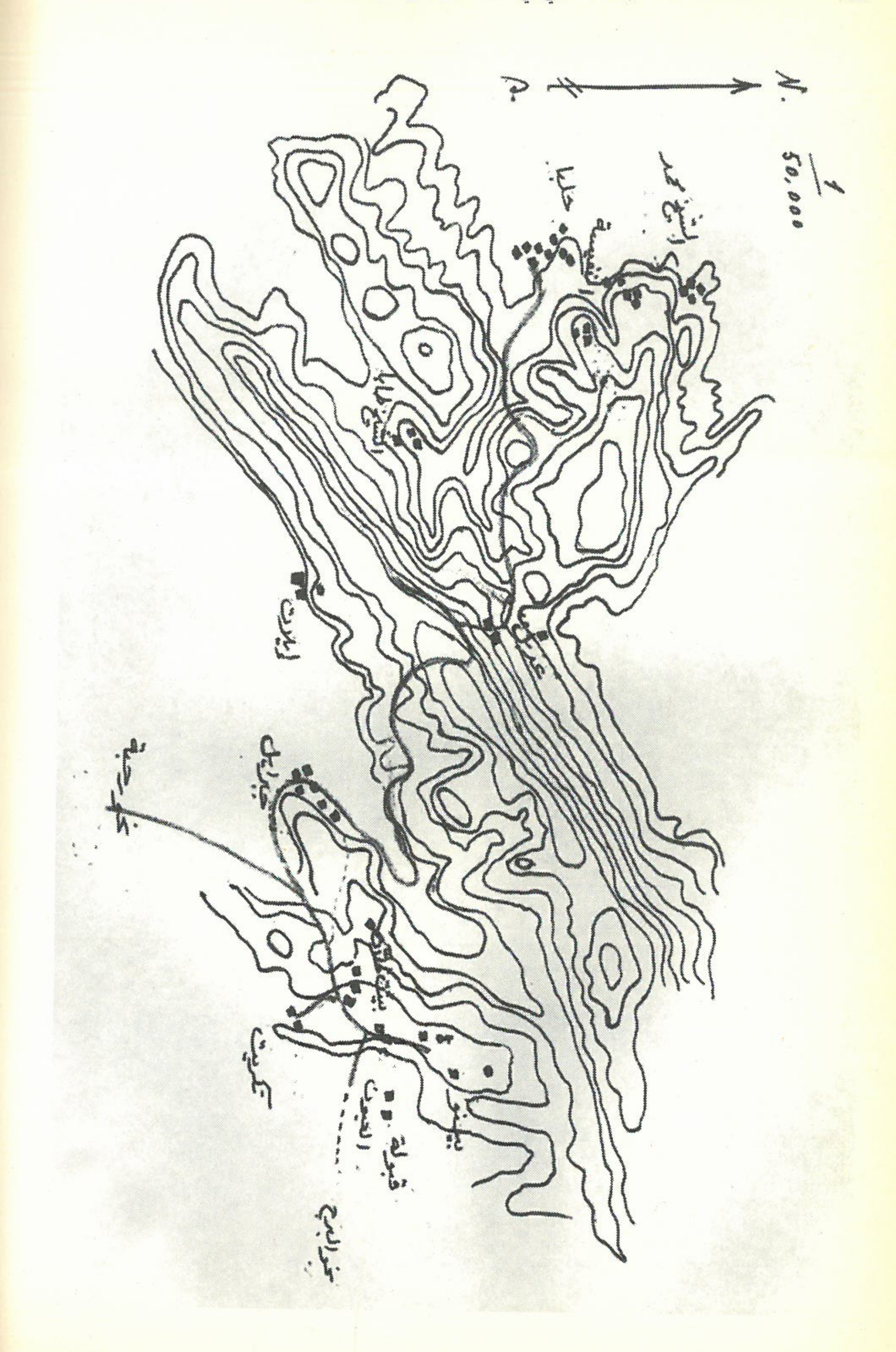
مسلك بينو – حلبا ، عن طريق : العيون – بيت ملات – حبرايل – عدبل

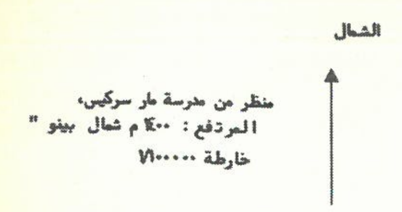
افادة استطلاع بتاريخ ١٩٢٨/٧/٨

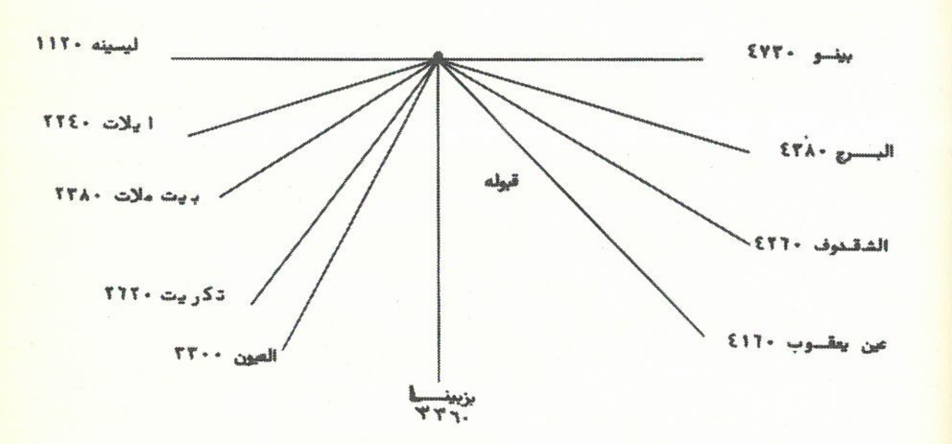
- الضابط المدير : النقيب امبروجي – الوحدة : السرية الرابعة من الكتيبة الاولى للمشرق. – العديد : ٢١٩ .
- الحمولة : – الرجال : عدة كاملة . – الحيوانات : حمولة عادية .
- التوقيت : – الانطلاق : الساعة ٤،٣٠ – الوصول: ٨،٤٠
- الاحوال الجوية : طقس جيد . – الصعوبات المعترضة: ---- –التوقفات المديدة : -- – مختلف .

النقاط الرئيسية، قرى، جسور، ينابيع، آبار، الطرقات والمعابر	المسافة بالكلم	الوقت اللازم لاجتيازها من قبل المشاة	طبيعة الطريق للمشاة، للعربات، للسيارات السياحية، للشاحنات، حسب الفصول، الانحدارات الملحوظة	١–وسائل الايواء واماكن التخييم. ٢–نقاط المياه ومنسوبها. ٣–الاخشاب. ٤–وسائل التموين المحلية. ٥–السلطات الادارية	ملاحظات
من بينو		٤،٣٠ د.		انظر البطاقة	
الى العيون		٤،٤٠ د.	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى تفرّع طريق العرج		٤،٤٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى بيت ملات		٤،٥٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى تفرّع درب تكريت		٥،٠٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى تفرّع درب حبرايل		٥،١٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى طريق رحبه		٥،٣٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى حبرايل		٥،٤٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة	
الى تفرّع درب عدبل		٧،٢٥	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	انظر البطاقة*	
الى عدبل ، ثم على الدرب		٧،٥٠	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .	من تفرّع درب عدبل، تتابع الطريق المعبدة .	
الى حلبا		٨،٤٠	– طريق معبدة للسيارات والشاحنات .		

* – لم نجد بطاقة في الملف (المعرب) .


N.
1/50,000


الشمال
منظر من مدرسة مار سركيس،
المرتفع : ١٤٠٠م شمال بينو "
خارطة ١/١٠٠٠٠٠


ليسينه ١١٢٠
بينو ٤٧٣٠
ايلات ٢٢٤٠
البرج ٤٣٨٠
بيت ملات ٢٣٨٠
قبولة
الشقدوف ٤٢٦٠
تكريت ٢٦٢٠
عين يعقوب ٤١٦٠
العيون ٣٣٠٠
بزبينا
٣٣٦٠

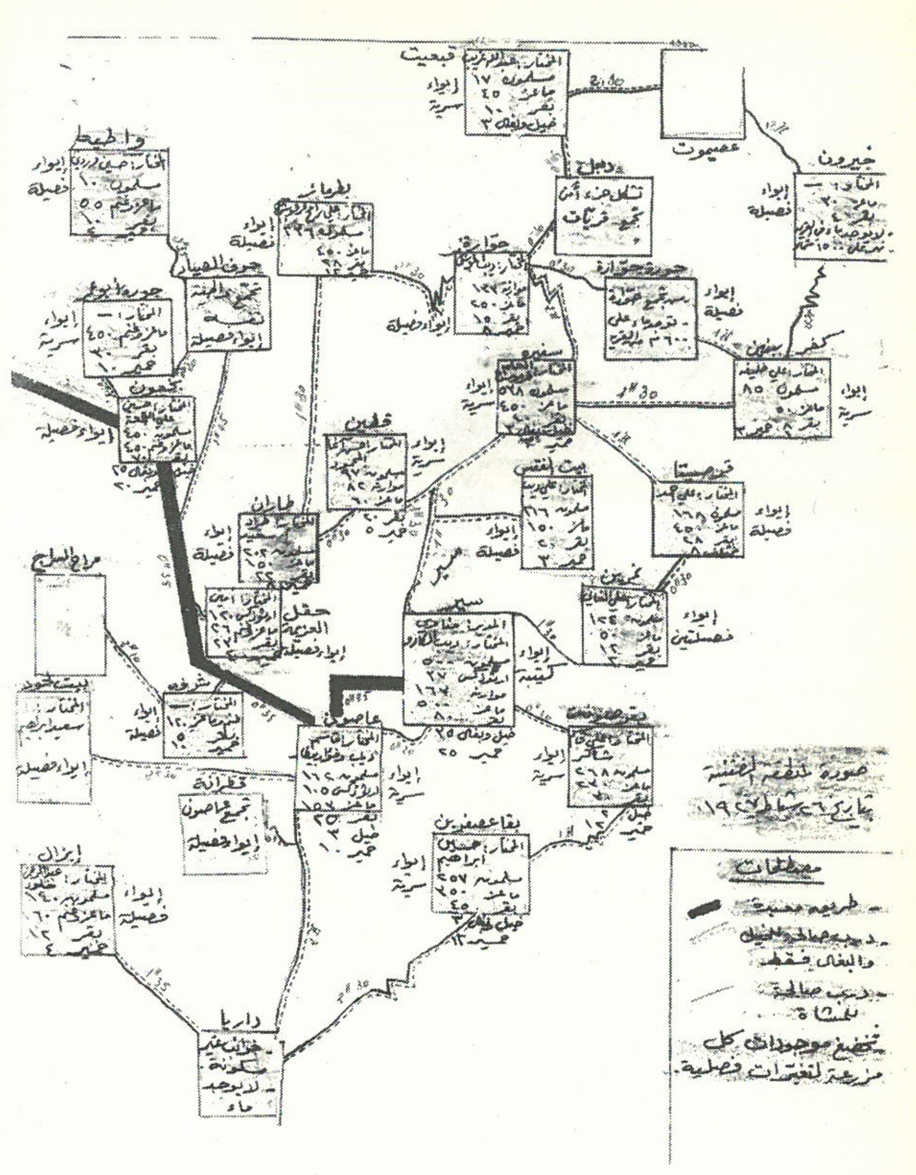
افادات استطلاع وخارطات

لقوات المشرق المساعدة والاضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية

١٩٢٧



قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية -١-

إفادة استطلاع بتاريخ ٢٦ حزيران/يونيو عام ١٩٢٧

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : ضباط وجند ٩٨، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٦،٠٠ الوصول : الساعة ٩،٠٠

التوقفـــات : لأعمال طوبوغرافية .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار، استراحة أثناء الساعات الأشد حرارة .

ب - **تفصيل المسار :**

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
مريّين	قاع المدرّج	س. ج*	المنطلق				
	- منعطف ممر مرج الجباب	س.ج.ج*	٢٠ د.	مرج الجباب	س. ج.	١س و٢٠د.	
	- ممر جبل مترلس	"	٣٠ د.				
	- خط فرعي جنوب نهر بيضا	"	١ س و١٥د.				
	- بركة بوصوايا	"	١س و٢٠د.	ممائل	س. ج.	٣٥ د.	
	- مرحجين	"	١س و٣٠د.				
	- جبل ندو	"	٢ س	مريّين	س.ج.ج.	١س و٢٥د.	
قرنة عروبا (مدوية على الخارطة)	- المنحدرات الجنوبية الشرقية لعروبا .	"	٢س و٣٥د.				

سير في ١ آب/أغسطس ١٩٢٧

الملازم الأول رونييه

قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

* مصطلحات:

س. س. : سير سيء .

س.س.ج. : سير سيء جداً .

س. ج. : سير جيد .

س.ج.ج.: سير جيد جداً (المعرب)

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية

-٢-

إفادة استطلاع بتاريخ ٢٥ تموز/يوليو عام ١٩٢٧

(سفيره - كفربنين- نبع السكر- بريسا- عربا- مريّين) .

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : ضباط وجند ٩٨، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٣،٥٠ الوصول : الساعة ١٨،٠٠

التوقفـــات : لتناول الطعام من الساعة ٩،٠٠ حتى الساعة ١٥،٠٠ .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار، استراحة أثناء الساعات الأشد حرارة .

ب - **تفصيل المسار :**

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
سير	- المخرج الشمالي الغربي	س.س.ج.	المنطلق				
	- جسر قطين	س.س.ج.	٣٥ د.	قطين	س.س.	٢٠ د.	
			٢	مراح السفيره	س.س.	٢٠ د.	
	- سفيره	س.س.	١س و٢٥د.	ممائل	س.ج.	١٥ د.	
	- ممر معبد روماني	"	١س و٤٥د.	بطرماز	س.ج.	١س و٢٠د.	
				قرصيتا	س.س.	٣٥ د.	
				حواره	س.س.	٤٥ د.	
	- وادي شراك	س.س.	٢س و١٥د.				
	- كفربنين	س.س.ج.	٢س و٣٠د.				
	- مرتفع شرق كفربنين	س.س.ج.	٣ س				
	- ممر وادي قرصيتا	س.ج.	٤ س	قرصيتا	س.س.	١س و٤٥د.	
				نبع السكر	س.ج.	١ س	

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
	– عين بريسا	س.ج.ج.	٤س و٣٠د.				
	– تربة بريسا	س.ج.ج.	٤س و٤٠د.	حورون	س.س.ج.	٢س و٢٠د.	
				قرنة السودا	س.س.	٢س و٣٠د.	
	– الطويل	س.ج.ج.	٤ س و٤٥د.				
	– مرج الجوره	س.ج.ج.	٤ س و٥٠د.				
	– بيت دار نقولا	س.ج.ج.	٥ س	معبور عرينه	س.س.ج.	١٠ د.	
	– نبع السروان	س.ج.ج.	٥ س و١٠د.				
	– عين عربا	س.ج.ج.	٥ س و١٥د.	مقيل البرّاني	س.س.	٢٥د.	
	–			قرنة الأعشى	س.س.	١ س و٣٠د.	
	– تربة عربا	س.ج.ج.	٥ س و١٧د.	بيت الشيخ علي قري	س.س.ج.	١٠د.	
	– قاع المدرّج	س.ج.	٥س و٤٠د.	جبل مترلس	س.ج.	٢٥ د.	
				عين المنقوط	س.ج.	١٠ د.	
				رأس النهر	س.ج.	١٥ د.	
				نبع الطاحونه	س.ج.	١٥ د.	
				وادي جهنم	س.س.ج.	٢٠ د.	

سير في أول آب/أغسطس ١٩٢٧

الملازم الأول رونييه

قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية– السرية الثانية -٣-

إفادة استطلاع بتاريخ ٢٩ تموز/يوليو ١٩٢٧

(فنيدق– جبل صدقا– مشمش– قرنة– بيت أيوب– إفرار– قبعيت) .

أ– **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــــــد : ضباط وجند ٩٨، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــــة : للرجال : عِدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخفضة .

التوقيـــــت : الانطلاق : الساعة ٤،٣٠ الوصول : الساعة ١٧،٣٥

التوقفــــــات : توقف واستراحة من الساعة ٨ حتى الساعة ١٥ .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار، توقف خلال الساعات الأشد حرارة .

ب – **تفصيل المسار** :

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
قرنة عروبا	– منحدرات صلبة	س.ج.ج.					
	جنوب غربي محيط فنيدق	س.ج.	٣٥ د.	مشمش–قرنة	س.ج.	٤٥ د.	
	– فنيدق	س.ج.ج.	١س و٣٠د.	حرج فنيدق	س.ج.ج.	١٥ د.	
				تل فنيدق	س. ج.	١٥ د.	
				خراب	س. س.	١س و٣٠د.	
				بينو	س. س.	١س و٣٠د.	
				جبل صدقا	س. س.	١٠د.	
	–مشمش – قرنة	س. س.	١س و٤٥د.	قرنة عروبا	س.ج.	١س و٢٥د.	
				عين أكسيل	س. س.	٢ س	
				عين التينة	س.س.ج	١س و٣٠د.	
	– بيت أيوب	س. س.	٢ س				
	–ممر (....) الشيخ احمد	س.ج.	٢س و١٥د.	خراب	س.س.	١س و٣٥د.	
	– إفرار	س.ج.ج.	٥ س	خرايب	س. س.	١ س	
	قبعيت (قبولا على الخارطة)	س. س.	٣س و٤٥د.				

سير في أول آب/أغسطس عام ١٩٢٧ . الملازم الأول رونييه/ قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية

-٤-

إفادة استطلاع بتاريخ ٣٠ تموز/يوليو عام ١٩٢٧

(قبعيت- جسر نهر موسى- قرحايا- دبعل- حواره- سفيره)

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــــد : ضباط وجند ٩٨، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عِدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٤، الوصول : الساعة ٩،٣٠

التوقفـــات : فطور الصباح في حواره .

الأحوال الجوية : طقس جيد ، وحار في أول النهار .

ب – **تفصيل المسار :**

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
– قبعيت	– المخرج الجنوبي الغربي	س.س.	المنطلق				
(قبولا على الخارطة)	– جسر نهر موسى	س.س.	٤٥ د.	طريق نهر البارد	س.س.	١س و ٣٠د.	
	– دبعل	س.س.ج.	١س و٥د.	بطرماز	س. س.	٢ س	
	– قرحايا	س.س.ج.	١ س و٣٥د.				
	– ممر حواره	س.س.ج.	٢س و١٠د.	حوّاره	س.س.	٥ د.	
				كفربنين	س.س.	٥٠ د.	
	– معبر وادي الشرك	س.س.	٢س و٣٥د.				
	– عين ؟	س.س.	٢س و٥٥د.				
	– ممر معبد روماني – سفيره – جسر قطين – الوصول	س.س. س.س.ج. س.س.ج. س.س.ج.	٣س و٥٠د. ٣س و٢٥د. ٤س ٤س و٤٥د.	للتفرعات، انظر إفادة استطلاع تاريخ ٢٥ تموز/يوليو ١٩٢٧			

سير في أول آب/أغسطس عام ١٩٢٧

الملازم الأول رونييه – قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية /التوقيع: رونييه.

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية

-٥-

إفادة استطلاع بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس عام ١٩٢٧

(سير- بقاعصفرين- قرنة السودا- وادي منكش- مرج الجباب) .

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : ضباط وجند ١٠٥، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عِدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٤ ، الوصول : الساعة ١٧،٣٠

التوقفـــات : توقف لتناول الطعام من الساعة ١١،٣٠ حتى الساعة ١٤-طوبوغرافيا

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار، استراحة أثناء الساعات الأشّد حرارة .

ب – **تفصيل المسار :**

	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			
نقاط الانطلاق والوصول	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	ملاحظات
سير	-المخرج الجنوبي الشرقي	س.ج.ج.					
	– بقاعصفرين	س.ج.ج.	٤٥د.	إيزال	س.ج.ج.	٢س	
	– جبل عربين	س.ج.ج.	١س و٣٠د.				
	– حارة سمارا	س.ج.	٤س و٤٥د.				التوقف لتناول الطعام
	– ممر تلة قراصيا	س.ج.ج.	٥س و٤٥د.	قرنة السودا	س.ج.ج.	١ س	
	– نبع منكش	س.ج.ج.	٦س و٣٠د.	قرنة السودا	س.ج.	٢س و٣٠ د	
الوصول	مرج الجباب	س.س.ج.	٨س و٢٥د.				

سير في ٤ أيلول/سبتمبر عام ١٩٢٧

الملازم الأول رونييه

قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية

-٦-

إفادة استطلاع بتاريخ ٢ أيلول/سبتمبر عام ١٩٢٧

(مرج يونس- ممر الأرز- بشري- إهدن) .

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : ضباط وجند ١٠٥، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٤ ، الوصول : الساعة ١٠،٣٠

التوقفـــات : فطور الصباح في الارز — طوبوغرافيا .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار .

ب - **تفصيل المسار :**

نقاط الانطلاق والوصول	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			ملاحظات
	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	
- مرج يونس- أرغش (انطلاق)	- مخيم رقم ١ في ٢٥ أيلول/سبتمبر	س.ج.					
	- ممر الأرز	س.ج.	٢ س				
	- الأرز	س.س.	٣ س				فطور الصباح
	- مفرق درب بشري	س.س.	٣س و ٣٠د.	بشري	س.س.	٣٥د.	
	إهدن الارز						
	ممر بين بشري وإهدن	س.س.	٤س و ٣٠د.	بشري	س.س.	٤٥د.	
الوصول	- إهدن	س.س.	٥س و ٣٠د.				

سير في ٤ أيلول/سبتمبر عام ١٩٤٧

الملازم الأول رونييه

قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية -٧-

إفادة استطلاع بتاريخ ٣ أيلول/سبتمبر عام ١٩٤٧

(إهدن- غابة بشغريه- بشناتا- وادي النحاس- عين دوري- سير) .

أ- **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول رونييه .

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : ضباط وجند ١٠٥، خيول ١، بغال ٣ .

الحمولـــة : للرجال : عدة مخففة ، للحيوانات : حمولة مخففة .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٤ ، الوصول : الساعة ١٠،٣٠

التوقفـــات : فطور الصباح — طوبوغرافيا .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار .

ب - **تفصيل المسار :**

نقاط الانطلاق والوصول	المسار الرئيسي			التفرعات على المسار الرئيسي			ملاحظات
	النقاط المتتالية في المسار	تقييم الطريق	المدة	التفرعات المعتبرة	تقييم الطريق	المدة	
- إهدن، المخرج الشمالي	- درب المخرج الشمالي	س.س.					
	- الممر الغربي لمرتفع ١٨٠٥	س.س.	٢٠ د.	بسلوقيت	س.س.	٣٠ د.	
	- غابة بشغريه	س.س.	١س و ٢٠د.	بشغريه	س.س.	٣٠ د.	
	- بشناتا	س.ج.	٢س و ٣٠ د.				
	- وادي النحاس	س.ج.	٢س و ٥٥د.				
	- عين دوري	س.س.ج.	٣س و ٤٠د.	عاصون	س.س.	٣٠ د.	
	- جسر عاصون	س.س.ج.	٤س و١٥د.				
الوصول	- سير	طريق	٤س و ٣٠د.				

سير في ٤ أيلول/سبتمبر عام ١٩٢٧

الملازم الأول رونييه

قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : رونييه .

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية

السرية الثانية –٨–

إفادة استطلاع بتاريخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

أ– **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول دوايار (Doyard)

الوحـــــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــــد : رجال ٩٩ حيوانات : ٤

الحمولـــة : للرجال : العدة كاملة ، حيوانات : الحمولة عادية .

التوقيـــت : الانطلاق : الساعة ٥،٤٥ ، الوصول : الساعة ١٤،١٥

أسباب التوقفـــات : طوبوغرافيا .

الأحوال الجوية : طقس جيد وحار ليلاً ، وصاف .

ب – **تفصيل المسار :**

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
– من سير الى بشري	– سير		س ٥،٥٠		
	– بقاعصفرين	س.س.	٤٥ د.		
	– داريا	س.س.	١س و١٥د.		وادي بقاعصفرين– سيء
	– بشناتا	س.س.	١س و١٠د.		وادي داريا– خطر
			توقف ٣٠د.		
	– درب نحو الجبل	س.ج.ج.	٤٥د.		
	– غابة الارز	س.ج.	١ س		
	– درب عين هاجر		٣٠د.		
	–		توقف ٣٠د.		
	– ممر إهدن	س.ج.	٤٠د.		
	– إهدن		١٠ د.		طريق عادية
	– درب مباشر	س.ج.	١٠ د.		حصى مستديرة
	– بشري		١س و١٠د.		
				١٤س و١٥د	

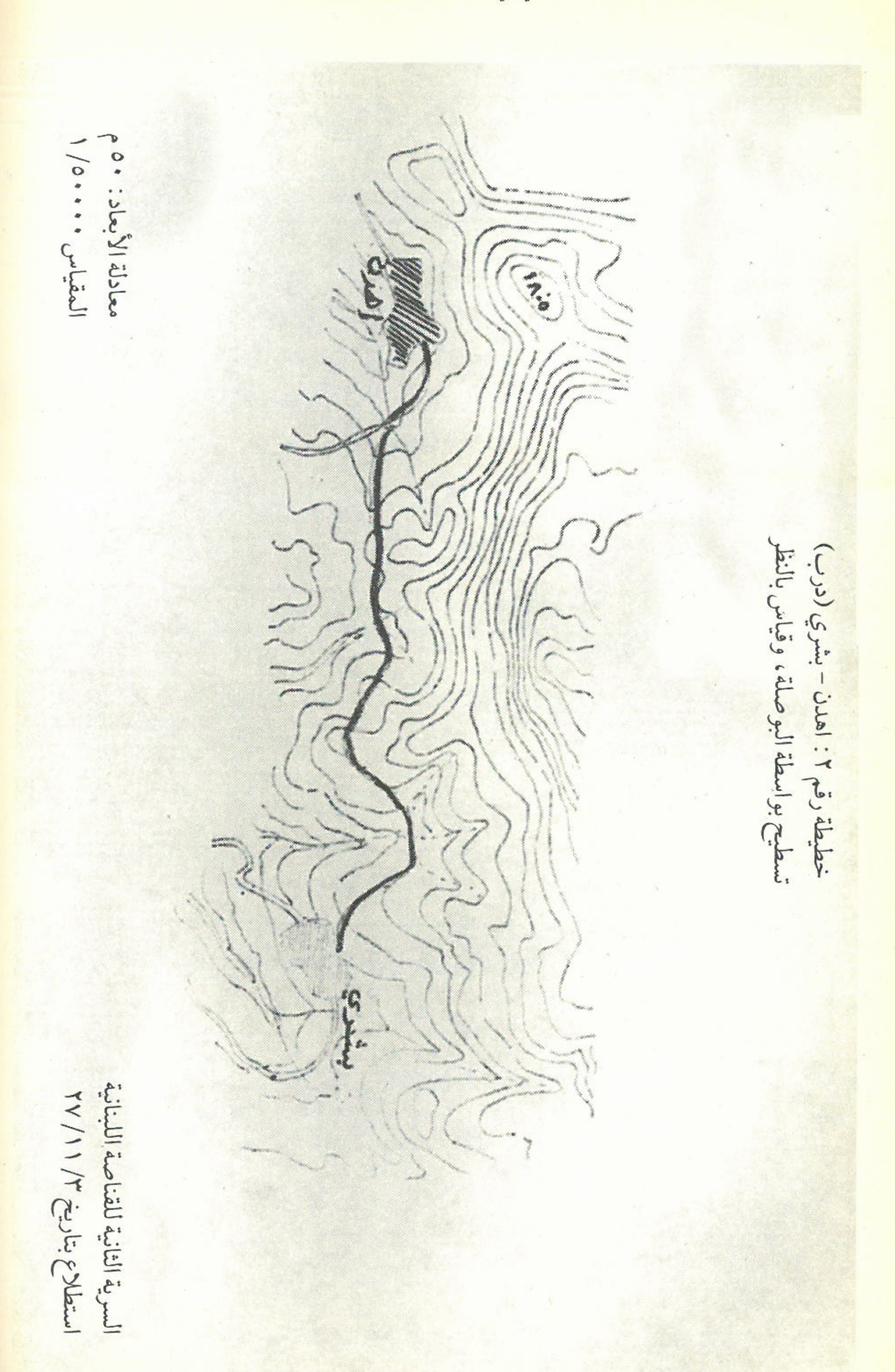
لا يوجد أرض صالحة للهبوط في هذا المسار .

(انظر الخطيطه رقم ١ و٢) .

خطيطة رقم ١ : مسلك سير
– اهدن – بشري
تسطيح بواسطة البوصلة
وقياس بالنظر

معادلة الأبعاد ٥٠ م
المقياس ١/٥٠٠٠٠

السرية الثانية للقناصة اللبنانية
استطلاع بتاريخ ٦/١١/٢٧



قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية– السرية الثانية —٩—

إفادة استطلاع بتاريخ ٣ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

أ– **الضابط قائد الاستطلاع** : الملازم الأول دوايار (Doyard)

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : رجال ٩٩ حيوانات : ٤

الحمولـــة : للرجال : العدة كاملة ، حيوانات : الحمولة عادية .

الأحوال الجوية : طقس صاف من الساعة ٦ إلى الساعة ٨،٣٠ .

طقس غائم من الساعة ٧،٣٠ إلى الساعة ١٠،٠٠ .

مطر وضباب من الساعة ١٠،٠٠ إلى الساعة ١٥،٣٠ .

مطر خفيف من الساعة ١٣،٣٠ إلى الساعة ١٦،١٠ .

الصعوبات المعترضة : على كل الهضبة العليا تقريباً، طبقات مغناطيسية تذبذب، تماماً، البوصلات، بالإضافة الى الضباب الكثيف جداً والبرد الشديد.

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
– من بشري الى عيناتا	– بشري		س ٦،١٠		– فصيلة لاستطلاع طريق بشري–الارز–عيناتا (انظر التشكيل المرفق) .
	– بقاع كفرا				
	– بزعون		٢٠ د.		
	– حصرون		١٥ د.		
	–		توقف ٣٠د		
	– درب نحو الجبه		١٠ د.		
	– حدود الأشجار	س.س.	١س و١٠د.		
	– ممر المرتفع ٢٦١٦	س.ج.	١س و١٥د.		
	– درب القمم	س.ج.ج.	١٥ د.		– فصيلة لاستطلاع دربي أ و ب: لا شيء يذكر .
	– المرتفع ٢٣٠٠	س.ج.ج.	١س و٣٠د.		
	– درب اليمونه	س.ج.	٢س و٣٠د. توقف ٣٠ د.		
	– عيناتا	س.ج.ج.	١س و١٥د.	١٠س و٣٠د	

يوجد أرضان صالحتان لهبوط الطائرات، الاولى ضيقة نوعاً، في الطرف الجنوبي لعيناتا، والثانية واسعة في شمال اليمونة.

(انظر الخطيطه رقم ٣) .

خطيطة رقم ٣: بشري – حصرون – عيناتا
تسطيح بواسطة البوصلة وقياس النظر

السرية الثانية للقناصة اللبنانية
استطلاع بتاريخ ٣/ ١١/ ٢٧

معادلة الأبعاد ٥٠ م
المقياس ١/٥٠٠٠٠

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية– السرية الثانية

-١٠-

إفادة استطلاع بتاريخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

أ– **الضابط المدير** : الملازم الأول دوايار.

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : رجال ٩٩ حيوانات : ٤

الحمولـــة : للرجال : العدة كاملة ، حيوانات : الحمولة عادية .

التوقيت : الانطلاق: الساعة ٦،١٠ – الوصول: ١٥،٤٠ .

الأحوال الجوية : طقس غائم من الساعة ٦،١٠ إلى الساعة ٧،٤٥ ، مطر عاصف من الساعة ٧،٤٥ إلى الساعة ١٥،٠٠ ، مع ضباب ورياح شديدة البرودة ، وثلوج على القمم .

الصعوبات المعترضة : نحـــو المفرق رقم ٥، وعند ملتقى الدروب، غربَ غرب شمالي المـــرتفع ٢١٥٠، كان من المستحيل سلوك الدرب نحو العاقورة، وكان هذا قد تحول الى ســـيل (حامولـــة)، وكذلك كان من المستحيل، في هذا المكان، سلوك الدرب نحو "بيت الشير" حيث كان المنحدر نزولاً (النـــزلة) غير سالك .

عـــادت السرية أدراجها وسلكت الدرب شمال المرتفع ٢١٥٠، نحو تنورين الفوقا (بيت الشـــير، على الخارطة ١/١٠٠٠٠٠) لكي تنـــزل الى القرية، وأما الحيوانات فقد أنزلت حمولتها ، ونقلت على ظهور الرجال. وهذه الدرب ليست سالكة في الشتاء.

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
– من عيناتا الى تنورين الفوقا	– عيناتا		س ٦،١٠		
	– تقاطع الدروب رقم ١				
	– تقاطع الدروب رقم ٢	س.ج.ج.	١س و١٥د		درب جيد، ولكنه يشكل متزلقاً بسبب المطر والانحدار الشديد نوعاً.
	– موضع مراح اللوز (خارطة ١/١٠٠٠٠٠)	الوصول	٢٠ د.		
	– مفرق الدروب رقم ٣		١ س		

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
	- مفرق الدروب رقم ٥	س.ج.	١س و٤٥د توقف ٣٠د.		بعض الممرات على الصخور الناتئة، والتي تشكل مزلقاً شديداً، مما يتطلب حذراً شديداً بالنسبة الى الحيوانات.
	- المرتفع ٢١٥٠، الدرب الشمالي		١ س		
	- تقاطع الدروب رقم ٦		١س و١٥د توقف ٢٠ د.		
	- المرتفع ٢١٥٠، الدرب الشمالي	س.ج.	١٥ د.		
	- ...... النزلة رقم ٧	س.ج.ج.	٣٥ د.		خطرة بالنسبة الى الحيوانات والرحال، في الطقس الرديء .
	- تنورين		س.١٥،٤٠		
				المجموع: ٩س و٣٠د.	

لا توجد أية أرض صالحة للهبوط.

(انظر الخطيطه رقم ٤) .

في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

الملازم الأول قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية

التوقيع : داير .

خطيطة رقم ٤ :
عيناتا الى تنورين الفوقا

تسطيح بواسطة البوصلة

قياس بالنظر

صفحة ١٧٥



السرية الثانية للقناصة اللبنانية
استطلاع بتاريخ ٤/١١/٢٧

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية– السرية الثانية -١١-

إفادة استطلاع بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

أ– **الضابط المدير** : الملازم الأول دوايار (Doyard)

الوحـــدة : السرية الثانية للقناصة اللبنانية .

العديـــد : رجال ٩٩ حيوانات : ٤

الحمولـــة : كاملة .

التوقيت : الانطلاق: الساعة ٦،٣٠ – الوصول: ١٨،١٥ .

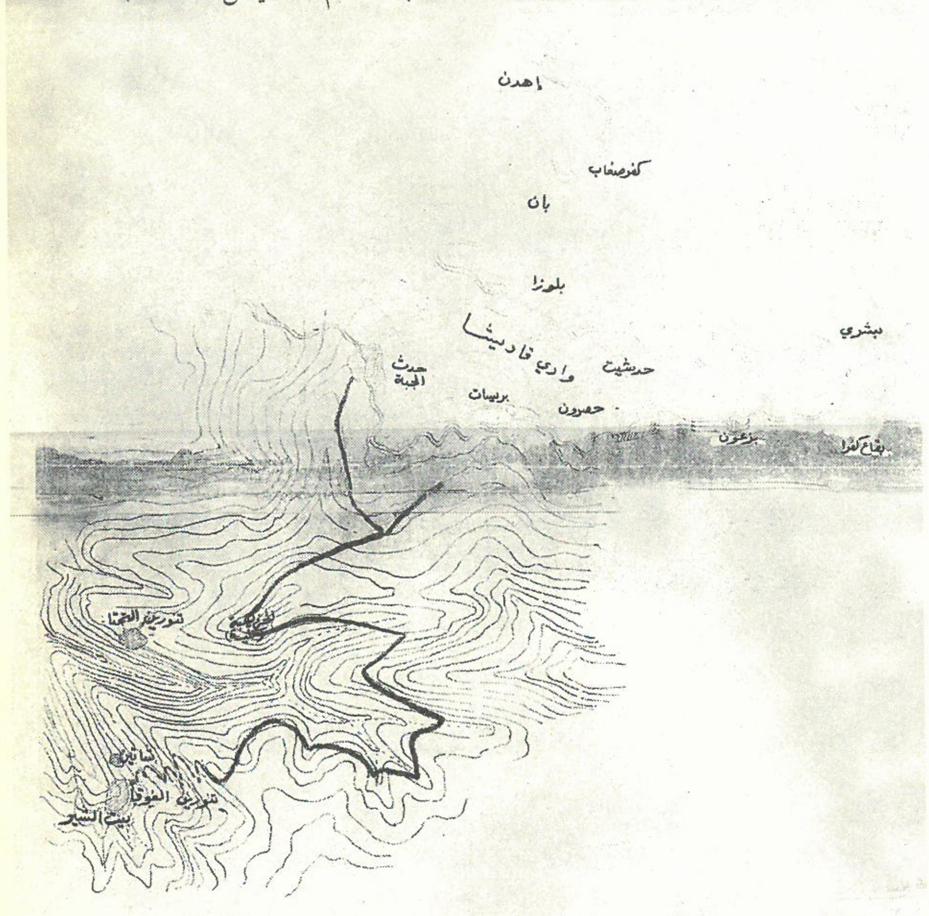
الأحوال الجوية : جيدة جداً، طقس جيد، غير حار، وضباب في الساعة ١٦،٠٠

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
– من تنورين الى إهدن	– تنورين				– طلعة صعبة إلا انها حسنة في الطقس الجيد.
	– كنيسة الحريصة*	س.ج.	٢س و١٠د توقف ٢٠ د.		
	–درب نحو الديمان		٥٥ د.		*الحريصة: تقع بشمال شرقي تنورين الفوقا، وهي غير "حريصا" الواقعة شرق جونيه حيث يرتفع تمثال السيدة العذراء المعروف "بسيدة حريصا" (المعرب)
	– حدث الجبه		١ س		
	– حصرون	طريق	١ س توقف ٤٥د.		
	– بزعون	عادية	٢ س		ينابيع وافرة على طول المسار
	– بشري	وبحالة جيدة			
	– حدشيت	جداً	٥٠ د.		
	– بلوزا		٥٠ د.		
	– بان		٢٠ د.		
	– كفرصغاب		١٥ د.		
	– إهدن		١س و٣٠د	١١س و٤٥د	

(انظر الخطيطه رقم ٥) لا يوجد أية أرض صالحة لهبوط الطائرات .

التوقيع: دوايار .

خطيطة رقم ٥ : تنورين الفوقا الى اهدن
تسطيح بواسطة البوصلة – قياس بالنظر
معادلة الأبعاد ٥٠م. المقياس ١/٥٠٠٠٠



السرية الثانية للقناصة اللبنانية
استطلاع بتاريخ ٥/ ١١/ ٢٧

قوات المشرق المساعدة والإضافية

القناصة اللبنانية– السرية الثانية

-١٢-

إفادة استطلاع بتاريخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٧

(من إهدن الى سير– عين هاجر)

أ– **الضابط المدير** : الملازم الأول دوايار (Doyard)

الوحـــدة : السرية الثانية .

العديـــــد : رجال ٩٠ حيوانات : ٤

الحمولـــة : كاملة

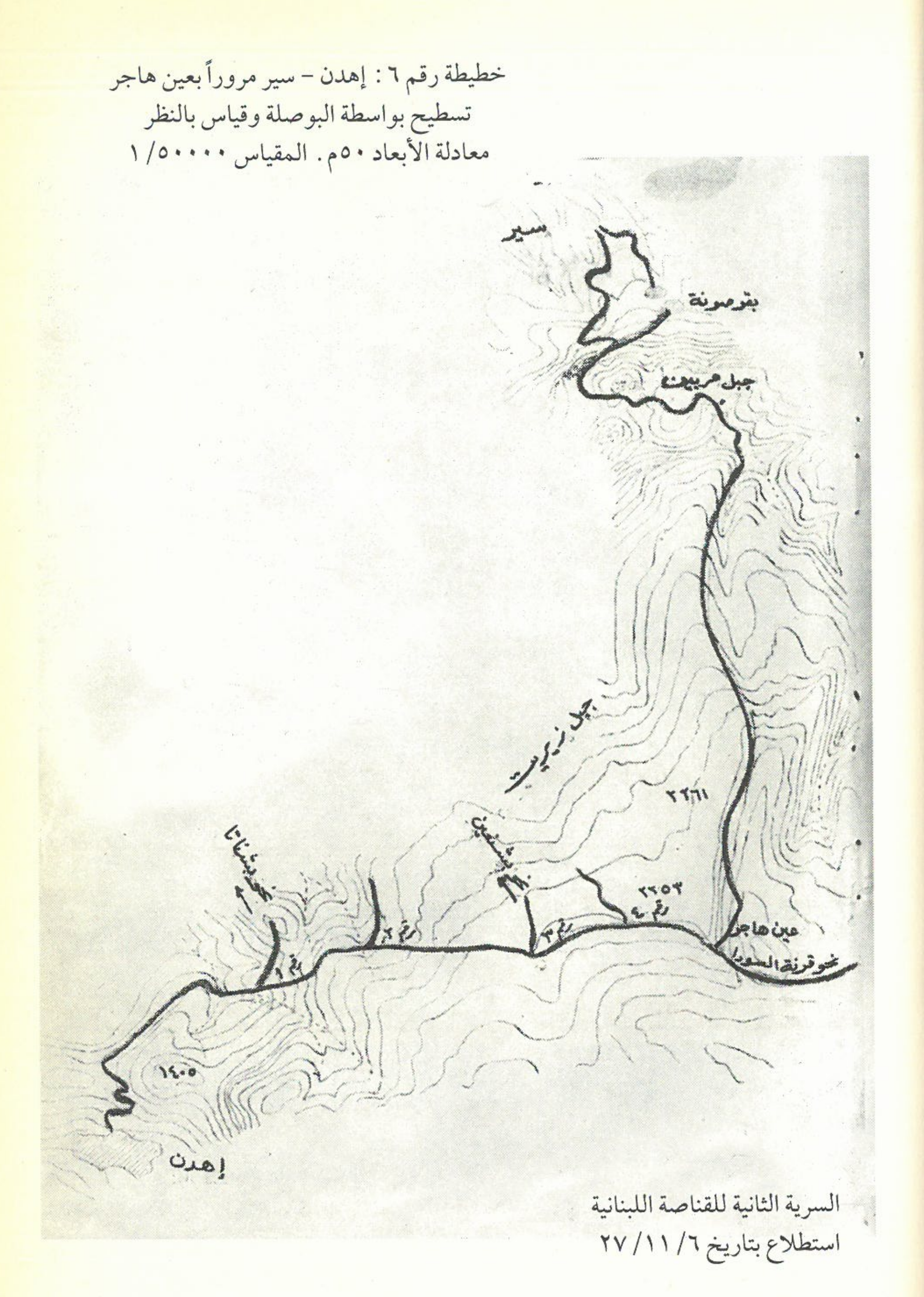
التوقيت : الانطلاق: الساعة ٦،١٥ .

الأحوال الجوية : جيدة جداً، الطقس حار بدءاً من الساعة ٩،٣٠ .

المسار	النقاط المتتالية	تقييم الطريق	التوقيت	المجموع	ملاحظات
– من اهدن الى سير مروراً بعين هاجر	– إهدن				
	–ا لدرب رقم ١	جيدة للبغالة على طول المسار			
	– الدرب نحو بشناتا				– حصى متحركة
	– الدرب رقم ٢				
	– الدرب رقم ٣				
	– الدرب رقم ٤				– حصى متحركة
	– الدرب نحو قرنة السودا				
	– مقبرة الخرايب				– الانحدار جيد في طقس جيد، إلا انه يصبح صعباً في أرض شديدة الانزلاق.
	– درب بقرصونه				
	– سير				– حصى متحركة

(انظر الخطيطه رقم ٦) لا يوجد أية أرض صالحة لهبوط الطائرات .

التوقيع: دوايار .



خطيطة رقم ٦ : إهدن – سير مروراً بعين هاجر
تسطيح بواسطة البوصلة وقياس بالنظر
معادلة الأبعاد ٥٠م. المقياس ١/٥٠٠٠٠

المحتويات

مقدمة اللواء ياسين سويد ٧

في أرض أدونيس – طرابلس ١١
في أرض أدونيس – واحة الكرمة ١٧
لمحة تاريخية عن مدينة طرابلس ٢١

طرابلس ومحيطها

مسالك سياحية في قطاع طرابلس ٤٧
الجغرافيا الطبيعية ٥٥
الجغرافيا الاقتصادية ٥٩
الجغرافيا العسكرية : الساحل والحواجز الطبيعية ٦١
طرق المواصلات – التموين ٦٣
التنظيم الإداري ٧٥
الإتصالات ٧٧
التنظيم العسكري : العديد الموجود – التوزيع – المراكز ٨١

لمحة عن عكار

الجغرافيا الطبيعية ٨٦
لمحة عن ادارة عكار ٨٨
السكان : القرى – الميول – النفوذ ٨٩
لمحة عن الصناعة ٩١
الزراعة ٩٣
مسالك تؤدي الى منطقة أكروم ٩٧

لمحة عن الضنية
I– خلاصة جغرافية ١١٧
II – تمرد الضنية وتهدئتها ١١٨

الملاحق
ملحق رقم (١)
توزيع المدفعية في عكار كما ورد في تقرير أحد ضباط المدفعية ١٢٥
ملحق رقم (٢)
معلومات عن إمكانات عمل المدفعية في الضنية ١٢٩

إفادات استطلاع وخارطة للكتيبة الأولى لقوات المشرق (السرية الرابعة)
افادة استطلاع عن مسلك رشعين – سير عن طريق كفرحبو بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٩٢٨ .... ١٣٢
خارطة ١٣٣
افادة استطلاع عن مسلك رشعين – سير عن طريق قطرانه بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٩٢٨ .... ١٣٤
خارطة ١٣٥
افادة استطلاع عن مسلك قرصونة – جبل الاربعين بتاريخ ٢٨/ ٦/ ١٩٢٨ .... ١٣٦
خارطة ١٣٧
افادة استطلاع عن مسلك سير – دبعل عن طريق حوارة بتاريخ ٣٠/ ٦/ ١٩٢٨ .... ١٣٨
خارطة ١٣٩
خطيطة تصويرية لحدائق سير ١٤٠
افادة استطلاع عن مسلك سير – حرار عن طريق دبعل بتاريخ ١/ ٧/ ١٩٢٨ .... ١٤١
خارطة ١٤٢
افادة استطلاع عن مسلك حرار – عكار عن طريق بيت أيوب – مشمش ١٤٣
خارطة مسلك حرار – عكار ١٤٤
افادة استطلاع عن مسلك عكار – القبيات بتاريخ ٣/ ٧/ ١٩٢٨ .... ١٤٥
خارطة مسلك عكار – القبيات ١٤٦
افادة استطلاع مسلك القبيات – كرمسباط عن طريقي مزرعة شمبوق ومزرعة عودين بتاريخ ٥/ ٧/ ١٩٢٨ .... ١٤٧
خارطة ١٤٨

افادة استطلاع عن مسلك القبيات – البيرة عن طريق السنديانة – المجدل ١٤٩
خارطة مسلك القبيات – البيرة عن طريق عين الزيت ١٥٠
افادة استطلاع عن مسلك القبيات – بينو عن طريق سنديانة – المجدل بتاريخ ٧/ ٧/ ١٩٢٨ .... ١٥١
خارطة مسلك القبيات – بينو ١٥٢
افادة استطلاع عن مسلك بينو – حلبا عن طريق العيون – بيت ملات بتاريخ ٨/ ٧/ ١٩٢٨ .... ١٥٣
خارطة مسلك بينو – حلبا ١٥٤
مخطط منظر من مدرسة مار سركيس شمال بينو ١٥٥
المزارع ومعطياتها السكانية ١٥٦

افادات استطلاع للقناصة اللبنانية – السرية الثانية
(١) تاريخ ٢٦ حزيران عام ١٩٢٧ .... ١٥٨
(٢) تاريخ ٢٥ تموز عام ١٩٢٧ (سفيره – مربّين) ١٥٩
(٣) تاريخ ٢٩ تموز عام ١٩٢٧ (فنيدق – قبعيت) ١٦١
(٤) تاريخ ٣٠ تموز عام ١٩٢٧ (قبعيت – سفيره) ١٦٢
(٥) تاريخ ٢٩ آب عام ١٩٢٧ (سير – مرج الجباب) ١٦٣
(٦) تاريخ ٢ أيلول عام ١٩٢٧ (مرج يونس – اهدن) ١٦٤
(٧) تاريخ ٣ أيلول عام ١٩٢٧ (اهدن – سير) ١٦٥
(٨) تاريخ ٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ (سير – بشري) ١٦٦
خطيطة رقم (١): مسلك سير – اهدن – بشري ١٦٧
خطيطة رقم (٢) اهدن – بشري (درب) ١٦٨
(٩) تاريخ ٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ (بشري – عيناتا) ١٦٩
خطيطة رقم (٣) ١٧٠
(١٠) تاريخ ٤ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ (عيناتا – تنورين الفوقا) ١٧١
خطيطة رقم (٤) ١٧٤
(١١) تاريخ ٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ (تنورين – اهدن) ١٧٦
خطيطة رقم (٥) ١٧٧
(١٢) تاريخ ٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ (اهدن – عين هاجر – سير) ١٧٨
خطيطة رقم (٦) ١٧٩

المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل. بيروت، لبنان
نيسان ٢٠٠٤

الملف الذي نقله اللواء الركن المتقاعد المؤرخ ياسين سويد، من الفرنسية الى العربية، وقدّم له، عبارة عن دراسة وضعها الملازم الأول الفرنسي رونييه Lieutenant Raunier، قائد السرية الثانية للقناصة اللبنانية Compagnie de Chasseurs Libanais، عام ١٩٢٧، وكان موقعه في بلدة "سير الضنية" في شمال لبنان.

لقد مرّ على وضع هذه الدراسة ثلاثة أرباع القرن تغير، خلالها، لبنان الشمالي، تغيّراً جذرياً، إلا أن أصول هذه الدراسة لا تزال متجذرة في تاريخ تلك المنطقة، بحيث لا يمكن إهمال هذه الجذور أو نسيانها، وهي دراسة فريدة في نوعها وتفاصيلها، ولا تجد لها مثيلاً في أية دراسة أخرى عن هذه النواحي.

تتضمن الدراسة معلومات، معظمها قيّم ومفيد لكل باحث، فهي تتحدث، بالتفصيل، عن أهم معالم المنطقة ومدنها وبلداتها وقراها.

وتشتمل الدراسة، كذلك، على وصف كامل ومفصّل لطرق المواصلات بين مدن هذه المنطقة وبلداتها وقراها، وكذلك بينها وبين المناطق الأخرى، كما تشتمل على وصف كامل لكل مدينة أو بلدة أو قرية، في المنطقة: عدد سكانها (بالمذهب) وما فيها من حيوانات داجنة (بقر وغنم وماعز الخ...) وما يمارسه أهلها من زراعة، ومن صناعة، وعن صادراتها، وما فيها من ينابيع ومن معالم خاصة، الخ...

ويضم الملف ملاحق عن:

- مراكز توزيع المدفعية في المنطقة (عندقت والبيرة ودير جنين وكرمسباط)، وكذلك في الضنية.
- تقرير عن دوريات سير نفذتها وحدات عسكرية في مختلف نواحي المنطقة، حيث سجلت انطباعاتها عن قرى هذه النواحي وبلداتها.

9 782842 894207
ISBN 2-84289-420-0